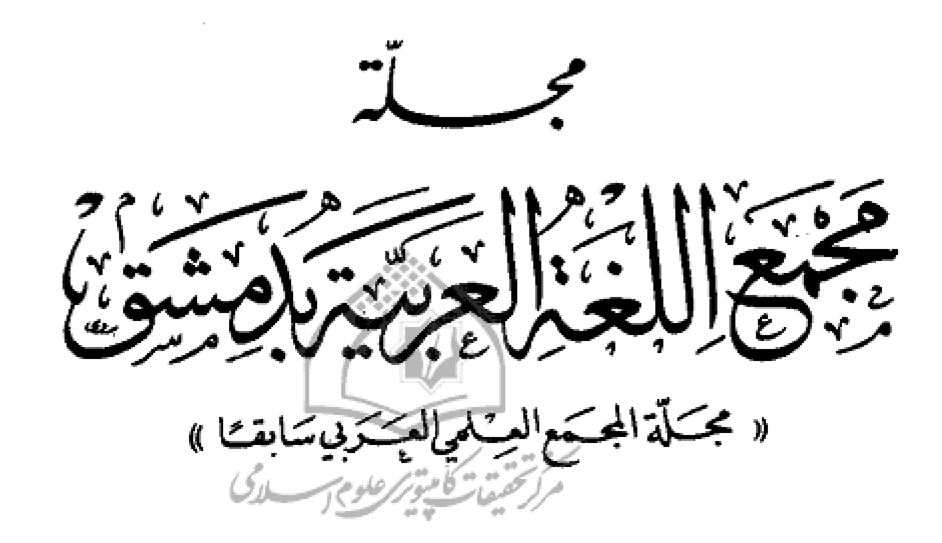




شوال ١٤١٤هـ
نيسان (ابريل) ١٩٩٤م

كتب الأنساب العربية

— ٨ —

الدكتور إحسان النص

كتب الأنساب المفردة لقبيلة واحدة

* * *

كتاب جمهرة نسب قريش وأخبارها

للزبير بن بكّار

(١٧٢ – ٢٥٦هـ)

المؤلف(*)

هو أبو عبد الله الزُبير بن أبي بكر (ويعرف ببَكّار) بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، من بني أسـد بن عبد العُزّىٰ ، أحد بطون قريش .

(*) من مصادر ترجمته : مقدمة كتاب جمهرة نسب قريش تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر . الأغاني للأصفهاني ، ٩/٤١ ؛ الفهرست لابن النديم ص١٦٠ ؛ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨/٤٦٧ ؛ معجم الأدباء لياقوت الحموي ٤/٢١٨ ؛ وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٣١١ ؛ ميزان الاعتدال للذهبي ١/٣٤٥ ؛ تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/٣١٢ .

ولد بالمدينة سنة ١٧٢هـ ونشأ بها ، أخذ العلم عن جماعة من الشيوخ منهم والده أبو بكر بن عبد الله ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وأبو ضَمْرة أنس بن عياض الليثي ، وسُفيان بن عُيينة ، وعلي بن محمد المدائني ، والنَضْر بن شُمَيل المازني .

قدم بغداد من الحجاز ، ودخل على محمد بن عبد الله بن طاهر ، فأكرمه وعظّمه وقال له : إن باعدت بيننا الأنساب فقد قربت بيننا الآداب ، وإن أمير المؤمنين أمرني أن أدعوَك وأقلّدك القضاء . فقال له الزبير بن بَكار : أبعدَ ما بلغت هذه السن ورويتُ أن من ولي القضاء فقد ذُبح بغير سِكّين أتولّى القضاء ! فقال له : فتلحق بأمير المؤمنين بُسرّ من رأى . فقال له : أفعلُ . فأمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة تخوت ثياب وظَهر يحمله ويحمل ثَقَلَه الى سُرّ من رأىٰ[1] .

ولهذا الخبر روايات أخرىٰ ، ففي الأغاني[2] أن الزبير بن بكّار دخل على عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (لا على أخيه محمد) ، وأن الخليفة كان المتوكل أو المعتز – وراوي الخبر يرجح أنه المعتز – ، وسائر الخبر كما في معجم الأدباء . وقد نقد الأستاذ محمود شاكر هذه الرواية ، فقد ذكر وكيع في كتاب القضاة[3] أن قاضي مكة عمّار بن أبي مالك الخشني توفي سنة احدىٰ وأربعين ومئتين فولي الزبير بن بكار قضاء مكة مكانه . ومن هنا نستدل على أن الزبير دخل بغداد في تلك السنة أو بُعيدها ثم ولي قضاء مكة سنة ٢٤٢هـ . وكان على بغداد يومئذ محمد بن عبد الله بن طاهر فقد ولاّه

---

(١) معجم الأدباء ٤/٢١٨ .

(٢) الأغاني ٩/٤١ .

(٣) أخبار القضاة ١/٢٦٩ .

الواثق أعمال أبيه عبد الله بن طاهر كلها بعد وفاته سنة ٢٣٠هـ[٤] ، وكان إليه قبل ذلك الشرطة والحرب والسواد وخراسان وأعمالها . وفي سنة ٢٣٧هـ قدم محمد بن عبد الله بن طاهر من خراسان ودخل بغداد فولي الشرطة والجزية وأعمال السَواد وخلافة أمير المؤمنين بمدينة السلام ، وكان الخليفة حينئذ المتوكل (بويع بالخلافة سنة ٢٣٢هـ وقتل سنة ٢٤٧هـ) .

وقد بقي محمد بن عبد الله في عمله هذا حتى وفاته سنة ٢٥٣هـ في زمن المعتز بالله[٥] . فلم يكن عبيد الله بن طاهر على بغداد لدىٰ قدوم الزبير إليها ، وانما ولي بغداد بعد وفاة أخيه محمد سنة ٢٥٣هـ .

وكذلك ما رجَحه راوي الخبر من أن الخليفة يومئذ كان المعتز خطأ ، والصواب أنه كان المتوكل ، أما المعتز فقد ولي الخلافة سنة ٢٥٢هـ ، وقتل سنة ٢٥٥هـ .

وقد ورد في الطبري وتابعه ابن الأثير أن محمد بن عبد الله بن طاهر توفي سنة ٢٢٦هـ ، وأن المعتصم صلَى عليه ، وهذا سهو من الطبري ، فقد أورد بعد ذلك أخبار محمد بن عبد الله : ولايته خراسان ثم بغداد ثم وفاته سنة ٢٥٣ ، ويحتمل أن يكون أحد أبناء عبد الله بن طاهر قد توفي في تلك السنة .

وفي رواية أخرىٰ لخبر قدوم الزبير إلى بغداد أوردها الخطيب البغدادي[٧] ، أن أمير المؤمنين اختارَ الزبير لتأديب ولده لا لتولي القضاء ؛

(٤) تاريخ الطبري ١٣١/٩ .
(٥) تاريخ الطبري ٣٧٦/٩ .
(٦) تاريخ الطبري ١١١/٩ ، تاريخ ابن الأثير ٥١٧/٦ .
(٧) تاريخ بغداد ٤٦٩/٨ .

وقد شك الأستاذ محمود شاكر – وهو على حق – في صحة هذا الخبر ، لأنه يبعد أن يكلف الزبير تأديب ولد المتوكل وقد ناهز السبعين من العمر ، بل الأدنى إلى الصواب أن يكون استدعاه ليوليه قضاء مكة بعد وفاة قاضيها عمار بن مالك .

وتتمة الخبر الأول أن الزبير دخل على الفتح بن خاقان وسأله أن يستأذن له على المتوكل في الحج . فاستأذن له وقال له :-جائزتك تلحقك ، وكتاب عهد بالقضاء على مكة لاحق به . فلما صار الى منزله جاءه خادم معه ثلاثون ألف درهم . ولمّا وافى مكة جاءه رسول معه عهد بقضاء مكة ، وكان ذلك سنة ٢٤٢هـ . وقد ظل على قضاء مكة حتى وفاته سنة ٢٥٦هـ ، وكانت سنة آنذاك أربعاً وثمانين سنة .

كان الزبير ثقة ثبتاً في الأخبار والحديث ، عالماً بالنسب ، عارفاً بأخبار المتقدمين . وكان إلى ذلك شاعراً . وقد روى عنه طائفة من العلماء أبرزهم أحمد بن سليمان الطوسي ، وأحمد بن يحيى ثعلب ، واسماعيل بن العباس الورّاق ، وابن ماجة محمد بن يزيد القزويني ، ومحمد بن ادريس الرازي ، ووكيع القاضي محمد بن خلف بن حيّان ، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن علي الأنصاري ، وابراهيم بن عبد الصمد الدمشقي ، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا .

تردد الزبير على بغداد أكثر من مرة وحدّث بها ، وكانت بينه وبين اسحاق الموصلي مودّة . ومن أخبارهما أن الزبير لقي إسحاق مرة فقال له إسحاق : يا أبا عبد الله عملت كتاب النسب ، وهو كتاب أخبار . فقال : وأنت يا أبا محمد ، أيدك الله ، عملت كتاباً سميته كتاب الأغاني وهو كتاب المعاني[٨] !

(٨) تاريخ بغداد ٤٦٩/٨ ؛ وفيات الأعيان ٣١١/٢ .

ألّف الزبير أكثر من ثلاثين كتاباً ذكرها ياقوت في معجم الأدباء ، وأكثرها لم يصل إلينا ، منها : كتاب نسب قريش الذي سأتحدث عنه ، وكتاب الموفّقيات وقد طبع بتحقيق الدكتور سامي العاني ، وكتاب أخبار أبي دهبل الجمحي ، وقد طبع أيضاً ، وكتاب أخبار العربْ وأيامها ، وكتاب الاختلاف . وله كتب في أخبار طائفة من الشعراء منهم : حسان بن ثابت ، والأحوص ، وعمر بن أبي ربيعة ، وكثيّر ، والعرجي ، وحاتم الطائي ، وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، واخبار توبة بن الحَمَيّر مع ليلى الأخيلية ، وهُدبة بن الخَشرم ، وابن هَرمة ، ونُصيب ، وجميل بن مَعمر .

وفي كتاب الأغاني أخبار كثيرة مروية عن الزبير بن بكار ومنها أخبار عن القرشيين وتصحيح لأنساب بعضهم ولأخبار تتصل بهم ، ومن ذلك مثلاً تصحيحه خبراً فيه أن الثريا صاحبة عمر تزوجت سهيل بن عبد العزيز بن مروان والصحيح عنده أنها تزوجت سهيل بن عبد الرحمن بن عوف[٩] . ويصحح كذلك عزو بعض الشعر إلى غير قائله ومن ذلك مثلاً أبيات ينسبها الرواة إلى عمر بن أبي ربيعة وهو ينسبها إلى جعفر بن الزبير بن العَوام[١٠] ، وثمة أبيات ذُكر أنها لبشار وهو يصحح نسبتها ويجعلها لابن الخياط في المهدي[١١] . وله إلى ذلك آراء في نقد الشعر فهو يعيب مثلاً على ابن قيس الرقيات بيتاً له نقض صدره بعجزه[١٢] ، وله كذلك تفسيرات لغوية في بعض ما روي من الشعر[١٣] .

---

(٩) انظر : الأغاني ٢٣٣/١ .

(١٠) الأغاني ٢١٤/٢ .

(١١) الأغاني ١٥١/٣ .

(١٢) الأغاني ٨٧/٥ .

(١٣) انظر مثلاً الأغاني ٩/٩ و١٤٣/٩ .

الكتاب

المطبوعة التي بين أيدينا لا تحتوي على الكتاب كاملاً وانما هي الجزء الأول من القسم الثاني من الكتاب ، ومخطوطة الكتاب التي اعتمدها المحقق محفوظة في مكتبة بودليان بأوكسفورد ، على أنها لا تشتمل على الكتاب كاملاً فأصل الكتاب مقسّم الى ثلاثة وعشرين جزءاً لم يعثر منها إلا على أحد عشرجزءاً ، من الجزء الثالث عشر إلىٰ الجزء الثالث والعشرين . والجزء الذي بين أيدينا يبدأ بأنساب بني أسد بن عبد العُزّىٰ وينقص من أول الجزء الثالث عشر ورقتان . أما القسم الأول من الكتاب والمشتمل على اثني عشر جزءاً فما يزال مفقوداً .

وقد قسّم المحقق الأجزاء الأحد عشر التي عُثر عليها إلىٰ ثلاثة أجزاء نشر الجزء الأول منها فقط وهو يحتوي على الأجزاء الثالث عشر الى السابع عشر ، أي خمسة أجزاء ، ولما ينشر المحقق الجزأين الآخرين ، وأمنيتنا أن يقوم بنشرهما بعد تحقيقهما ، أمدّه الله بالقوة والعافية لينهض بهذا العبء ، فهو خير من يتولّى هذا الأمر .

حديثي هنا إذاً يتناول الجزء الأول من القسم الثاني من الكتاب .

المخطوطة التي عُثر عليها في أوكسفورد كتبها أبو العباس أحمد بن بختيار بن علي المانداني الواسطي وفرغ من نسخها سنة سبع وأربعين وخمسمئة ببغداد . وقد نقل ابن بختيار نسخته عن نسخة أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي البغدادي (ت ٥٥٠هـ) ، وقرأها عليه ثم عارضها بالأصل . ونسخة أبي الفضل هذه موثّقة مسندة ، فيها سماع شيوخه وسماعه عنهم ، عدة أجزائها تسعة وعشرون ولكن ابن بختيار جعلها ثلاثة وعشرين جزءاً .

وقد روى أبو الفضل بن ناصر نسخته من طريقين : الأول روايته عن ابن الطيّوري عن السّلماسي عن المخلّص عن الطوسي عن الزبير بن بكار . والثاني : روايته عن ابن الفرّاء عن ابن المسلمة عن المخلّص عن الطوسي عن الزبير بن بكّار .

ورجال الإسناد كلهم من الحُفّاظ الضابطين الثقات ، وكلا الإسنادين ينتهيان برواية المخلّص عن الطوسي عن الزبير بن بكّار .

والمخلّص هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن (ت ٣٩٣هـ) ، وهو من الرواة الثقات . والطوسي هو أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي (ت ٣٢٣هـ) . وهو أيضاً من الرواة الثقات . وهذه النسخة جعلها المحقق النسخة الأم .

وقد عثر المحقق على نسخة أخرى من الكتاب ولكنها ليست كاملة ، فهي دون نسخة أوكسفورد حجماً ، تكاد تبلغ خمسها ، وهي مصورة عن نسخة بمكتبة كوبرلي بالآستانة ، وإسنادها يختلف عن إسناد نسخة أوكسفورد ، ولكنه ينتهي كذلك برواية ، الطوسي عن الزبير بن بكّار .

وقد فصّل الأستاذ محمود شاكر القول في إسناد النسختين تفصيلاً لا مزيد عليه ، فليرجع إليه من يرغب في استزادة المعرفة .

ومحقق الكتاب الأستاذ العلاّمة محمود محمد شاكر غنيّ عن التعريف ، وقد بذل في تحقيق الكتاب من الجهد والعناية ما لا يطيقه سواه ، فجاء نموذجاً يحتذى في الدقة وصحة الضبط . وأضاف الى ضبط النص حواشي مفيدة تقارب في حجمها متن الكتاب ، شرح فيها الألفاظ التي تفتقر إلى الشرح ومعاني الأبيات وذكر اختلاف الرواية في النسختين ، كما أنه قدم للكتاب بمقدمة وافية فصّل فيها ترجمة الزبير بن بكار وذكر تراجم

رجال الإسناد في النسختين ، ووصف النسختين وصفاً مفصلاً غاية التفصيل ، ووضّح النهج الذي اتّبعه في التحقيق .

الجزء الذي أتحدث عنه يشتمل على أنساب بني أسد بن عبد العُزّىٰ فقط ، وهم البطن الذي ينتمي إليه آل الزبير بن العوّام .

والنهج الذي اتبعه المؤلّف هو الجمع بين الأنساب والأخبار والأشعار ، فهو من هذا الجانب يختلف عن سائر كتب الأنساب بوفرة ما تضمّنه من أخبار وأشعار ، وهذا يفسّر مقالة اسحاق الموصلي للزبير بن بكّار : « يا أبا عبد الله ، عملت كتاباً سميته كتاب النسب وهو كتاب الأخبار »[١٤] . وأخباره تبدأ كلها بعبارة : حدّثنا الزبير قال . والراوي عنه هو أحمد بن سليمان الطوسي .

وهذه الأخبار تحمل إلينا فوائد كثيرة ، وقيمتها تكمن في أن كثيراً منها لم تذكره المراجع التي انتهت إلينا ، فالمؤلف يفصّل القول في أخبار الرجال الذين ورد اسمهم في سياقة النسب تفصيلاً لا نقع عليه في مراجع أخرىٰ ، ومن ذلك مثلاً أخبار عبد الله بن مصعب ، جدّ المؤلف ، فقد أفرد له ولأخباره وللأشعار المقولة فيه مدحاً ورثاءً أكثر من ثلاثين صفحة .

بدأت المطبوعة بأبيات لبِشر بن أبي خازم الأسدي في مدح زَبّان بن سيّار الفزاري ورهطه ، وقبل هذه الأبيات ورقتان ساقطتان من المخطوط . وقد مضى الزبير في إيراد ما قيل في مديح آل سيّار من الشعر وطرف من أخبارهم . ومناسبة الحديث عن آل سيّار صلة المصاهرة بين آل الزبير وآل سيّار ، فقد تزوّج عبد الله بن الزبير تُماضر بنت منظور بن زبّان بن سيّار الفزارية وولدت له : خُبيباً وحمزة وعبّاداً وثابتاً ، ثم ماتت

---

(١٤) تاريخ بغداد ٨/٤٦٩ .

عنده فتزوج أختها أم هشام زُجْلة بنت منظور فولدت له : هاشماً وقيساً والزبيرْ وعُروة[١٥] .

ولما فرغ من ذكر آل سيّار انتقل الى ذكر أولاد عبد الله بن الزبير وهـم : عامر وموسى وأبو بكر وبكر وهاشـم وقيس وعروة والزبير وحمزة وعبد الله وخُبَيب ، وساق أخبارهم وما قيل فيهم من الشعر ، وهو يحرص على ذكر أمهاتهم وجدّاتهم ، وفي هذا التعداد فائدة في ضبط الأنسـاب وبيان تسلسلها . وقد عني ببعض أبناء عبد الله بن الزبير عناية خاصة ومنهم حمزة بن عبد الله ، فقد وقف عنده وقفة مطوّلة وأورد ما قيل في مديحه من الشعر . وانتقل بعدُ إلى ذكر ولد حمزة بن عبد الله وذكر أمهاتهم . وهو يستطرد كدأبه إلى ايراد أخبار تتصل بالرجال الذين ترد أسماؤهم في سياقة نسب الأمهات ، فعبّاد بن حمزة ، مثلاً ، أمه هند بنت قُطبة بن هرِم بن قطبـة ، وهرم بن قطبـة كان الحكـم في الجاهلية بين عامر بن الطفيـل وعلقمـة بن عُلاثة ، وهكذا يخرج المؤلف من الحديث عن ولد حمزة إلى أخبار هرم بن قطبة . وكذلك شأنه في كل ما يورد من أنساب .

ولما فرغ من ولد حمزة بن عبد الله مضى في سياقة النسب فذكر أبناء ولد حمزة بن عبد الله وأخبـارهم وما قيل فيهم من الشعر ثم ختم الحديث عنهم بقوله : هؤلاء ولد حمزة بن عبد الله بن الزبير[١٦] .

وتـابع بعـد ذلك الحديث عن أولاد عبـد الله بن الزبـير الآخرين وأبنائهم وأخبارهم مع إيراد ما يتصل بهم من شعر ، فذكر عبّاد بن عبد الله وأبناءه . ثم ثابت بن عبد الله وولده ، وهو يصف ثابتاً بأنه كان لسان آل

---

(١٥) انظر حاشية الصفحة (٥) وانظر ص ٣٥ و٢٣٢ من الكتاب .

(١٦) ص ٧٠ من الكتاب .

الزبير جَلداً وفصاحة وبياناً ويروي لنا خبراً طريفاً خلاصته أن أبناء عبد الله بن الزبير خبيباً وحمزة وثابتاً وعباداً كانوا عند جدهم منظور بن زبَان بالبادية يرعون عليه الإبل كما يفعل عبيده ، ثم أشار عليهم ثابت بالمضيّ إلى أبيهم فاتّبعهم منظور ودخل على عبد الله بن الزبير وقال له : اردُد عليّ أعبُدي هؤلاء . فقال : إنهم قد كبروا واحتاجوا إلى أن نعلّمهم القرآن ... فهذا الخبر يظهرنا على حرص أشراف قريش على تنشئة أولادهم بالبادية ليلقفوا الفصاحة عن أهلها .

ونجد في ثنايا حديثه عنهم أخباراً طريفة لا نجدها في المصادر الأخرىٰ وهذا ما يجعل لهذا الكتاب خصيصة ليست لغيره من كتب الأنساب .

وقد ختم الجزء الثالث عشر بما يتصل به من السماع .

واستمّر المؤلف في الجزء الرابع عشر يتحدث عن أبناء ثابت بن عبد الله بن الزبير وأحفاده ويروي أخبارهم وما قيل فيه من الشعر . فكذلك نرىٰ أن تقسيم الكتاب إلىٰ أجزاء غير مبني على أبواب متمايزة وإنما هو تقسيم اعتباطي لعل مردّه إلى حجم الاجزاء حتى لا يكون في رواية الكتاب بأجمعه مرة واحدة عبء ومشقة على الراوي .

وقد وقف المؤلف وقفة خاصة عند عبد الله بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الذي وصفه بأنه كان « مِدره قريش وخطيبها وواحدها شرفاً وقدراً وصوناً وعناية بهم وبجميع أهل المدينة .[١٧] » ، فروى جانباً من شعره كما روىٰ مامُدح به من الشعر ، وكانت له منزلة أثيرة لدى خلفاء بني العباس ، وقد ولاّه الرشيد المدينة ، ثم ولاّه اليمن وعكّ ، وكانت وفاته سنة أربع وثمانين ومئة[١٨] .

(١٧) الكتاب ص ١٢٤ .

(١٨) الكتاب ص ١٣٠ وص ١٤٦ .

وكان ابنه أبو بكر بن عبد الله صنواً له في الفصاحة واللسن ، وكان « ناب قريش ومدرهها شرفاً وبياناً ولساناً وجاهاً وأبّهة وحَدَباً عليها وبّراً بها وحسن أثر عندها » ، وقد استعمله الرشيد على المدينة فأقام عاملاً عليها اثنتي عشرة سنة ونيّفاً . وكان الرشيد به معجباً وإليه مفوِضاً وكان عنده وجيهاً أثيرا[١٩] . وقد أثبت المؤلف طائفة من القصائد التي مدحه بها الشعراء . وكانت وفاته سنة خمس وتسعين ومئة ، ورثاه كثير من الشعراء .

وبذلك انتهى الجزء الرابع عشر من الكتاب وفي ختامه سماعه .

وفي الجزء الخامس عشر يستمر الزبير في تعداد أبناء ثابت بن عبد الله بن الزبير وأحفاده ، فيذكر مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت ويروي طرفاً من شعره ويصفه بأنه كان « وجه قريش مروءة وعلماً وشرفاً وبياناً وجاهاً وقدراً .[٢٠] » وروى المؤلف ما مُدح به من الشعر ولا سيما مدائح عبد الله بن أبي صبح المزني فيه . وكانت وفاته سنة ست وثلاثين ومئتين .

واستمر بعد ذلك في تعداد سائر ولد عبد الله بن مصعب وبذلك فرغ من ولد ثابت بن عبد الله بن الزبير .

وانتقل بعد إلى عامر بن عبد الله بن الزبير ووصفه بأنه كان من « العُبّاد المنقطعين »[٢١] ، وروى طرفاً مّما عُرف به من غريب الطباع حتى إنه امتنع من تزويج بناته . ثم تحدّث عن موسى بن عبد الله بن الزبير وولده ، وسائر ولد عبد الله بن الزبير وولدهم وأمهاتهم . وأكثرهم عقباً الزبير بن

(١٩) الكتاب ص ١٦٣ .
(٢٠) الكتاب ص ٢٠٧ .
(٢١) الكتاب ص ٢٢٠ .

عبد الله بن الزبير .

ولما فرغ المؤلف من ولد عبد الله بن الزبير انتقل إلى ولد مصعب بن الزبير بن العوّام فذكر منهم : عيسىٰ وعُكّاشة وعمر ، وبذلك انتهى الجزء الخامس عشر من الكتاب .

وفي الجزء السادس عشر يستمر الزبير بن بكار في تعداد ولد مصعب بن الزبير ، ولم يكن لمصعب عقب كثير – على نقيض أخيه عبد الله – . وقد شارك بعض ولده في القتال مع أبيهم في مسكن[٢٢] ، وقتل بعض ولده بقُديد .

ولَما فرغ من ولد مصعب بن الزبير انتقل إلى ولد خالد بن الزبير بن العوّام[٢٣] ، ثم الى ولد عمرو بن الزبير بن العوام[٢٤] ، ثم إلى ولد جعفر بن الزبير بن العّوام[٢٥] ، ويذكر المؤلف أن كل بني الزبير بن العوّام لهم عقب الا حمزة بن الزبير فقد انقرض عقبه[٢٦] .

وبذلك انقضى الحديث عن ولد الزبير بن العوّام .

ولما فرغ من هؤلاء انتقل الى سائر ولد العوّام بن خويلد وعقبهم ، ثم ارتفع في نسب آل خُويلد بن عبد العُزّى فعدّد أولاد حزام بن خُويلد ، ومن أشهرهم حكيم بن حزام الذي كان « من سادات قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام »[٢٧] ، وكان زيد بن حارثة في ملكه فوهبه لعمته خديجة

(٢٢) الكتاب ص ٣١٣ .
(٢٣) الكتاب ص ٣٤٢ .
(٢٤) الكتاب ص ٣٤٤ .
(٢٥) الكتاب ص ٣٤٨ .
(٢٦) الكتاب ص ٣٥٠ .
(٢٧) الكتاب ص ٣٥٤ .

بنت خُويلد فوهبته للرسول عليه السلام . وقد جاء الإسلام والرفادة والندوة في يد حكيم بن حزام[٢٨] . وقد استغرق الحديث عن حكيم بن حزام وولده زهاء أربعين صفحة من الكتاب .

ثم عاد القول إلىٰ سائر ولد حزام بن خويلد ، ولما فرغ منهم تحدث عن نوفل بن خُويلد وولده . ثم ارتفع في عمود النسب إلى نوفل بن أسد بن عبد العُزّىٰ وولده ، ومن أبرزهم ورقة بن نوفل الذي كره عبادة الأصنام في الجاهلية وطلب الدين في الآفاق وانصرف إلىٰ قراءة الكتب السماوية[٢٩] . وفيه قال رسول الله ﷺ : « لا تسبّوا ورقة فإني أُريته في ثياب بيض »[٣٠] . وقد تنصّر ورقة في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ، فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب[٣١] ، وكان لورقة شعر كثير .

وبعد انقضاء الحديث عن نوفل بن أسد وولده تحدث المؤلف عن الحُويرث بن أسـد وولده . ومن مشهوري ولده عثمان بن الحُويرث الذي كانت له صلة وثيقة بقيصر الروم ، ويقال إنه ملّكه على قريش ، وكان يقال له « البطريق »[٣٢] وانتهىٰ أمره بأن سمّه عمرو بن جفنة الغسّاني[٣٣] .

ثم تحدّث الزبير عن حبيب بن أسد بن عبد العُزّىٰ وولده[٣٤] ، ثم عن الحارث بن أسد بن عبد العُزّىٰ وولده[٣٥] ، ثم عن المطّلب بن أسد بن

(٢٨) الكتاب ص ٣٦٣ .
(٢٩) و(٣٠) الكتاب ص ٤٠٨ .
(٣١) الكتاب ص ٤١١ .
(٣٢) الكتاب ص ٤٢٥ .
(٣٣) الكتاب ص ٤٢٨ .
(٣٤) الكتاب ص ٤٣٩ .
(٣٥) الكتاب ص ٤٤١ .

عبد العُزّىٰ وولده[٣٦] . ومن ولده أبو زَمْعة الأسود بن المطلب ، أحد المستهزئين الذين ذكرهم الله في كتابه[٣٧] . وكان ابنه زَمعة من خطباء قريش المشهورين في الجاهلية وأحد أزواد الركب[٣٨] . وقد قتل زمعة بن الأسود وأخوه عقيل يوم بدر كافرين[٣٩] .

وبذلك انتهىٰ الجزء السادس عشر من الكتاب .

في الجزء السابع عشر يستمر المؤلف في تعداد ولد زمعة بن الأسود بن المطّلب ويسوق أخبار أبي عبيدة عبد الله بن زَمْعة خاصة ، وكان شريفاً مطعماً[٤٠] . ويذكر جماعة من ولده ، ولمّا فرغ منهم تحدّث عن هَبّار بن الأسود بن المطلّب ، أخي زمعة ، وهو الذي نخس بزينب بنت رسول الله ﷺ في سفهاء من كُفّار قريش وكانت حاملاً فأسقطت ، ثم أسلم بعدئذ[٤١] . ثم عدّد ولد هبّار وعاد بعد ذلك إلى استقصاء ولد المطّلب بن أسد بن عبد العُزّىٰ حتىٰ فرغ من بني أسد بن عبد العُزَىٰ جميعاً ، وبذلك ينتهي الكتاب .

وقد ألحق المحقق بالكتاب مستدركاً صحّح فيه ما بدا له في ضبط المخطوطة من تحريف أو تصحيف أو إبدال كلمة بكلمة أو رواية برواية .

---

(٣٦) الكتاب ص ٤٦٣ .

(٣٧) سورة الحجر آية ٩٥ .

(٣٨) أزواد الركب ثلاثة من قريش هم مسافر بن أبي عمرو بن أمية وزمعة بن الأسود بن المطلب وأبو أمية بن المغيرة بن عبد الله المخزومي ، وقيل لهم أزواد الركب لأنهم كانوا يطعمون كل مسافر معهم .

(٣٩) الكتاب ص ٤٦٦ .

(٤٠) الكتاب ص ٤٨٢ .

(٤١) الكتاب ص ٥١٤ .

وفي سياق هذا المستدرك آراء للشيخ حمد الجاسر في تصحيح بعض ما وقع من أخطاء في الضبط أو في تفضيل رواية على أخرىٰ أو في استكمال خبر غير تام . ولهذا المستدرك فائدة جليلة في تقويم ضبط المخطوطة .

وختم الكتاب بفهرس مفصل لمحتوياته ، ولو أن المحقق صنع فهرساً للأعلام لكانت الفائدة أوفىٰ .

طبع الكتاب في مطبعة المدني بالقاهرة سنة ١٣٨١ للهجرة .

نهج الكتاب

اتبع المؤلف في سياقة الأنساب نهجاً مخالفاً لما جرت عليه كتب الأنساب الأخرىٰ إذ أنه بدأ بالفروع وانتهىٰ بالأصول ، تحدث أولاً عن أبناء الزبير بن العوام ثم ارتفع إلىٰ العوّام ثم إلىٰ خُويلد فأسد فعبد العُزّى وقد خالف في نهجه هذا نهج عمه المصعب في كتابه ، فقد ذكر المصعب الأصول أولاً وانتقل منها إلىٰ الفروع . وقد جرى المؤلف على الجمع بين الأنساب والأخبار والأشعار مع العناية بذكر اسم راوي الخبر .

مصادر الكتاب وقيمته

استقىٰ الزبير بن بكّار مادة كتابه من مصادر شتىٰ ، ومصدره الأول في الأنساب كتاب عمه المصعب بن عبد الله الزبيري ، وقد تحدثت عنه آنفاً ، ولكنه لم يكتف بالاستمداد من كتاب المصعب بل كان أحياناً ينقل أحاديث سمعها منه ، فتتكرر في الكتاب عبارة : حدّثني عمّي مصعب بن عبد الله . ومن المرجح أنه أخذ أنساب قريش من مصادر أخرىٰ غير كتاب عمه ، على أنه لا يذكر مرجعه عند ذكره الأنساب . أما الأخبار التي ضمّنها كتابه فإنه أسندها إلىٰ رواتها ، وكثير من أخباره استقاه مشافهة ، فهو يبدأها غالباً بعبارة : حدثني ، ثم يذكر اسم من نقل عنه الخبر . وقد

نقل أخباره عن خلق كثير يصعب إحصاؤهم ، وكان الزبير أميناً في إسناد أخباره إلىٰ رواتها . وقد نقل عن الرجال كما نقل عن النساء . ومنهنَ مثلاً ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب .

والجزء الذي نحن بصدده وقفٌ كله على آل الزبير ، وهم آل بيته ، ومن المحتمل لذلك أنه أولاهم من العناية أكثر ممّا أولىٰ سواهم ، ولكنني لا أقطع بهذا الأمر لأننا لم نقف على سائر أجزاء الكتاب . على أن في الكتاب ميلاً واضحاً إلىٰ الرفع من شأن آل الزبير ، فهو يغدق على المشهورين من رجالهم النعوت التي تعلي من شأنهم ، ويحرص على إثبات ما قيل في مديحهم ورثائهم من الشعر . فعبّاد بن حمزة بن عبد الزبير مثلاً كان « سريّاً سخيّاً حلواً ، أحسن الناس وجهاً ، يضرب المثل بحسنه . »[٤٢] وثابت بن عبد الله بن الزبير كان « لسان آل الزبير جلداً وفصاحة وبياناً »[٤٣] والزبير بن خبيب بن ثابت كان « من وجوه قريش جمالاً وعبادة وفقهاً وعلماً . »[٤٤] ، والزبير بن خُبيب كان « أسطوانة من أساطين المسجد . »[٤٥] ، وكان مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير « يصلّي في يومه وليله ألف ركعة ويصوم الدهر ، وكان من أبلغ أهل زمانه . »[٤٦] وعبد الله بن ثابت كان « مِدرَة قريش وخطيبها وواحدها شرفاً وقدراً وصوناً وعناية بهم وبجميع أهل المدينة »[٤٧] ، وكان أبو بكر بن

(٤٢) الكتاب ص ٥١ .
(٤٣) الكتاب ص ٨٠ .
(٤٤) الكتاب ص ٩٩ .
(٤٥) الكتاب ص ١٠٧ .
(٤٦) الكتاب ص ١١٦ .
(٤٧) الكتاب ص ١٢٤ .

عبد الله بن مصعب » ناب قريش ومدرهها شرفاً وبياناً ولساناً وجاهاً وأبّهة وحَدَباً عَليها وبّراً بها وحسن أثرٍ عندها . »[٤٨] ... الخ .

وللكتاب قيمة كبيرة في أنه جمع أخباراً عن قريش لا نقع عليها أو على أكثرها في المصـادر القديمة التي بين أيدينـا ، وكذلك الأشعـار التي رواها . وله ميزة على كتب الأنساب الأخرىٰ في أنه عني بأنساب الأمهات عناية خاصة ، فهو يذكر أم الرجل وجدته ويمضي في تعداد جداته حتى يبـلغ الخمس أو الست أحياناً[٤٩] . وهذه فائدة تاريخية لا نقف عليها في كتب الأنساب الأخرىٰ .



(٤٨) الكتاب ص١٦٣ .

(٤٩) انظر مثلاً في ص ٣٢ أمهات عامر بن عبد الله بن الزبير وص ٧٥ أمهات صالح بن عبّاد .

كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني

دراسة في السيرة

الدكتور وليد محمود خالص

— ١ —

هو « ميثم بن علي بن ميثم »[1] أجمعت على ذلك المصادر والمراجع التي

---

(١) ينظر حول اسمه : السلافة البهية في كشكول البحراني ٤٢/١ وهو يكتفي باسمه الأول ، والنسبة إلى البحرين . أنوار البدرين ، علي البحراني ص٦٢ ، لؤلؤة البحرين ، يوسف البحراني ص٢٥٣ وفي مواضع مختلفة مثل : ص٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ وغيرها ، فهرست علماء البحرين ، سليمان البحراني ، ص٢٥٣ . مجمع البحرين ، الطريحي ، ١٧٢/٦ . سفينة البحار . عباس القمي ٥٢٦/٢ . الكنى والألقاب ، عباس القمي ، ص٤١٩ عن مقدمة تحقيق شرح المئة كلمة للشيخ ميثم ص٧ ، روضات الجنات ، للخوانساري /٢١٦ . هدية العارفين ، البغدادي ٤٨٦/٢ . وذكره من المحدثين الطهراني في الذريعة في مواضع كثيرة منها : ١٤/١ ، ٣٢/٢ ، ٣٧/٣ ، ٤١/١٤ ، ٢٣٠/٢١ ، ٦١/٢٥ وغيرها ، والأمين في أعيان الشيعة ، المجلد التاسع ص١٩٧ ، وفي مواضع أخرى أيضاً مثل : المجلد الأول ص١٦٦ ، ٥٤٤ وغيرها . وعباس العزاوي في تاريخ العراق بين احتلالين ، والزركلي في الأعلام ٢٩٣/٨ ، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ٥٥/١٣ . والدكتور عبد القادر حسين في مقدمة تحقيقه لكتاب أصول البلاغة ، للشيخ ميثم ص٦ . والخاتمي في مقدمة تحقيقه لكتاب شرح نهج البلاغة للشيخ ميثم ، ١/ز . والأرموي المحدث في مقدمة تحقيقه لشرح المئة كلمة للشيخ ميثم ص١ . والدكتور عبد الأمير الأعسم في كتابه عن الطوسي ص٥٣ و١٣١ . والدكتور كامل مصطفى الشيبي في كتابه النزعات الصوفية في التشيّع ص٨٩ .

استطعنـا الاطلاع عليهـا وذكرت بعضها أن لقبه (كمال الدين)[٢] ، وأجمعت هي الأخرى على أنه ينسب إلى البحرين فيقال له (البحراني)[٣] ، فهو وفق ما تقدم كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ، وانفرد صاحب الذريعة في موضع واحد من كتابه بجعله اسمه الأول « عليا » حين قال : « كمال الدين علي بن ميثم بن علي ميثم »[٤] ، ويبدو أن هذا لا يصح بدليل إجماع المصادر على اسمه الذي اثبتناه من جهة وتردد هذا الاسم في الذريعة نفسها في مواضع كثيرة من جهة أخرى .

وقد ضنت المصادر التي ذكرته على كثرتها بترجمة مفصلة عن حياته تعـين الدارس على تلمس مراحل هذه الحيـاة ، ولا نلتقي إلا بالاشـارة السريعة واللمحة المقتضبة التي لا تغني كثيراً ، ولعل نمط المصادر نفسها التي ذكرت الشيخ ميثم وترجمت له ومنهج تأليفها هو السبب ، فهي تصب اهتمامها على أمور أخرى بعيدة عن تفصيلات السيرة مثل الشيوخ والتلاميذ والكتب ولا تعير المولد والنشأة والتحصيل والثقافة اهتماماً كبيراً[٥] ، ونرى

(٢و٣) تنظر المصادر السابقة التي أوردناها للتحقق من اسمه في مواضعها . وجاء في السلافة البهية أن « صاحب مجالس المؤمنين لقبه بمفيد الدين في موضعين » ، وللمؤلف تعليق يفيد بعدم صحة هذا اللقب لرواية أوردها ، وتنظر هناك في الكشكول ١/٤٥ ـ ٤٦ .

(٤) الذريعة ، ٣٢/٢ .

(٥) يبدي الشيخ محمد رضا الخاتمي أسفه لهذه الظاهرة التي تكاد تكون عامة وهو يتحدث عن الشيخ ميثم فيقول : « ومما يحز في النفس ويبعث الأسف أن المعتنين بضبط أحوال رجـال العـلم والفضــل ما اعتنوا بحفظ دقائق تراجم الكثـيرين منهـم حق الرعاية والاعتناء ، واكتفوا بالجرح والتعديل كي يؤخذ بمروياتهم في استنباط الأحكام الشرعية أم لا ، وترى في كثير من كتب التراجم الإهمال والإشارة بأقصر لفظ إلى أنه ثقة يروي عن ، ويروى عنه » . ينظر مقدمة تحقيق شرح نهج البلاغة ، للشيخ ميثم ١/ج ـيد .

هذا جلياً عند الشيخ يوسف البحراني ـ مثلاً ـ الذي صنف رسالة مستقلة عن الشيخ ميثم سماها « السلافة البهية في الترجمة الميثمية » لم تخرج في مضمونها العام ومدار اهتمامها عما ذكر سابقاً ، وكان المتوقع من رسالة تؤلف عن عالم بعينه أن يجد الدارس فيها تفصيلات مفيدة ، ولكن هذا لم يقع . ويبدو أن التوفيق بين هذه التراجم وضم الأشياء إلى نظائرها هو المنفذ الوحيد للوصول إلى صورة تقريبية عن سيرة الشيخ ميثم ومراحلها المختلفة .

انفرد الشيخ سليمان البحراني ـ فيما وقع لنا من المصادر ـ بذكر سنة ولادة الشيخ ميثم حين حددها بسنة ٦٣٦ للهجرة[٦] ، ومن الغريب أن تغفل المصادر والمراجع جميعها الاهتمام بسنة ولادته فلا تأتي على ذكر لها ، وهي تغفل مكان ولادته أيضاً ولكن الشيخ الخاتمي يذهب إلى أنه من « المسلم به (أن الشيخ ميثم) قد ولد في البحرين ولم يعلم في أية بلدة أو قرية منها بل في أية جزيرة من تلك الجزر »[٧] ثم يترك هذه النتائج التي توصل إليها بلا مصدر يشير إليه ، ويبدو أنه اعتمد في هذا الجزم على الحال الدالة من حيث النسبة إلى البحرين وإطباق المصادر على أنه واحد من علماء البحرين المرموقين .

ونستطيع القول أن الشيخ ميثم قد بدأ حياته العلمية مبكراً ، درس على علماء البحرين وأخذ من العلوم السائدة ما شاء له الأخذ ، ولعله كان في تلك الآونة منصرفا بكليته إلى طلب العلم مع الزهد في الدنيا وشواغلها

---

(٦) تراجم علماء البحرين ، عن لؤلؤة البحرين ، ص٢٥٩ هامش رقم ٤٦ .
ويقول الشيخ محمد رضا الخاتمي في مقدمة تحقيقه لشرح نهج البلاغة للشيخ ميثم ١/يد ما يلي : « ... ولم نظفر على تاريخ ميلاده (كذا) ... » فكأن في هذا تأكيداً على إغفال سائر المصادر لسنة ولادته .

(٧) مقدمة تحقيق شرح نهج البلاغة للشيخ ميثم ، ١/يد .

إذ كان « في أوائل الحال .... معتكفا في زاوية العزلة والخمول ، مشتغلاً بتحقيق حقائق الفروع والأصول »[٨] ، ثم بدأ بعد هذا يشارك في الحركة الثقافية في بلده ، ونلاحظ أن ذكره أخذ في الذيوع سواء في البحرين أم في العراق ، يساعدنا على هذا تلك المراسلات التي دارت بينه وبين « علماء الحلة والعراق »[٩] ، فإذا كان معروفاً بين علماء الحلة والعراق على حد قول الشيخ يوسف البحراني ، فإن هذا يشير ضمناً إلى أنه كان معروفاً قبل هذا بين علماء بلده ، ولهذا نرى أن أولئك العلماء يكتبون إليه : « العجب منك أنك على شدة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في تحقيق وإبداع اللطائف قاطن في طلول الاعتزال ومخيم في زاوية الخمول الموجب لخمود نار الكمال »[١٠] ، ومن الواضح أن في هذا النص شهادة واعترافاً بالتفوق والتميز وخاصة أنها تصدر من مركز علمي معروف[١١] ، وما كانت

(٨) السلافة البهية في كشكول البحراني ، ١/٤٥ .

(٩) المصدر السابق ، ١/٤٤ .

(١٠) السلافة البهية في كشكول البحراني ، ١/٤٣ .

(١١) يقول ياقوت في معجم البلدان ٢/٢٩٤ : « ... فصارت الحلة أفخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة وهو مؤسسها » ، ويريد به سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي ، ومن هنا جاءت تسميتها بالحلة السيفية نسبة إلى مؤسسها وبانيها سنة ٤٩٥هـ .

ويقول السيد محسن الأمين في الأعيان ١/٢٠١ : « ... وكانت الحلة دار العلم للشيعة في القرن الخامس وما بعده » . ويقول الدكتور الشيبي في النزعات الصوفية في التشيع ص٣٩ : « ... وصارت الحلة مركزا رئيسياً من مراكز الشيعة أيام التستر خاصة » . ويبدو أن الحلة في القرن الخامس قد تميزت بحركة فكرية واسعة حتى إن أهلها كانوا يجلبون الأطعمة إلى بغداد ويبتاعون بأثمانها الكتب النفيسة ، ينظر تاريخ العراق بين احتلالين ، عباس العزاوي ، ١/٣٣٠ عن الدكتور الشيبي ، النزعات الصوفية ص٩٧ .

هذه الشهادة لتكون لولا معرفة أولئك العلماء بقدر الشيخ وقراءتهم تآليفه ومعرفتهم منهجه وعلو كعبه .

ولعل الشيخ ميثم كان يعاني في ذلك الوقت من أزمة نفسية شديدة تؤلمه وتضفي تشاؤماً واضحاً على نظرته إلى الحياة ، ولعل مرد هذه الأزمة فقره الشديد مع نبوغه الواضح واعتراف الآخرين بهذا النبوغ ، إن هذا التناقض الحاد بين حياته وعقله ولد هذا الحسرة وهذا الاعتزال عن الناس . وهو يشير إلى هذا صراحة في ذينك البيتين اللذين أرسلهما إلى أولئك العلماء الذين استحثوه على تغيير منهج حياته ، فكتب إليهم يقول :

طلبتُ فنون العلم أبغي بها العلا فقصَّر بي عما سموت به القل

تبين لي أن المحاسن كلها فروع وأن المال فيها هو الأصل[١٢]

ومع ما في هذين البيتين من مباشرة وتسطيح فني فإنهما نفثة مصدور عبر بهما صاحبهما عن واقع الحال وجنح فيهما إلى التعميم الذي يقترب من الحكمة . وكأن الشيخ في هذين البيتين اللذين أشار فيهما إلى نفسه يذكرنا بكثير من أولئك العلماء الأفذاذ الذين أصابتهم الفاقة وأضناهم العوز مع واسع علمهم وعميق معرفتهم بسبب من ظروف سياسية أو اجتماعية لم تهيّئ لهم العيش الكريم الذي يستحقون ، وليس كلام أبي حيان التوحيدي الذي يعد خير ممثل لهذه الفئة ببعيد عنا حين قال : « غدا شبابي هرماً والقبر عندي خير من الفقر »[١٣] أو لم يذكر ياقوت أن أبا حيان بسبب فقره اضطر إلى « أكل الخضر في الصحراء وإلى التكفف

---

(١٢) ينظر البيتان مع القصة في السلافة البهية ٤٣/١ ، ولؤلؤة البحرين ص٢٥٧ ، وأنوار البدرين ص٦٨ .

(١٣) الإمتاع والمؤانسة ، ١٥٠/٢

الفاضح عند الخاصة والعامة ... وإلى ما لا يحسن بالحر أن يرسمه بالقلم »[١٤] ، وكانت النتيجة تلك المآسي التي لونت حياة أبي حيان ودعته إلى إحراق كتبه واتلافها[١٥] ضنا بها على أناس لم يعرفوا قدره أو يعطوه حقه .

ويبدو أن أولئك العلماء الذين أرسل لهم الشيخ ميثم بيتيه السالفين لم يقتنعوا برأيه فآثر أن يقطع الطريق إلى نهايته ويثبت لهمّ صواب ما ذهب إليه ، فيمم وجهه شطر العراق قاصداً أولئك العلماء ومحاولاً التعرف على أشياء جديدة وظروف أفضل من تلك التي عاشها في بلده .

أغفلت المصادر مرة أخرى تاريخ رحلته إلى العراق ومدة مكثه فيه ، ولكننا نستطيع الافتراض أن هذه الرحلة قد تمت بين سنة ٦٦٥ للهجرة وسنة ٦٧٥هـ ، وهي مدة تقريبية ساعدنا على استنتاجها أمران : أولهما أن الجويني الذي أهداه الشيخ ميثم شرحه لنهج البلاغة توفي سنة ٦٨١هـ[١٦] . فلابد أن يكون التقاؤه به قبل هذا التاريخ بوقت كاف ، ولا سيما إذا علمنا أن الجويني نفسه قد عزل من المناصب قبل وفاته بعام أو أكثر ومرت به محن صعبة قبل وفاته[١٧] وهذا مما يقوي تينك السنتين المفترضتين . أما الأمر الثاني فيتعلق بالشيوخ الذين درس عليهم في العراق والتلاميذ الذين أخذوا منه في العراق أيضاً ، إذ نرى أن الطوسي توفي سنة ٦٧٢هـ[١٨] والمحقق الحلي

---

(١٤) معجم الأدباء ، ١٥/١٩ .

(١٥) حول حرق الكتب ينظر (أبو حيان التوحيدي) ، محمد عبد الغني الشيخ ، ٢/٦٣٧ وما بعدها ففيه حديث مستفيض حول هذا الموضوع .

(١٦) ينظر فوات الوفيات ، للكتبي ، ٢/٤٥٣ .

(١٧) ينظر فوات الوفيات ، للكتبي ، ٢/٤٥٢ — ٤٥٣ .

(١٨) ومن المفيد أن نشير هنا إلى أن الطوسي انتابته العلل في السنة الأخيرة من =

توفي سنة ٦٧٦هـ ، ونرى من جانب آخر أن واحداً من تلاميذه الذين درسوا عليه في الحلة وهو عبد الكريم بن طاوُوس قد ولد سنة ٦٤٧هـ وتوفي سنة ٦٩٣هـ ، فإذا كان قد أخذ منه بين هاتين السنتين أي ٦٦٥ – ٦٧٥ فيكون عمره حينذاك بين الثامنة عشرة والسابعة والعشرين وهي سنّ مناسبة للأخذ وخاصة من عالم مرموق مثل الشيخ ميثم .

كانت الرحلة إلى العراق نقطة تحول خطيرة في حياة الشيخ ميثم ، وهذا التحول يسير في مجريين متصلين : الثقافة والحياة . إذ مما لا شك فيه أن الشيخ ميثم قد جالس كبار العلماء هناك وخاصة في الحلة أفاد منهم واستفادوا منه ، وليس أدل على ذلك من جمهرة الشيوخ الذين قرأ عليهم والتلاميذ الذين جلسوا إليه ، فهذا يؤيد شدة الصلة بينه وبين علماء العراق ، ولا ننسى في هذا الموضع أن الغاية من رحلته كانت للمناظرة مع أولئك العلماء الذين لم يروا رأيه في قضية المال وأثره في حياة الإنسان ؛ فقد التقى بهم وبين لهم رأيه عملياً مما حداهم على الأخذ برأيه وتغيير نظرتهم إليه . يضاف إلى هذا أن الشيخ بلا ريب قد اطلع على نفائس الكتب الموجودة هناك ، ولم يكن ليغفل هذا الأمر وهو الطلعة المحب للعلم ، وقد أدى هذا إلى تعميق ثقافته وسبره أغوار علوم جديدة واتصاله بمشارب متباينة . وقد أدى هذا الأمر إلى تطوير نظرته للقضايا لتأخذ آماداً أرحب في الحكمة والتصوف مثلاً الذي كانت بذوره موجودة عنده ممثلة في الزهد والعزوف عن الدنيا ، وقد ظهر هذا التطور واضحاً في كتبه وخاصة شرحه لنهج البلاغة الذي ألفه في العراق .

= حياته وأصيب بآلام نفسية شديدة لأسباب مختلفة . ينظر حول هذا الموضوع كتاب الدكتور عبد الأمير الأعسم عن الطوسي ، ص٥٢ وما بعدها .

أما بالنسبة للحياة فيظهر أنه بعد اتصاله بالجويني[١٩] والي بغداد قد تحسنت أحواله وأصابه شيء من الخير لأن الجويني كان يحترم العلماء ويعلي من مكانتهم ويشير الكتبي إشارة مهمة إلى ما نحن بصدده إذ يقول : « إن الفاضل إذا عمل كتاباً ونسبه إليهما (يعني الجويني وأخاه شمس الدين) يكون جائزته ألف دينار . وكان لهما إحسان إلى العلماء والفضلاء »[٢٠] ، ومعلوم أن الشيخ ميثم شرح نهج البلاغة للجويني وأهداه إليه ، ونراه في مقدمة كتابه يقول واصفاً الجويني ، « ... فهو امرؤ مثلت طبيعته من طينة الفضل حين ينتسب ، فالعلم والجود والشجاعة والفقه والعدل منه يكتسب »[٢١] ، ويشير إلى علاقته به فيقول : « ... ولما اتفق اتصالي بخدمته وانتهيت إلى شريف حضرته أحلني من أنسه محلاً ألهى النفس عن أشهى مآربها ، وأمطرني من سحائب جوده نعماء تشبه الصور الفائضة من واهبها »[٢٢] ، فقد هدأت نفسه قليلاً واستقر به الحال عنده وانصرف إلى التأليف فأثمر أشهر كتبه وهو شرح نهج البلاغة الذي يعد من الشروح الواسعة المهمة .

وتتوقف المصادر عن تزويدنا بشيء ذي بال عن بقية حياته ، ولكنها تشير إلى أنه توفي في البحرين ودفن بها مما يدل صراحة على عودته من العراق

---

(١٩) هو علاء الدين عطا ملك محمد الجويني ، تولى ديوان الإنشاء ببغداد ثم صار والياً فوزيراً . ويقول كراتشكوفسكي : « إن الجويني لم يكن موظفاً كبيراً من موظفي الدولة فحسب ، بل كان في ذات الوقت عالماً مرموقاً ومؤرخاً كبيراً » ، تاريخ الأدب الجغرافي ، ٣٧١/١ ، وينظر كذلك فوات الوفيات للكتبي ، ٤٥٢/٢ .

(٢٠) فوات الوفيات ، للكتبي ، ٤٥٣/٢ .

(٢١) شرح نهج البلاغة ، ٣/١ .

(٢٢) المصدر السابق ، ٤/١ .

بعد مكوثه فيه زمناً لا نعلم مقداره ، وسيفصل الحديث عن وفاته فيما بعد .

- ٢ -

استطاع الباحث أن يلتقط أسماء بعض الشيوخ الذين تتلمذ عليهم الشيخ ميثم سواء في البحرين أم في العراق ، وكذلك بعض التلاميذ الذين جلسوا إليه وأخذوا منه ورووا عنه ، وهم بمجموعهم يؤلفون جزءاً مهما من ثقافته .

ولعل أول هؤلاء الشيوخ وأهمهم نصير الدين الطوسي (٥٩٧ – ٦٧٢هـ) المعروف بالخواجة الفيلسوف والفلكي والرياضي والمتكلم والسياسي[٢٣] صاحب التصانيف الكثيرة التي زادت على المئة والستين كتاباً ورسالة[٢٤] ، وهو يعد الممثل الحقيقي للفكر الشيعي الفلسفي في ذلك الوقت[٢٥] ، وتشير المصادر إلى أن الشيخ ميثم قد درس عليه الحكمة[٢٦] ، وتضيف أيضاً أن الطوسي قد « أثنى عليه ثناء

(٢٣) ينظر عن حياته وأطوارها كتاب الدكتور الاعسم ، نصير الدين الطوسي ، ص٢٣ وما بعدها .

(٢٤) ينظر المرجع السابق عن مؤلفاته ص٧٥ وما بعدها .

(٢٥) اختلفت الآراء كثيراً حول شخصية الطوسي فمنهم من عده فيلسوفاً كبيراً وعالماً جليلاً ، ومنهم من جعله ساحراً يعبد الأصنام ؛ ويلاحظ البون الشاسع بين الموقفين ، وينظر حول هذا الاختلاف كتاب الدكتور الشيبي ، النزعات الصوفية في التشيع ص٨٥ – ٨٦ مع الهوامش .

(٢٦) ينظر السلافة البهية في كشكول البحراني ، ٤٧/١ ، لؤلؤة البحرين ، ص٢٤٧ ، الكنى والألقاب ، لعباس القمي ، ص٤١٩ عن مقدمة تحقيق شرح المئة كلمة لميثم ص/ط ، والطوسي ، د . عبد الأمير الأعسم ، ص٦٢ .

عظيماً »[٢٧] ، و« شهد له بالتبحر في الحكمة والكلام »[٢٨] ، مما يلمح إلى حسن أخذه منه وتفوقه في هذين العلمين بعد هذا مما سنفصل الحديث عنه فيما بعد . وهناك من ينفي تلمذته للطوسي . ويصف كل ذلك على أساس أنه لوحة صورها الخيال الشعري عند الشيعة بعقد الصلة بين الطوسي وهذين الأستاذين[٢٩] ، وهذان الأستاذان هما ميثم والعلامة الحلي (ت٧٢٧هـ) ، ولم يورد الدكتور الاعسم صاحب هذا الرأي على أهميته ، ولكن المصادر التي بين أيدينا تكاد تجمع على هذه التلمذة والتقاء ميثم بالطوسي وجلوسه إليه .

وثاني الشيوخ هو علي بن سليمان البحراني المتوفى سنة ٦٧٢هـ والموصوف بأنه « الشيخ الفيلسوف الحكيم »[٣٠] ، وقد ترك كتباً متعددة منها مفتاح الخير[٣١] وشرح قصيدة ابن سينا في الروح ومطلعها .

هبطت إليك من المحل الأرفع ورقاءُ ذات تعزز وتمنع

وسمى هذا الشرح « النهج المستقيم على طريقة الحكيم »[٣٢] ، وقد ذكرت بعض المصادر[٣٣] صراحة أخذ ميثم عنه ولكنها لم تطلعنا على العلوم

(٢٧) أنوار البدرين ، ص٦٣ .

(٢٨) السلافة البهية في كشكول البحراني ، ٤٢/١ ، قصص العلماء ص٢٩٨ ، محفل الأوصياء ورقة ٣٣١ب ، مجالس المؤمنين ص٣٢٩ ـ ٣٢٠ ، عن كتاب الدكتور الشيبي ، النزعات الصوفية ، ص٨٩ .

(٢٩) نصير الدين الطوسي ، د . الأعسم ، ص٦٢ .

(٣٠) أنوار البدرين ، ص٦١ .

(٣١) الذريعة ، الطهراني ، ٢٨٧/١٣ .

(٣٢) المرجع السابق ، ٣٩٤/١٣ .

(٣٣) أنوار البدرين ص٦٢ . الذريعة ، ٢٨٧/١٣ ، أعيان الشيعة ، ٢٤٧/٨ ، معجم المؤلفين ، ١٠٣/٧ .

التي درسها عليه ، ويمكننا استنتاج هذا الأمر من خلال معرفتنا بالعلوم التي برع فيها الشيخ علي وهي الفلسفة والحكمة والكلام ، فلا يبعد أن يكون الشيخ ميثم قد أخذ منه أطرافاً منها أثناء جلوسه إليه . ومما يجب ذكره هنا أن الشيخ ميثم قد حفظ لشيخه أياديه البيضاء عليه فعمد إلى شرح واحد من كتبه وهو الإشارات شرحاً « أجاد فيه وطبق المفصل »[٣٤] ، وهذا يقوي ما ذهبنا إليه سابقاً عن نوعية العلوم التي درسها عليه خاصة إذا علمنا أنه ألف الإشارات « في الإلهيات على طريق الحكماء المتألهين »[٣٥] .

وثالث الشيوخ هو نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن الهذلي (ت سنة ٦٧٦هـ) ، المعروف بالمحقق الحلي ، وهو فقيه ، عالم ، أديب ، ولم يشتهر « من علماء الإمامية على كثرتهم في كل عصر بهذا اللقب غيره وغير الشيخ علي بن عبد العالي الكركي وما أخذ هذا اللقب إلا بجدارة واستحقاق »[٣٦] ، وقد عرف هذا الشيخ بالفقه و« كتابه المعروف بشرائع الإسلام هو عنوان دروس المدرسين في الفقه الاستدلالي في جميع الأعصار »[٣٧] ، ولذلك نراه يوصف بأنه « محقق الفقهاء ومدقق العلماء »[٣٨] ، وعرف عنه اهتمامه بالأدب والعلوم العربية عامة ، وقد قيل عنه أن « حاله في ... الفصاحة والشعر والأدب والإنشاء أشهر من أن يذكر ... وله شعر جيد وإنشاء حسن بليغ »[٣٩] ، وعلى هذا فإن الشيخ

(٣٤) السلافة البهية ، ١/٤٥ ، أنوار البدرين ، ص٦٣ .
(٣٥) أعيان الشيعة ، الأمين ، ٨/٢٤٧ .
(٣٦) أعيان الشيعة ، ٤/٨٩ ـ ٩٠ .
(٣٧) السابق ، ٤/٩٠ وأحصى له الأمين اثني عشر كتاباً في علوم مختلفة .
(٣٨) لؤلؤة البحرين ، ص٢٢٧ .
(٣٩) أمل الأمل عن أعيان الشيعة ، ٤/٨٩ .

ميثم قد أخذ منه أظهر علومه وأبرزها وهو الفقه أولاً وعلوم العربية ثانياً .

ويبدو أن الشيخ ميثم قد التقى به حين زار العراق والحلة خاصة فقد كان « شيخها وفاضلاً كبيراً من فضلائها »[٤٠] .

ورابع الشيوخ وآخرهم أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهاني المتوفى سنة ٦٣٥هـ وهو عالم محقق ومن شيوخ نصير الدين الطوسي أيضاً[٤١] ، خلف آثاراً كثيرة منها توجيه السؤالات لحل الإشكالات وجامع الدلائل ومجمع الفضائل ومجمع البحرين ومطلع السعادتين وغيرها[٤٢] . وذكر الطريحي[٤٣] وصاحب مقدمة تحقيق شرح نهج البلاغة[٤٤] تلمذة الشيخ ميثم له ولكنهما لم يذكرا العلوم التي درسها عليه ، وليس بمستبعد أن يكون قد قرأ عليه شيئاً من العلوم السائدة في عصره واستفاد منه أشياء على غرار بقية شيوخه .

هذا ما استطعنا العثور عليه من أسماء الشيوخ الذين درس عليهم الشيخ ميثم ، ونود أن ننبه هنا إلى أمرين نراهما ضروريين ، الأول أن الشيخ ميثم عندما اتصل بعلماء العراق وخاصة الطوسي والمحقق الحلي كان قد بلغ مرحلة من العلم عالية تشير إليها شهرته بين علماء بلده وعلماء العراق مثلما أشرنا سابقاً ، وهذا يفيد بأن جلوسه إلى أولئك العلماء لم يكن جلوس

(٤٠) النزعات الصوفية في التشيع ، د . الشيبي ، ص٩٧ .

(٤١) أعيان الشيعة ، الأمين ، ٢٩٧/٣ ، معجم المؤلفين ، كحالة ، ٢٤٧/٢ ، الطوسي ، د . الأعسم ، ص٦١ .

(٤٢) ينظر عن كتبه أعيان الشيعة ، الأمين ، ٢٩٧/٣ ، ومعجم المؤلفين ، كحالة ، ٢٤٧/٢ .

(٤٣) مجمع البحرين ، ١٧٢/٦ .

(٤٤) شرح نهج البلاغة ، ميثم البحراني ، ١/ط .

الطالب المبتدئ بل جلوس العارف الراغب في الاستزادة والمعرفة ، فاذا علمنا – وهو الأمر الثاني – أن أولئك الشيوخ كانوا في أغلبهم من الأعلام العلمية المشهورة في ذلك الوقت أدركنا أنه أخذ منهم خلاصة أفكارهم وعميق منهجهم خاصة ، وأنه اتصل ببعضهم في أواخر حياته مما أنضج تجربته معهم وجعله قادراً على الإفادة منهم بل والمحاورة معهم بغية استخراج خوافي أفكارهم مما لا يقال في مجالس الدرس العادية في أحيان كثيرة .

وقد درس على الشيخ ميثم جملة من العلماء الذين أخذوا واستفادوا منه ، فضلاً عن الذين قرؤوا كتبه وانتفعوا بآرائه وتحقيقاته مما سنفصله في موضع لاحق .

وأول هؤلاء التلاميذ وأشهرهم الطوسي نفسه الذي درس عليه ميثم كما ذكرنا سابقاً ، وتشير المصادر [٤٥] إلى أن الطوسي قد درس عليه الفقه ، وقد شك صاحب لؤلؤة البحرين في أمر هذه التلمذة استناداً إلى مكانة الطوسي ، وعلو هذه المكانة ، فهو يقول : « ... وأنت خبير بأن وصف العلامة – رحمه الله – للطوسي ... بأنه أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية مما يدافع القول بتلمذة على الشيخ ميثم »[٤٦] ، وهذا الرأي له وجاهته من جهتين ، المكانة العلمية السامية التي يتمتع بها الطوسي بحيث تجعله بمنأى عن هذا التلمذة في وقت متأخر من حياته ، والشك الذي يحوم حول قضية اللقاء بينه وبين الشيوخ ميثم مما أشرنا إليه سابقاً . وتبقى لهذه التلمذة دلالتها سواء أكانت قد حدثت أم لم تحدث وهي نبوغ الشيخ ميثم

---

(٤٥) السلافة البهية ، ١/٤٧ ، أنوار البدرين ، ص٦٤ ، سفينة البحار ، القمي ، ٢/٥٢٦ . والكنى والألقاب للقمي أيضاً ص٤١٩ عن مقدمة تحقيق كتاب الشيخ ميثم شرح المئة كلمة الصفحة ظ .

(٤٦) لؤلؤة البحرين ، ص٢٤٧ .

في الفقه ومباحثه مما جعل بعض العلماء ورواة الأخبار لا يستبعدون جلوس عالم متميز مثل الطوسي بين يديه يأخذ عنه .

وثاني هؤلاء التلاميذ هو جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المتوفى سنة ٧٢٦هـ ، وهو من أكبر علماء الحلة وألمعهم ويلقب بالعلامة ، « عالم مشارك في الفقه والأصول والكلام والتفسير والنحو ومعرفة الرجال والمنطق وعلم الطبيعة والحكمة »[٤٧] ، كما « لم يتفق لأحد من علماء الإمامية أن لقب بالعلامة على الإطلاق غيره »[٤٨] ، وقد أحصت له كتب التراجم أكثر من مئة كتاب ورسالة وهي : « تستغرق كل أبواب المعرفة بما في ذلك الفلسفة والمنطق »[٤٩] ، وقد أكد تلمذته للشيخ ميثم غير واحد ممن ترجم لهما ، فقال صاحب أنوار البدرين : « وروى عنه(ميثم) العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن

(٤٧) معجم المؤلفين ، كحالة ، ٣٠٣/٣ .

(٤٨) أعيان الشيعة ، الأمين ، ٣٩٦/٥ .

(٤٩) النزعات الصوفية ، د . الشيبي ، ص١٠٠ . ومن المفيد أن نشير هنا إلى أن واحداً من أشهر كتب ابن تيمية (أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم) المتوفى سنة ٧٢٨هـ وهو (منهاج السنة النبوية) قد ألفه رداً على واحد من كتب العلامة الحلي وهو (منهاج الاستقامة في إثبات الإمامة) أو (منهاج الكرامة) ، ينظر مقدمة تحقيق كتاب منهاج السنة النبوية للدكتور محمد رشاد سالم ٨٨/١ ، وكلا الكتابين يبحثان في موضوع خطير هو الإمامة ، وإن كان منهاج الكرامة أصغر حجماً من منهاج السنة . فالأول يقع في تسعين صفحة في طبعة طهران ، والثاني في أربعة مجلدات ضخام في طبعة بولاق ، ينظر مقدمة الدكتور محمد رشاد سالم لمنهاج السنة ، ٨٨/١ . ومن المفيد أيضاً أن نشير هنا إلى أن مؤلفات ابن تيمية بلغت خمسمائة مجلد ، ومؤلفات الحلي بلغت هي الأخرى خمسمائة مجلد . وينظر حول هذا الموضوع مقدمة الدكتور محمد رشاد سالم ، ٧٧/١ و ٩٠ .

المطهر كما صرح به الفاضل ابن أبي جمهور في كتابيه »[٥٠] ، وقال صاحب الذريعة عن ميثم : « ... وهو أستاذ العلامة الحلي »[٥١] ، وأكد الأمين هذا الأمر في كتابه أيضاً[٥٢] . ونرى أن الحلي يأخذ من ميثم أثناء زيارة الأخير لمدينة الحلة ونقرأ هذا النص : « ... وورد (ميثم) إلى الحلة السيفية ... واستجاز منه كثير من علمائها كالعلامة »[٥٣] ، ومما يؤكد هذا الأمر أن العلامة قد وصف بأنه « الحلي مولداً ومسكناً »[٥٤] ، كما لم نعرف أنه قد سافر إلى البحرين وأخذ عن علمائها هناك . وتغفل المصادر هنا أيضاً نوع العلوم التي درسها على الشيخ ميثم ، ولكننا نستطيع الاطمئنان إلى أن هذه الدراسة كانت نوعاً من اجازة الشيخ ميثم له براوية كتبه كلها أو بعضها مما يشير إليه النص السابق بكلمة (واستجاز) وهي تلمح إلى الإجازة المعروفة .

وثالث هؤلاء التلاميذ هو السيد غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٣هـ ، وهو ينتسب إلى آل طاووس وهي أسرة علمية مرموقة في الحلة ظهر منها علماء كثيرون[٥٥] ووصف بأنه « فقيه ، نسابة ، نحوي ، عروضي »[٥٦] ، كما كان عالماً بالسير والآثار والأحاديث والأخبار

(٥٠) أنوار البدرين ، ص٦٤ .

(٥١) الذريعة ، ٦١/٢٥ .

(٥٢) أعيان الشيعة ، ٤٠٢/٥ .

(٥٣) أنوار البدرين ، ص٦٥ .

(٥٤) لؤلؤة البحرين ، ص٢١٢ .

(٥٥) ينظر حول هذا الموضوع النزعات الصوفية ، د . الشيبي ، ص٩٧ وما بعدها مع المصادر .

(٥٦) معجم المؤلفين ، كحالة ، ٣١٤/٥ .

والأشعار »[٥٧] ، وأشار إلى استفادته من الشيخ ميثم صاحب لؤلؤة البحرين حيث قال : « ويروي عن الشيخ ميثم جملة من الأصحاب ، منهم السيد الأجل السيد عبد الكريم بن السيد أحمد بن طاووس »[٥٨] ، وكذلك صاحب أنوار البدرين في قوله : « ... واستجاز منه (ميثم) كثير من علماء الحلة ... كالسيد عبد الكريم بن طاووس »[٥٩] ، ولا شك أنه كالعلامة قد أخذ من الشيخ ميثم خلال زيارة الأخير للحلة ، واستجازه برواية بعض كتبه .

ورابع هؤلاء التلاميذ هو كمال الدين أبو الحسن علي بن الشيخ شرف الدين الحسين بن حماد بن الخير الليثي الواسطي المتوفى بعد سنة ٦٩٠هـ وهو « فقيه ، عالم ، شاعر ، راوية للأخبار »[٦٠] . وينقل الأمين نص إجازة من الشيخ ميثم له برواية جميع تآليفه فيقول : « كمال الدين ... علي بن الشيخ شرف الدين ... يروي عن جماعة عديدة من العلماء ... منهم الشيخ كمال الدين ميثم بن علي البحراني ... أجازه[٦١] ... بجميع مؤلفاته ومقروآته ومسموعاته ومستجازاته في سائر العلوم »[٦٢] ، ويصفه في

(٥٧) تلخيص مجمع الآداب ، لابن الفوطي ، ١٩٤/٤ محقق لؤلؤة البحرين ص٢٦٢ ، هامش رقم(١) . وينظر أعيان الشيعة ، ٨ ـ ٤٢ .

(٥٨) لؤلؤة البحرين ، ٢٦١ .

(٥٩) أنوار البدرين ص٦٥ .

(٦٠) أعيان الشيعة ، ٢٢٦/٨ .

(٦١) من المعروف في علم الحديث وغيره أن الإجازات أنواع ومنها هذا الذي استعمله الشيخ ميثم مع تلميذه وتسمى « إجازة من معين لمعين في معين » ، وهي « أن يقول أجزتك أن تروي عني هذا الكتاب أو هذه الكتب ، وهي المناولة فهذه جائزة عند الجمهور » . الباعث الحثيث ، لابن كثير ، ص١١٩ .

(٦٢) أعيان الشيعة ، ٢٢٦/٨ .

موضع آخر بأنه« تلميذ الشيخ ميثم »[٦٣] ، ولا يستبعد أن يكون الشيخ ميثم قد أجازه أثناء زيارته للعراق على اعتبار أنه « واسطي مولداً ومنشأ »[٦٤] ، ويشير مضمون الإجازة إلى ثقة الشيخ ميثم به واعتماده على حسن أخذه من تآليفه ، إذ إن الإجازة شاملة لهذه التآليف جميعها .

وخامس هؤلاء التلاميذ وآخرهم هو الشيخ مفيد الدين محمد بن جهم الأسدي الحلي ، الذي وصف بأنه « شيخ فقهاء الحلة وواحد المشايخ الأجلة »[٦٥] ، كما أنه « عالم صدوق وفقيه شاعر أديب »[٦٦] ، وقد جعله المحقق الحلي ثاني اثنين هما أعلم علماء الحلة في علم الكلام وأصول الفقه وذلك بعد أن سأله الطوسي عن المبرزين في هذين العلمين بين علماء الحلة[٦٧] ، وأشار إلى تلمذته للشيخ ميثم صاحب لؤلؤة البحرين[٦٨] وصاحب مقدمة تحقيق شرح المئة كلمة للشيخ ميثم[٦٩] ، واكتفى صاحبا هذين الكتابين بالإشارة إلى التلمذة بلا ذكر للعلوم التي درسها عليه .

هؤلاء هم الذين استطعنا العثور عليهم من الذين درسوا على الشيخ ميثم أو انتفعوا بإجازته لهم ، وهم في الغالب من علماء العراق مما يدل الدلالة القاطعة على مكانته العلمية وشهرته التي وصلت إلى هناك فأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه .

---

(٦٣) أعيان الشيعة ، ٢٢٧/٨ .
(٦٤) المرجع السابق ، ٢٢٦/٨ .
(٦٥) الفوائد الرضوية ، للقمي ، عن لؤلؤة البحرين ص٢٦٥ ، هامش رقم (٥) .
(٦٦) لؤلؤة البحرين ، ص٢٦٥ .
(٦٧) السلافة البهية ، ٦٤/١ .
(٦٨) لؤلؤة البحرين ، ص٢٦٥ .
(٦٩) شرح المئة كلمة للشيخ ميثم ، ص/ح .

- ٣ -

الشيخ ميثم عالم من علماء الإمامية الاثني عشرية ، وفقيه من فقهائها يشار إليه بالبنان ، وكان لا بد أن تصطبغ ثقافته بهذه الصبغة ويأخذ السمت الفكري للمذهب الذي ينتمي إليه ، ولم يكن بدعاً في هذا إذ لا يخفى أن البحرين كانت من مراكز الشيعة الإمامية منذ زمن قديم ، وقد أشار ياقوت في معجمه إلى هذه الحقيقة وهو يتحدث عن عمان حين قال : « ... وأكثر أهل عمان في أيامنا خوارج إباضية ليس بها من غير هذا إلا طارئ غريب ، وهم لا يخفون ذلك ، وأهل البحرين بالقرب منهم بضدهم كلهم شيعة ... لا يكتمونه ولا يتحاشون وليس عندهم من يخالف هذا المذهب إلا أن يكون غريباً »[٧٠] ، ويذكر الأمين أن « تشيع أهل البحرين وقصباتها مثل القطيف والحسا شائع من قديم الزمان »[٧١] ، وقد ظهر في البحرين علماء كثر اعتنقوا هذا المذهب ودافعوا عنه وحاولوا عرضه وشرح أصوله من خلال ما ألفوه من كتب ورسائل .

وقد عرف أولئك الذين ترجموا للشيخ ميثم مكانته في الفكر الشيعي ، فأسبغوا عليه من النعوت والأوصاف ما يشير إلى تلك المكانة واحتلاله محلاً قلَّ نظيره بين العلماء فهو « شيخ صدوق ثقة »[٧٢] و« العالم الرباني والعارف الصمداني »[٧٣] و« العلامة الفيلسوف المشهور »[٧٤] ، و« الفيلسوف المحقق والحكيم المدقق قدوة المتكلمين وزبدة الفقهاء

(٧٠) معجم البلدان ، ياقوت ، ٤/١٥٠ .

(٧١) أعيان الشيعة ، ١/١٩٧ .

(٧٢) مجمع البحرين ، الطريحي ، ٦/١٧٢ .

(٧٣) أنوار البدرين ، ص٦٢ .

(٧٤) لؤلؤة البحرين ، ص٢٥٤ .

والمحدثين ... غواص بحر المعارف ومقتنص شوارد الحقائق واللطائف »[٧٥] و« هو من العلماء الفضلاء المدققين ، متكلم باهر »[٧٦] ، وهو « العالم الرباني والفيلسوف المتبحر المحقق والحكيم المتأله المدقق جامع المعقول والمنقول أستاذ الفضلاء الفحول »[٧٧] ، وهو « العلامة الأعظم والبحر الخضم[٧٨] ، وهو « الفيلسوف البحراني »[٧٩] و« العارف المتكلم »[٨٠] ، كما أنه « عالم بالأدب والكلام من فقهاء الإمامية »[٨١] ، و« أديب حكيم ، متكلم من فقهاء الإمامية »[٨٢] ، ولاحظنا من خلال هذه الأوصاف اهتمامها بجوانب ثقافية معينة في شخصية الشيخ لعل أظهرها الفقه والفلسفة وعلم الكلام والتصوف والأدب بمعناه الواسع . ونستطيع القول أنه قد أحاط بالعلوم الإسلامية التي عرفها عصره من خلال مذهبه الفقهي وأضاف أموراً في حدود طاقته وما وصل إليه إبداعه واستقلاله الشخصي كما سنرى . ولا ريب في أن الشيوخ الذين درس عليهم كانوا ذوي تأثير واضح في تفكيره وسعة معارفه خاصة وأنه درس على أعلام مشهورين مثلما رأينا ،

---

(٧٥) السلافة البهية ، ٤٢/١ .

(٧٦) روضات الجنات ، الخوانساري ص٥٨١ ، عن مقدمة تحقيق شرح المئة كلمة للشيخ ميثم .

(٧٧) سفينة البحار ، القمي ، ٥٢٦/٢ ، وينظر الكنى والألقاب ص٤١٩ حيث لخص هذا الكلام .

(٧٨) المجلي ، لابن أبي جمهور الأحسائي ، ص١٧٩ ، عن النزعات الصوفية ، د . الشيبي ص٣١٨ .

(٧٩) هدية العارفين ، ٤٨٦/٢ .

(٨٠) الذريعة ، ٢٤ر٦ .

(٨١) الأعلام ، ٢٩٣/٨ .

(٨٢) معجم المؤلفين ، ٥٥/١٣ .

وينبغي أن لا نغفل هنا – ونحن عن ثقافته – مجهوده الشخصي في القراءة ومعاناة طلب العلم بالاعتماد على الذات ، إذ أصبحت القراءة وسيلة مهمة في اكتساب العلوم لا تقل أهمية عن الجلوس إلى الشيوخ إن لم تساوها . وقد استطعنا تلمس هذا الأمر من خلال قراءتنا الدقيقة لكتابيه شرح نهج البلاغة وشرح المئة كلمة للإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إذ حويا نقولاً وفيرة من علماء مختلفي المشارب والمذاهب منهم الفقيه والفيلسوف والمتكلم واللغوي والنحوي والأديب إضافة إلى استشهاده بالشعر من خلال الشروح مما يشير بقوة إلى ما ذهبنا إليه ويدل على المسارب الثقافية المتنوعة التي استقى منها سواء من الشيوخ أم من القراءة .

ويشكل الفقه ومباحثه دعامة رئيسية في ثقافة الشيخ ، ويبدو أنه درسه على شيوخه في البحرين وفق تسلسل التعليم التقليدي من ضرورة اطلاع الطالب على المباحث الفقهية المتنوعة كي تكون له سنداً وهو يعالج القضايا الفكرية الأخرى ، بالإضافة إلى أهميته في نفسه علماً يبين الحلال والحرام ويبصر النفس والآخرين بأوامر الشرع ونواهيه . وتظهر براعته الفقهية في جلوس الطوسي إليه – إن صحت الرواية – ووفرة المباحث الفقهية في كتبه واعتماد العلماء المتأخرين عليه في تحقيقاته وأخذهم من آرائه .

وتحتل الفلسفة وعلم الكلام والتصوف مكاناً رحباً فسيحاً في مجمل ثقافته ، ألف فيها معظم كتبه وضمن مباحثها وقضاياها ومصطلحاتها كتبه الأخرى التي لا تشير في عنواناتها إلى هذه العلوم ، وقد تشابكت عنده حتى أصبح من الصعب التمييز بينها في أبحاث منفصلة أو جهود مستقلة وربما كان لغوصه العميق فيها وشدة اهتمامه بها أثر في ذلك التشابك . ويلاحظ أن الدكتور الشيبي يجعله « نموذجاً لمتكلمي الشيعة في هذه الفترة من حيث

تنـاول الموضوعات الفلسفية ثم تأثره بالتصوف في ختام الأمر تحت تأثير الظروف الجديدة »[٨٣] . ولا شك أن لشخصيـة الطوسـي أثرها البالغ في الشيخ ميثم في بناء شخصيته الفلسفية والكلامية . فقد فتح له آفاقاً رحبة في الفلسفة وعلم الكلام خاصة إذا علمنا أن الطوسي « يعد من أكبر المشتغلين بالعلوم العقلية بعد ابن سينا »[٨٤] ، كما أنه « الشارح والناقد المتمكن لابن سينـا »[٨٥] وغيره من الفـلاسفـة . وقد لاحظنا أن الشيخ ميثم يكثر من الاستفادة من ابن سينا خاصة في كتابه شرح المئة كلمة وينقل منه نصوصاً إما صراحة أو ضمنـاً . ومن الضروري أن نشـير هنا إلى أمر هام يتعلق بالطوسي نفسه وواحد من كتبه المشهورة المتداولة وهو (تجريد الكلام في تحرير عقائد الإسـلام) الذي يصفه الأستاذ الخضري بأنه « يحتوي على معـالجة لجانب كبير من المسـائل الفلسفية في علم ما بعد الطبيعة وعلم النفس وفي نظرية العـلم على الخصـوص وفي الأخلاق ... وإذا بحثنا عن المؤلفين الذين سبقوا ... لا نجد أحداً قبل الطوسي قد ألف في علـم الكلام على هذا النحو »[٨٦] ، وقد كتب الطوسـي كتـابه بعبارة موجزة يصعبَ فهمها ولذلك كثر الشارحون والمعلقون عليه[٨٧] ، ويهمنا من هذه الشروح

(٨٣) النزعات الصوفية ، الشيبي ، ص٨٩ .

(٨٤) هذا الرأي للدكتـور علي أكبر فيـاض ، نقـلاً عن كتـاب الطّوسـي ، د . الأعسم ، ص١٣٦ .

(٨٥) هذا الرأي للدكتور روزنتال نقلاً عن كتاب الطوسي ، د . الأعسم ، ١٣٦ .

(٨٦) محاضرات الأستـاذ الخضري عن الدكتـور الشيبي ، النزعات الصـوفيـة ، ص٨٦ – ٨٧ .

(٨٧) أحصى الطهراني في الذريعة اثنين وعشرين شرحاً للتجريد في أوقات متعاقبة حتى العصر الحديث ، ينظر الذريعة ٣/٢٢ و٦ر٣١ ، والنزعات الصوفية ، د . الشيبي ، ص٨٧ – ٨٨ .

شرح محمد بن إبراهيم الشيرازي الملقب بصدر الدين المتوفى سنة ١٠٥٠هـ[٨٨] الذي اعتمد فيه اعتماداً واضحاً على مباحث الشيخ ميثم الفلسفية والكلامية « بحسبان ميثم هو المطلع على معاني وأسرار التجريد مباشرة بالدرس والفحص وعلى يدي الطوسي نفسه »[٨٩] ، وهذا يشير إلى أهمية آراء الشيخ ميثم وقيمتها العلمية وتميزها بين الآراء الكثيرة التي قيلت في التجريد .

أما بالنسبة للتصوف فإن الدارس يرى بوضوح محاولات الشيخ ميثم المتعددة لاضفاء الطابع الصوفي على كلام الإمام علي كرم الله وجهه في شرحه لنهج البلاغة ، وقد لحظ ابن أبي الحديد هذا الأمر وهو يشرح نهج البلاغة المتقدم على شرح الشيخ ميثم إذ يقول عن الإمام علي : « ... وما أقول في رجل تعزى إليه كل فضيلة وتنتهي إليه كل فرقة وتتجاذبه كل طائفة »[٩٠] ، ثم يروح يفصل هذا الذي أجمله في كلامه السابق فيقف عند العلم الإلهي والمعتزلة والإمامية والزيدية والفقه والفقهاء والقضاء وتفسير القرآن الكريم والتصوف والنحو والعربية والأوصاف والفتوة وغيرها كثير[٩١] ، ولهذا لم يكن الشيخ ميثم نسيج وحده في هذا بعد أن وجد المناخ الملائم لانتشار التصوف وأفكاره وطرقه ، وقد أشار بعض الدارسين إلى هذا الأمر إذ نجد البحراني في السلافة يقول : « ضم إلى إحاطته بالعلوم الشرعية

(٨٨) هو « حكيم من أهل شيراز . رحل إلى أصبهان وتعلم فيها وتوفي بالبصرة وهو متوجه إلى مكة حاجاً له تصانيف كثيرة » . معجم المؤلفين ، كحالة ، ٢٠٣/٨ مع مصادره .

(٨٩) الطوسي ، د . الأعسم ، ص٦٣ .

(٩٠) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ١٧/١ .

(٩١) المصدر السابق ، ١٧/١ – ٣٠ .

وإحراز قصبات السبق في العلوم الحكمية والفنون العقلية ذوقاً جيداً في العلوم الحقيقية والأسرار العرفانية »[٩٢] ، والإشارة إلى التصوف واضحة لا تحتاج إلى فضل بيان . ويصف في موضع آخر شرحه لنهج البلاغة بقوله : « .. وفي الحقيقة مَنْ اطلع على شرحه لنهج البلاغة ... شهد له بالتبريز في جميع الفنون الإسلامية والأدبية والحكمية والأسرار العرفانية »[٩٣] ، ويقول القاضي نور عن هذا الشرح أيضاً انه تضمن « الحكمة والتصوف والكلام »[٩٤] ، كما يقول حيدر الآملي عنه أيضاً بأن الشيخ ميثم قد « رجح فيه طرف العارفين الموحدين على طرف جميع العلماء والمتفلسفين ... وأسند علومهم وخرقتهم إلى أمير المؤمنين علي »[٩٥] ، كما اختار الآملي نفسه في كتابه أقوال ميثم « لبيان اتصال المتصوفة بعلي بن أبي طالب »[٩٦] . وقد لوحظ اعتناء الشيخ ميثم بالتصوف ومصطلحاته في شرحه للمئة الكلمة وهو كتابه الثاني في شرح أقوال للإمام علي مما يؤكد سعة ثقافته الصوفية وقدرته على استخدام مصطلحاتها بدقة واتقان .

وتبقى العربية وعلومها الرافد الأخير والمهم الذي تكونت بجمع أطرافه ثقافة الشيخ ميثم . إذ نراه يفتتح شرحه لنهج البلاغة بمقدمة ضافية تضمنت مباحث لغوية وبلاغية ، أما اللغوية فقد وقف عند الألفاظ ودلالاتها والاشتقاق والاشتراك وغيرها ، وعرض في المباحث البلاغية للبلاغة والفصاحة والحقيقة والمجاز ، والتشبيه والاستعارة ، والنظم ، والتقديم

---

(٩٢) السلافة البهية : ٤٢/١ .

(٩٣) المصدر السابق ، ١ر٤٣ .

(٩٤) عن النزعات الصوفية ، د . الشيبي ، ص٩٠ .

(٩٥) جامع الأسرار ، و٣٨٩ ب عن الشيبي ، ص٩١ .

(٩٦) عن الشيبي ، ص١٠٧ .

والتأخير ، والفصل والوصول وغيرها ، وهو في هذه المباحث يستفيد ممن سبقه من علماء العربية ويشير إليهم في بعض الأحيان ويحاول أن يدلي بدلوه في أحيان أخرى . ولا يفوتنا في هذا المقام أن نشير إلى أن له كتاباً مستقلاً في البلاغة هو (أصول البلاغة) حوى عرضاً موجزاً لمباحث بلاغية مختلفة تشبه تلك المباحث التي وقف عندها في مفتتح شرحه لنهج البلاغة ، مما يشير إلى شدة عنايته بالبلاغة واستيعابه لفنونها ومباحثها . ويظهر لنا علم الشيخ ميثم الواسع بالخطابة حين يشرح مبادئها وأقسامها وتحسيناتها في مقدمة شرحه لنهج البلاغة ، وكأنه يجعل من هذا الشرح مدخلاً ملائماً لبيان مكانة الإمام علي كرم الله وجهه في هذا الفن وتميزه عن غيره من الخطباء بوصوله الغاية فيه من خلال التقسيمات السابقة .

ويشكل النحو وأبوابه جزءاً مهما من أجزاء ثقافته ، إذ لوحظ أنه قارئ لهذا العلم قراءة واسعة مطلع على الخلافات بين النحاة ، مستفيد منه غاية الاستفادة في توجيه معنى ما من كلام الإمام علي كرم الله وجهه أو توضيحه وتبيان مشكله . ويبقى جانب واسع من جوانب ثقافته ينبغي التوقف عنده وهو الثقافة الشعرية ومعرفة معاني الشعر .

فقد بدا لنا محيطاً بالشعر العربي قديمه ومحدثه ، عارفاً عصوره المختلفة ، الجاهلي والإسلامي والأموي والعباسي ، وملاحظاً الفروق الدقيقة بين هذه العصور ، إذ يستشهد بالشعر في مواضع كثيرة من كتبه على قضايا نحوية وبلاغية ولغوية ، وربما يستفيد من دوران هذه الشواهد في الكتب قبله ويضيف إليها ما شاءت له الإضافة ، ولكنه في كتابه الذي شرح فيه المئة كلمة للإمام علي كرم الله وجهه بدا مطلعاً على شعر الحكمة والتصوف العربي اطلاعاً واسعاً من خلال الاستشهاد ، ولعله هنا لا يتكئ على كتاب سابق وشاهد جاهز مثل العلوم

السابقة ، ولولا هذه العناية بالشعر ودواوينه لما تكون هذا الاطلاع وهذه الخبرة ، ولا ريب في أن معرفته بمعاني الشعر مرتبطة بهذه الثقافة الشعرية أو الأدبية عموماً ، فنراه يشرح الشعر أو يوجه معناه وفق فهم يقوم على الخيال والصور فيه ، وأهمية هذين الأمرين في الشعر كما يولي عنايته لإبراز المعنى الخفي في الشعر الذي لا ينكشف للوهلة الأولى ، وهذا يشير إلى معرفته بخصائص الشعر الدقيقة ولم تتكون هذه المعارف إلا من خلال التذوق المعزّز بالقراءة في كتب البلاغة والنقد . ولن نترك هذا الحديث حتى نشير إلى أسلوب الشيخ ميثم وطريقته في الكتابة ، ولا شك أن أسلوبه هو نتاج طبيعي لهذه الروافد الثقافية التي تجمعت عنده فأخذ منها وعول عليها وكونت بعد هذا أسلوبه الذي استخدمه في عرض الأمور ومعالجة القضايا ، فنراه يلجأ إلى الأسلوب الفصيح ذي العبارة الرصينة الواضحة التي تؤدي المعنى بلا إخلال بجمال التركيب أو حسن الشكل ، ولا ننسى هنا أنه يعرض لمسائل علمية معقدة ومصطلحات استقرت معانيها ، وعلى الرغم من هذا فإنه استطاع أن يصوغها بأسلوبه الممتع وعرضه الأدبي السهل . إنه يعنى بالحياة داخل النص يبثها بين جنباته فلا نلقى عسراً في الفهم أو عنتاً في الاسترسال ، إنه الأسلوب الذي يجذب قارئه ويعينه على المتابعة ، وليس هذا بغريب على من اعتنى بهذه العلوم المتشعبة وظلت الروح الأدبية طاغية عنده تلون أسلوبه وتميزه عن غيره من المؤلفين في عصره .

— ٤ —

ترك الشيخ ميثم كتباً عدة عالج فيها موضوعات مختلفة كالفقه والفلسفة وعلم الكلام والتصوف والأدب ، وهذا يشير إلى اتساع المعارف التي كتب فيها ، وتمكنه منها مما أشرنا إلى أطراف منه فيما سبق . وسنحاول في هذا العرض لكتبه أن نعين عنوان الكتاب وما قيل بشأنه في كتب

التراجم ومواضع وجوده في هذه الكتب ، مع الإشارة إلى مكان وجوده إذا كان مخطوطاً ومكان طبعه إذا كان مطبوعاً ، والحقيقة أن الشيخ الطهراني في موسوعته (الذريعة) وهو أوسع من تطرق إلى هذا الموضوع من المحدثين قد أغفل أمكنة وجود كتب الشيخ ميثم إلا في القليل النادر مع ذكره لها ودرجه لأسمائها في موسوعته . وقد استعنا بفهارس المخطوطات المتاحة لدينا ولم نعثر فيها إلا على شيء قليل مثلما سنرى . والأمل أن يكون هذا الثبت قريباً من الصورة المثلى لكتب الشيخ ميثم وربما تتكشف في المستقبل مصادر جديدة تضيف إلى هذا الثبت عنوانات أخرى وفوائد جديدة .

أما كتبه التي أحصيناها فهي :

١ ـ شرح نهج البلاغة :

وهو أهم كتبه وأشهرها ، وقد ذكره جميع من ترجم له ، أو أشار إلى شيء من كتبه وأوسعوه ثناء وتقريظاً ، فهو « حقيق أن يكتب بالنور على الأحداق لا بالحبر على الأوراق »[٩٧] ، كما يشير صاحب أنوار البدرين إلى أنه قد رآه وانتفع به[٩٨] ، ووصفه الطريحي بأنه « لم يعمل مثله »[٩٩] ، وأشار إليه القمي في سفينة البحار[١٠٠] ، وذكره من المحدثين صاحب الذريعة في مواقع كثيرة منسوباً إليه[١٠١] والزركلي في الأعلام[١٠٢] وكحالة في معجم

(٩٧) السلافة البهية ، ١/٤٥ ، وتنظر لؤلؤة البحرين ، ص٢٥٥ .

(٩٨) أنوار البدرين ، ص٦٣ .

(٩٩) مجمع البحرين ، ١٧٢/٦ .

(١٠٠) سفينة البحار ، ٥٢٦/٢ .

(١٠١) الذريعة ٣٢/٢ ، ٣٧/٣ ، ٢٨٧/١٣ ، ١٤٩/١٤ ـ ١٥٠ ، ٤١/١٤ ، ٦١/٢١ ، ٢٣٠د ٦١/٢٥ .

(١٠٢) الأعلام ، ٢٩٣/٨ .

المؤلفين[١٠٣] والدكتور حسين علي محفوظ[١٠٤] والدكتور أبا حسين[١٠٥] في بحثيهما عن البحرين .

ومما يجدر ذكره هنا أن للشيخ ميثم ثلاثة شروح على البلاغة : كبير ومتوسط وصغير ، والذي عنيناه سابقاً هو الشرح الكبير وقد سماه (مصباح السالكين) ، ومنه ست نسخ مخطوطة في مكتبة المتحف العراقي[١٠٦] لعل أقدمها يعود إلى سنة ١٠٧٧ ، وقد وهم الدكتور عبد القادر حسين حين جعل (مصباح السالكين) كتاباً مستقلاً عن شروح نهج البلاغة وجعل له رقماً خاصاً في ثبت كتبه التي أحصاها[١٠٧] . وهناك نسختان مخطوطتان من الشرح المتوسط في مكتبة المتحف العراقي[١٠٨] . ويشير صاحب الذريعة إلى أن أوله « سبحان من حسرت أبصار البصائر عن كنه معرفته ، وقصرت ألسنة البلغاء عن أداء مدحته »[١٠٩] ، وهذا يفيد برؤيته له ، كما يذكر أيضاً أن الشيخ ميثم « صرح في أوله أنه استخرجه من شرحه الكبير لولدي الخواجة علاء الدين عطا ملك وهما نظام الدين أبو منصور محمد ومظفر الدين أبو العباس علي وقال في آخره : « هذا اختيار مصباح السالكين لنهج البلاغة »[١١٠] ، ويستنتج من هذا أن الشرح الكبير هو مصباح السالكين .

---

(١٠٣) معجم المؤلفين ، ١٣/٥٥ .

(١٠٤) مصادر دراسة تراث البحرين ، ص١٨٣ .

(١٠٥) حركة التأليف في البحرين ، ص٢٨٠ .

(١٠٦) ينظر مخطوطات الأدب في المتحف العراقي ص٥٩٠ ـ ٥٩٢ . وأشار إلى هذا العنوان البغدادي في هدية العارفين ٢/٤٨٦ .

(١٠٧) ينظر مقدمة تحقيقه لكتاب أصول البلاغة للشيخ ميثم ، ص١٣ .

(١٠٨) ينظر مخطوطات الأدب في المتحف العراقي ، ص٤٠٦ ـ ٤٠٧ .

(١٠٩) الذريعة ، ١٤/١٤٩ .

(١١٠) المرجع السابق ، ١٤/١٤٩ ـ ١٥٠ .

ويشـير أيضاً إلى أن هناك نسخة من هذا الشرح عند مجد الدين بن صدر الأفاضل النصـيري ، وهناك نسخ منه في مكتبة الفاضـلية بخراسان ومدرسة المروى بطهران ومكتبة الحاج أقا حفيد السيد حجة الإسلام الشفتي بأصفهان[١١١] .

وقد أشـار إلى الشـروح الثلاثة بعض من ترجم للشيخ ميثم مثل صاحب السلافة البهية الذي يورد ذكر الشروح الثلاثة ويضيف بعد ذكره للشـرحين الكبير والصغير قائلاً : « ... وسمعت من بعض الثقات أن له شرحاً ثالثاً على نهج البلاغة متوسطاً »[١١٢] ، ومثل صاحب لؤلؤة البحرين الذي يقول عن الشرح الصغير : « ... فإن هذا الشرح كان عندي وذهب فيما وقع على كتبي في بعض الوقائع وبقي عندي الشرح الكبير »[١١٣] .

وذكر الشروح الثلاثة صاحب الغدير[١١٤] ، كما فصل الحديث عنها الشيخ حسـين جمعة العاملي[١١٥] وأورد جزءاً كبيراً من كلام صـاحب الذريعة المتقدم .

وقد اعتنت جمهرة من العلماء بشرح الشيخ ميثم تلخيصاً وترجمة وانتقاء مثل تلميذه العلامة الحلي الذي اختصر الشرح الكبير[١١٦] ، ونظام الدين علي بن الحسن الجيلاني وقد اختصر الشـرح أيضـاً وسماه (أنوار الفصـاحة)[١١٧] ، والسيد عبد الله بن محمد بن رضـا الحسيني الشـبري

(١١١) السابق ، ١٤/١٥٠ .

(١١٢) السلافة البهية ، ١/٤٤ .

(١١٣) لؤلؤة البحرين ، ص٢٦١ .

(١١٤) الغدير ، الأميني ، ٤/١٨٨ .

(١١٥) شروح نهج البلاغة ، ص٨٦ – ٨٨ .

(١١٦) ينظر لؤلؤة البحرين ، ص٢١٧ والهامش رقم (٤٧) .

(١١٧) الذريعة ، ١٤/١٤٩ .

الكاظمي الذي شرح النهج شعراً في أربعين ألف بيت انتخب شرحه هذا من شرح الشيخ ميثم وابن أبي الحديد ولذلك سماه (نخبة الشرحين)[١١٨] وعز الدين العاملي الذي ترجم شرح الشيخ ميثم إلى الفارسية[١١٩] . ونقل منه كثيراً الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل في شرحه لنهج البلاغة حيث « استخرج منه تعليقات مفيدة »[١٢٠] ، وطبع الشرح الكبير كاملاً مرتين الأولى في طهران ، مؤسسة النصر سنة ١٣٧٨هـ بخمسة أجزاء ضخام وتولى الإشراف على هذه الطبعة وتصحيحها الشيخ محمد رضا الخاتمي البروجردي . وقامت دار الآثار للنشر ودار العالم الإسلامي ببيروت بإعادة تصويره بالأجزاء ذاتها سنة ١٩٨١م . وتولى الدكتور عبد القادر حسين طبع مقدمة الشرح وحدها وقد حوت الموضوعات البلاغية وفن الخطابة وفضائل الإمام علي وذلك في دار الشروق . القاهرة – سنة ١٩٨٧ .

٢ ـ القواعد في علم الكلام :

ذكر هذا الكتاب مجموعة من العلماء نسبوه إلى الشيخ ميثم وهم يوسف البحراني في السلافة[١٢١] وعلي البحراني في الأنوار[١٢٢] ويعقب قائلاً : « ... رأيته في السنة المذكورة (وهي ١٠٩٥هـ) عند بعض إخواني ولم أتفرغ لتتبعه ومطالعته »[١٢٣] ، والبحراني في لؤلؤته[١٢٤] ، والطريحي في

(١١٨) شروح نهج البلاغة ، ص٦٤ .

(١١٩) المرجع السابق ، ص٦٥ – ٦٦ .

(١٢٠) السابق ، ص٩٨ .

(١٢١) السلافة ، ١/٤٥ .

(١٢٢) أنوار البدرين ، ص٦٣ .

(١٢٣) السابق ، ص٦٣ .

(١٢٤) لؤلؤة البحرين ، ص٢٥٩ .

مجمع البحرين ويسميه القواعد في أصول الدين[١٢٥] ، والبغدادي في هدية العارفين ويسميه (قواعد المرام)[١٢٦] ، والعاملي في الأعيان ويضيف قائلاً : « وهو شرح كلمات أستاذه علي بن سليمان البحراني »[١٢٧] ، ولا أعتقد صحة هذا التعليق لأن للشيخ ميثم كتاباً آخر شرح به رسالة شيخه سيأتي كما انفرد العاملي وحده بهذا التعليق . وكحالة في معجم المؤلفين[١٢٨] والزركلي في الأعلام[١٢٩] والدكتور أبا حسين الذي يشير إلى وجود نسخة منه في مكتبة بأصفهان[١٣٠] ، كما يرد ضمن مصنفاته في مقدمة تحقيق شرح نهج البلاغة[١٣١] ومقدمة تحقيق شرح المئة كلمة له أيضاً[١٣٢] . ويفصل صاحب الذريعة الحديث عنه ويسميه (القواعد الإلهية في الكلام والحكمة) ويضيف : « ... قد يسمى قواعد المرام في الحكمة والكلام »[١٣٣] ، ولعل العنوان الأول هو الذي أوهم الدكتور أبا حسين فجعل عنوان الكتاب (القواعد الألبية)[١٣٤] وإنما هو الإلهية وهو يشير إلى

(١٢٥) مجمع البحرين ، ١٧٢/٦ .

(١٢٦) هدية العارفين ، ٤٨٦/٢ .

(١٢٧) أعيان الشيعة ، ١٩٨/٩ .

(١٢٨) معجم المؤلفين ، ٥٥/١٣ .

(١٢٩) الأعلام ، ٢٩٣/٨ .

(١٣٠) حركة والتأليف في البحرين ، ص٢٨٠ .

(١٣١) شرح نهج البلاغة ، للشيخ ميثم ، ١/ح ، ويقول محقق الشرح أن « الفقيه الإمام أحمد بن علي العاملي قرأ هذا الكتاب على السيد الحسن بن السيد جعفر الموسوي الكركي العاملي » .

(١٣٢) شرح المئة كلمة ، للشيخ ميثم صفحة ، ويقول المحقق أن هذا الكتاب قد « طبع بهامش المنتخب للطريحي في بومبي سنة ١٣٣١هـ » .

(١٣٣) الذريعة ، ١٧٩/١٧ .

(١٣٤) لم أجد بين كتب الشيخ ميثم كتاباً يحمل هذا العنوان ولعل (الألبية) تحريف (الالهية) .

وجود نسخة من (القواعد الألبية) في « مكتبة الجوادين بالكاظمية رتبه على ثماني قواعد وكل قاعدة على أبحاث وقع الفراغ من تحريره ٩٤٤هـ »[١٣٥] ... وهو الوصف نفسه الذي قدمه صاحب الذريعة للقواعد الإلهية حين قال : « رأيت نسخة منه بخط حيدر بن المنور كتابتها في رابع ذي الحجة سنة٦٩٦ ... عند محمد رضا المنشي الهندي بالكاظمية . ورأيت نسخة أخرى منه تاريخ كتابتها سنة ٩٤٤هـ عند السيد محمد علي هبة الدين أوله : الحمد لله الولي الحميد ... مرتباً على قواعد أولها المقدمات وفيها أركان وفي أول الأركان أبحاث ، أول الأبحاث التصور والتصديق ... ويوجد نسخة من القواعد هذه عند فخر الدين النصيري بطهران تاريخ كتابتها سنة ٦٩٩هـ[١٣٦] ، ومن الواضح أن الكلامين متطابقان وخاصة عند النسخة الثانية التي ذكرها صاحب الذريعة .

٣ ـ رسالة في آداب البحث :

نسب الطريحي هذه الرسالة ، للشيخ ميثم في مجمع البحرين[١٣٧] والطهراني في الذريعة[١٣٨] والعاملي في الأعيان[١٣٩] والزركلي في الأعلام[١٤٠] . كما نسبها إليه الدكتور أبا حسين[١٤١] وصاحب مقدمة تحقيق شرح نهج البلاغة للشيخ ميثم . واكتفت هذه الكتب بالنسبة إليه بلا

---

(١٣٥) حركة التأليف في البحرين ، ص٢٨٠ .

(١٣٦) الذريعة ، ١٧٩/١٧ .

(١٣٧) مجمع البحرين ، ١٧٢/٦ .

(١٣٨) الذريعة ،١٤/١ .

(١٣٩) أعيان الشيعة ، ١٩٨/٩ و١٥٨/١ .

(١٤٠) الأعلام ، ٢٩٣/٨ .

(١٤١) حركة التأليف في البحرين ، ص٢٨٠ .

وصف لها أو تبيان لمحتواها .

٤ ـ البحْر الخضم :

يذكره صاحب السلافة ويسميه (بحر الخضم)[١٤٢] ، كما يجعله صاحب الأنوار[١٤٣] واحداً من مصنفاته ومثله صاحب اللؤلؤة[١٤٤] ، وجاء في ذيل كشف الظنون : « البحر الخضم من كتب الإمامية لمؤلف استقصاء النظر ميثم بن علي البحراني »[١٤٥] ، ويقول صاحب الذريعة : « البحر الخضم في الإلهيات »[١٤٦] ، وأورده العاملي[١٤٧] منسوباً إليه ، كما ورد في مقدمة تحقيق شرح نهج البلاغة[١٤٨] ومقدمة تحقيق شرح المئة كلمة[١٤٩] .

٥ ـ النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة :

ذكره صاحب اللؤلؤة ونقل عنه شيئاً يسيراً[١٥٠] ، كما ذكره

(١٤٢) السلافة البهية ، ٤٥/١ .

(١٤٣) أنوار البدرين ، ص٦٤ .

(١٤٤) لؤلؤة البحرين ، ص٢٥٩ .

(١٤٥) ذيل كشف الظنون ، ١ر١٦٤ ، وذكره البغدادي في هدية العارفين ، ٤٨٦/٢ .

(١٤٦) الذريعة ، ٣٧/٣ .

(١٤٧) أعيان الشيعة ، ١٨٩/٩ .

(١٤٨) شرح نهج البلاغة ، ١/ح .

(١٤٩) شرح المئة كلمة ، صفحة و .

(١٥٠) لؤلؤة البحرين ، ص٢٦٠ . ويقول محقق اللؤلؤة : « ... وقد كتبته بخطي سنة ١٣٦١هـ على نسخة كتبها يوسف بن محمد بن إبراهيم المناني يوم الثلاثاء ١٧ ذي الحجة سنة ٨٥٢هـ » .

البغدادي في هدية العارفين[١٥١] ، وصاحب الذريعة وسماه (نجاة القيامة في أمر الإمامة) وأورد مفتتحه وهو (الحمد لله مفيض الجود وواهب وجود كل موجود) ، وقال إنه رتبه على مقدمة وثلاثة أبواب[١٥٢] ، ونسبه للشيخ ميثم صاحب الأعيان[١٥٣] وصاحب معجم المؤلفين[١٥٤] وصاحب مقدمة التحقيق لشرح نهج البلاغة[١٥٥] .

٦ ـ أصول البلاغة :

هذا هو العنوان الذي اختاره الدكتور عبد القادر حسين لهذا الكتاب عندما قام بتحقيقه ونشره مع أن اسمه (تجريد البلاغة) وليس (أصول البلاغة) مثلما سنرى . والملاحظ أننا لم نجد لهذا الكتاب ذكراً في أي من الكتب التي ترجمت للشيخ ميثم من المتقدمين ، وهذا ما يشير إليه الدكتور عبد القادر حسين أيضاً في مقدمته ولكننا نقرأ في الأعلام للزركلي ما يلي : « ... تجريد البلاغة مخطوط في المعاني والبيان ، ويسمى أصول البلاغة »[١٥٦] ، وينقل هذا الكلام كحالة في معجمه[١٥٧] . وربما كانا ينقلان من الذريعة في قوله : « تجريد البلاغة في المعاني والبيان للشيخ كمال الدين

---

(١٥١) هدية العارفين ، ٤٨٦/٢ .

(١٥٢) الذريعة ، ٦١/٢٤ ويقول أيضاً : « توجد نسخة منه بخط يوسف بن محمد بن إبراهيم المناني فرغ من الكتابة ١٧ ذي الحجة ٨٥٢هـ عند السماوي » . ولعلها النسخة السابقة التي نسخها محقق لؤلؤة البحرين .

(١٥٣) أعيان الشيعة ، ١٩٨/٩ .

(١٥٤) معجم المؤلفين ، ٥٥/١٣ .

(١٥٥) شرح نهج البلاغة ،٥٥/١٣ .

(١٥٦) الأعلام ، ٢٩٣/٨ .

(١٥٧) معجم المؤلفين ، ٥٥/١٣ .

ميثم بن علي بن ميثم البحراني ... ويقال له أصول البلاغة أيضاً[١٥٨] » ونجده في مصدر أقدم ، هو هدية العارفين الذي يسميه تجريد البلاغة[١٥٩] ، ولا نعلم سبب إغفال كتب التراجم لهذا الكتاب وعدم دورانه فيها ، والمعتقد أن هذا الكتاب هو المقدمة البلاغية التي افتتح بها الشيخ ميثم شرحه لنهج البلاغة بعد أن أضاف إليها أشياء وحذف منها أخرى ، ويسارع الدكتور عبد القادر حسين إلى الجزم في هذا الموضوع فيقول : « ... عندئذ أستطيع أن أجزم بأن كتاب تجريد البلاغة ما هو إلا مقدمة شرح نهج البلاغة ... غير أن الشيخ ميثم قد عمد إلى فصل هذه المقدمة وأدخل عليها شيئاً من التعديل والحذف والإضافة حتى أصبحت عملاً مستقلاً ... »[١٦٠] ، وربما كان هذا وراء إغفال ذكره لجعلهم الاثنين كتاباً واحداً ، فما داموا قد ذكروا الشرح فلا حاجة لذكر التجريد . ويبقى أمر مهم نريد الوقوف عنده وهو عنوان الكتاب ، إذ رأينا في النصوص السابقة أنه يحمل عنوان التجريد مع احتمال كونه أصول البلاغة ولكننا نرى صاحب الذريعة يضيف إلى ما قال، النص التالي : « ... ولكن اسمه التجريد »[١٦١] ، كأنه يؤكد هذا العنوان ويثبته ، كما أشار إلى هذا العنوان الأمين فقال : « له كتاب تجريد البلاغة في المعاني والبيان »[١٦٢] ، فهذه تكاد تجمع على أن العنوان هو التجريد ، ونضيف هنا أمراً ثانياً وهو أن الدكتور حسين قد نشر مع تحقيقه صورة الورقة الأولى من المخطوط وهي

(١٥٨) الذريعة ، ٣٥٢/٣ .

(١٥٩) هدية العارفين ، ٤٨٦/٢ .

(١٦٠) مقدمة تحقيق أصول البلاغة ، ص١٨ .

(١٦١) الذريعة ، ٣٥٢/٣ .

(١٦٢) أعيان الشيعة ، ٦٦/١ .

تحمل العنوان فإذا هو ما يلي : « كتاب تجريد البلاغة تأليف الشيخ ... كمال الدين ميثم ... » ، ولم يشر عن أي المخطوطتين اللتين اعتمد عليها ينشر هذه الورقة ، فهذا دليل واضح على العنوان ولكنه لم يعبأ به . ونضيف أمراً ثالثاً وهو أننا قد وقعنا على شرح لهذا الكتاب قام به المقداد السيوري[١٦٣] المتوفى سنة ٨٢٦هـ سماه « تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة »[١٦٤] ويعتمد صاحب الذريعة على إثبات العنوان وهو (التجريد) على « لحاظ الجناس بين العنوانين »[١٦٥] وكما هو واضح فإن السيوري يشرح كتاباً عنوانه تجريد البلاغة ولم يرد لكلمة أصول ذكر . وربما حدت هذه الأمور بالدكتور حسين إلى إعادة النظر في عنوان الكتاب عند طباعته للمرة الثالثة . ومثلما ذكرنا سابقاً فقد نشره الدكتور حسين عن نسختين مخطوطتين وطبع مرتين الأولى بدار الشروق سنة ١٩٨١ ، والثانية دار الثقافة للنشر والتوزيع بقطر سنة ١٩٨٦ بالرغم من أنه يطلق عليها الطبعة الأولى ، وكأن الثانية تصوير عن الأولى إذ لا نجد فيها تغييراً أو تبديلاً .

٧ ـ رسالة في الوحي والإلهام :

ذكرها غير واحد ممن ترجم للشيخ ميثم وهم صاحب اللؤلؤة[١٦٦] وصاحب السلافة[١٦٧] والبغدادي في هدية العارفين[١٦٨] . ويسميها الشيخ

(١٦٣) هو المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي الأسدي ، فقيه ، أصولي متكلم ، مفسر ، له مؤلفات كثيرة . ينظر عنه لؤلؤة البحرين ص١٧٢ وما بعدها . ومعجم المؤلفين ، كحالة ، ٣١٨/١٢ مع المصادر التي أثبتها .

(١٦٤) الذريعة ٣٦٠/٣ . وذكر هذا الشرح الأمين في أعيان الشيعة ، ١٦٦/١ ، والبغدادي في إيضاح المكنون ٢٢٩/١ .

(١٦٥) الذريعة ، ٣٥٢/٣ .

(١٦٦) لؤلؤة البحرين ، ص٢٥٩ .

(١٦٧) السلافة البهية ، ٤٥/١ .

(١٦٨) هدية العارفين ، ٤٨٦/٣ .

الطهراني « الوحي والإلهام والفرق بينهما والإشراق ظاهراً »[١٦٩] ، ويشير إليها الأمين في الأعيان[١٧٠] ، ولم يزد هؤلاء على ما تقدم شيئاً ، فجاءت غفلاً من أي وصف أو مكان وجود .

٨- شرح حديث المنزلة :

وهو رسالة في شرح حديث واحد للرسول ﷺ ، ذكرها الشيخ علي البحراني ووصفها بأنها « رسالة عجيبة في شرح حديث المنزلة وأنه وحده كاف في خلافة أمير المؤمنين لم يحتج إلى غيره »[١٧١] ، وذكرها العاملي في الأعيان[١٧٢] هو الآخر وكأنه ينقل عن صاحب الأنوار .

٩- شرح المئة كلمة المرتضوية :

ذكر هذا الكتاب جمع ممن ترجم له . فقد جاء ذكره في أنوار البدرين ويوصف بأنه « شرح نفيس لم يعمل مثله »[١٧٣] ، ولؤلؤة البحرين الذي علق صاحبها بقوله : « كان عندي فذهب مني في بعض الوقائع التي جرت علي »[١٧٤] ، وهدية العارفين[١٧٥] بلا وصف . وأشار إليه صاحب الذريعة وسماه (شرح الكلمات المئة)[١٧٦] ، وذكره بعض المحدثين مثل

(١٦٩) الذريعة ، ٦١/٢٥ .
(١٧٠) أعيان الشيعة ، ١٩٨/٩ .
(١٧١) أنوار البدرين ، ص٦٦ .
(١٧٢) أعيان الشيعة ، ١٩٨/٩ .
(١٧٣) أنوار البدرين ، ص٦٤ .
(١٧٤) لؤلؤة البحرين ، ص٢٦٠ .
(١٧٥) هدية العارفين ، ٤٨٦/٢ .
(١٧٦) الذريعة ، ٤/١٤ .

الأمين في الأعيان[١٧٧] والزركلي في الأعلام[١٧٨] والدكتور أبا حسين في بحثه عن حركة التأليف في البحرين[١٧٩] .

وطبع الكتاب طبعة جيدة محققة قام بها مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث ، واعتمد في تحقيقه على أربع نسخ مخطوطة يعود أقدمها إلى سنة ٨٧٠هـ ، وزود طبعته بفهارس مختلفة في آخر الكتاب .

١٠ ـ المعراج السماوي :

أشار إلى هذا الكتاب نفر من العلماء وهم البحراني في السلافة وأضاف بأن الفيلسوف صدر الدين الشيرازي « التقط فرائد التحقيقات التي أبدعها الشيخ ميثم في هذا الكتاب »[١٨٠] ، وصاحب أنوار البدرين[١٨١] وصاحب لؤلؤة البحرين[١٨٢] والبغدادي في هدية العارفين[١٨٣] وصاحب الذريعة وأضاف قائلاً : « إن السيد علي خان المدني ينقل عنه في تصانيفه كثيراً »[١٨٤] ، والعاملي في الأعيان[١٨٥] .

---

(١٧٧) أعيان الشيعة ، ١٩٨/٩ .

(١٧٨) الأعلام ، ٢٩٣/٨ .

(١٧٩) حركة التأليف في البحرين ، ص٢٨٠ .

(١٨٠) السلافة البهية ، ٤٢/١ .

(١٨١) أنوار البدرين ، ص٦٤ .

(١٨٢) لؤلؤة البحرين ، ص٢٥٥ و٢٥٩ .

(١٨٣) هدية العارفين ، ٤٨٦/٢ .

(١٨٤) الذريعة ، ٢٣٠/٢١ .

(١٨٥) أعيان الشيعة ، ١٩٨/٩ .

١١ ـ استقصاء النظر في إمامة الأئمة الاثني عشر :

وصف الطريحي هذا الكتاب فقال : « لم يعمل مثله »[١٨٦] ، وأشار إليه صاحب اللؤلؤة[١٨٧] والبغدادي في هدية العارفين[١٨٨] وفي إيضاح المكنون[١٨٩] ، وكحالة في معجمه[١٩٠] ، والطهراني في الذريعة[١٩١] ، والزركلي في الأعلام[١٩٢] ، والأمين في الأعيان[١٩٣] ، والدكتور أبا حسين في بحثه عن حركة التأليف في البحرين[١٩٤] ، وصاحب مقدمة تحقيق شرح نهج البلاغة[١٩٥] الذي نقل كلام الطريحي السابق .

١٢ ـ شرح إشارات علي بن سليمان البحراني :

هو شرح لرسالة شيخه علي بن سليمان الموسومة بالإشارات وهي « في الإلهيات على طريقة الحكماء والمتألهين »[١٩٦] ، وشرحه هذا « في غاية المتانة والدقة على قواعد الحكماء والمتألهين »[١٩٧] . ووصفه صحاب الأنوار بقوله : « ... وقد أجاد فيه وطبق المفصل وهو عندي »[١٩٨] ، ثم أضاف :

(١٨٦) مجمع البحرين ، ١٧٢/٦ .

(١٨٧) لؤلؤة البحرين ، ص٢٦٠ .

(١٨٨) هدية العارفين ، ٤٨٦/٢ .

(١٨٩) إيضاح المكنون ، ٧٢/١ .

(١٩٠) معجم المؤلفين ، ٥٥/١٣ .

(١٩١) الذريعة ، ٣٢/٢ .

(١٩٢) الأعلام ، ٢٩٣/٨ .

(١٩٣) أعيان الشيعة ، ١٩٨/٩ .

(١٩٤) حركة التأليف في البحرين ، ص٢٨٠ .

(١٩٥) شرح نهج البلاغة ، ص٦١ .

(١٩٦) أنوار البدرين ، ص٦١ .

(١٩٧) السلافة البهية ، ٤٥/١ ، لؤلؤة البحرين ، ص٢٥٩ .

(١٩٨) أنوار البدرين ، ص٦٣ .

« قال بعض مشايخنا المعاصرين : لو لم يكن له إلا هذا الكتاب لكفاه دليلاً على كمال تبحره »[١٩٩] ، وعده صاحب مقدمة تحقيق شرح نهج البلاغة من جملة كتبه[٢٠٠] .

هذه هي الكتب التي أطبقت المصادر والمراجع على صحة نسبتها إلى الشيخ ميثم ، ولم نجد خلافاً بين العلماء في قضية نسبتها إليه .

اختلفت المصادر والمراجع اختلافاً كبيراً في تحديد سنة وفاة الشيخ ميثم ، ومثلما أغفل أغلبها سنة ولادته - كما رأينا - فقد أغفل أغلبها سنة وفاته أيضاً . وسنقوم بعرض آراء القدماء والمحدثين التي عثرنا عليها محاولين وضع سنة تقريبية لوفاته مستعينين بالقرائن وسنوات الوفيات التي ذكرتها تلك المصادر .

ذهب كثير ممن ترجم للشيخ ميثم أو أورد ذكره أن وفاته كانت سنة ٦٧٩ للهجرة[٢٠١] ، وذهب آخرون إلى أنها سنة ٦٨١هـ[٢٠٢] أو

(١٩٩) المصدر السابق .

(٢٠٠) شرح نهج البلاغة ، ١/ح .

(٢٠١) ينظر : لؤلؤة البحرين ص ٢٥٩ وينقل عن البهائي في كشكوله ، وروضات الجنات ٢٢٠/٧ ، سفينة البحار ، القمي ٥٢٦/٢ ، فهرست علماء البحرين عن د . محفوظ ص ١٨٠ . الكنى والألقاب ، للقمي ص٤١٩ عن مقدمة تحقيق شرح المئة كلمة للشيخ ميثم الصفحة ط . هدية العارفين ، ٤٨٦/٢ ، إيضاح المكنون مثل : ١٤/١ ، ٣٢/٢ ، ٣٧/٣ ، ٣٥٢/٣ ، ٤١/١٤ ، ٢٣٠/٢١ ، ٦١/٢٥ . وارتضاه صاحب الأعيان ١٦٦/١ و١٩٧/٩ وكحالة في معجم المؤلفين ، ٥٥/١٣ ، والأميني في الغدير ، ١٨٨/٤ ، والدكتور الأعسم في كتابه عن الطوسي ، ص٥٣ .

(٢٠٢) الأعلام ، ٢٩٣/٨ ، حركة التأليف في البحرين ، د . أبا حسين ، ص٢٨٠ .

٦٩٩هـ[٢٠٣] . واختار بعض الدارسين « أن تكون سنة الوفاة ما بين سنتي ٦٧٩هـ و٦٩٩هـ »[٢٠٤] لعدم قدرتهم على تحديد سنة معينة . وحاول صاحب الذريعة أن يقترب من تاريخ الوفاة بالاعتماد على قرينة من واحد من كتبه فقال : « ... توفي سنة ٦٧٩هـ كما في كشكول البهائي ، والصحيح أما ٦٩٩هـ كما في كشف الحجب أو ٦٨٩ على احتمال ذلك لأنه كان حياً سنة ٦٨١هـ ، وقد فرغ في تلك السنة من شرحه الصغير لنهج البلاغة[٢٠٥] ، وهذه قرينة قوية تدل على أنه كان حياً سنة ٦٨١هـ ، ولذلك فإن ما ذكره الزركلي[٢٠٦] من أنه توفي بعد سنة ٦٨١هـ يعتبر قريباً من الصحة ، ولكننا لم نستطع معرفة السنوات التي عاشها بعد هذا التاريخ . ولذلك فإن حصر تاريخ الوفاة بين ٦٧٩ و٦٩٩ – مثلما أشرنا إليه سابقاً – يعد زمناً مقبولاً في ضوء ما تقدم وعدم وجود تاريخ مؤكد الوفاة .

ولا ريب أن الشيخ ميثم قد توفي في البحرين وبها دفن ، وإن ورد في رواية وحيدة أنه توفي ببغداد[٢٠٧] ، فنرى صاحب اللؤلؤة يقول : « وهلتا

(٢٠٣) مصادر دراسة تراث البحرين ، د . حسن علي محفوظ ، ص١٨٠ . ولكن الدكتور محفوظ يختار التاريخ الأول وهو ٦٧٩هـ في كتابه (المنتخب من أدب البحرين) ، ينظر بحثه ص٢٥٦ .

(٢٠٤) ينظر لؤلؤة البحرين ص٢١٧ هامش رقم ٤٧ بقلم المحقق ، وشروح نهج البلاغة ، العاملي ، ص٨٦ .

(٢٠٥) الذريعة ، ١٤/١٥٠ وينظر الأعلام ، ٨/٢٩٣ .

(٢٠٦) الأعلام ، ٨/٢٩٣ . ومن المهم أن نشير هنا إلى أن صاحب إيضاح المكنون ذكر أن وفاته كانت « بعد سنة ٩٧٢ اثنتين وسبعين وتسعمائة » وهو وهم ظاهر . ينظر ١/٢٢٩ .

(٢٠٧) أعيان الشيعة ، ٩/١٩٧ ، وهو ينقل عن رسالة للكفعمي في وفيات العلماء .

التاء المثناة من فوق بعد اللام ، وبها قبر المحقق العلامة الفيلسوف الشيخ ميثم البحراني »[٢٠٨] .

ويقول أيضاً : « وقبر الشيخ المذكور الآن في بلادنا البحرين في قرية هلتا من إحدى القرى الثلاث من الماحوز »[٢٠٩] ، ويقول صاحب أنوار البدرين :« ... وقبره متردد بين بقعتين كلتاهما مشهورة بأنها مشهده إحداهما في جبانة الدونج والأخرى في هلتا من الماحوز ... وإن كان الغالب على الظن أنه في هلتا لوفور القرائن على ذلك ... »[٢١٠] ، ويقول في موضع آخر : « ...وأما قبره الشريف فالظاهر بل الأظهر لوفور القرائن الكثيرة ... أنه في هلتا من الماحوز في حجرة قدام المسجد مع قبور بعض العلماء ، مبنى مشهور »[٢١١] ، ويشير إلى هذا الموضع صاحب الكنى والألقاب[٢١٢] وسفينة البحار[٢١٣] والذريعة[٢١٤] ، مما يشير صراحة إلى موضع قبره ، ويفصل الدكتور علي عبد الرحمن أبا حسين - وهو خبير الوثائق والمخطوطات في البحرين - في هذا الأمر حين يقول : « ... زار (ميثم) العراق، وعاد إلى البحرين وتوفي فيها وقبره اليوم معروف عليه قبة وجدار يقع

(٢٠٨) لؤلؤة البحرين ، ص٦ ويقول ياقوت في معجمه ٤٠٩/٥ « هلثا : بالثاء المثلثة والقصر ، بنو صقع من أعمال البصرة بينها وبين البحر » .

(٢٠٩) لؤلؤة البحرين ، ص٢٦١ .

(٢١٠) أنوار البدرين ، ص٦٤ .

(٢١١) المصدر السابق ، ص٦٦ .

(٢١٢) الكنى والألقاب ، القمي ، ص٤١٩ عن شرح المئة كلمة للشيخ ميثم [illegible] .

(٢١٣) سفينة البحار ، القمي ، ٥٢٦/٢ .

(٢١٤) الذريعة ، ١٤/١ . وينقل من رسالة تراجم علماء البحرين للشيخ سليمان [illegible] .

في (أم الحصم) من جزيرة المنامة في البحرين »[٢١٥] ، فهذا يشير صراحة إلى مكان وجود قبره في البحرين وانتشار ذكر هذا القبر وصاحبه بين أهلها .

المصادر والمراجع

١ــ الأعلام . خير الدين الزركلي . الطبعة الثالثة . بيروت . سنة ١٩٦٩ .

٢ــ الامتاع والمؤانسة . لأبي حيان التوحيدي . تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين . لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة . سنة ١٩٣٩ ــ ١٩٤٩ .

٣ــ أبو حيان التوحيدي . رأيه في الإعجاز وأثره في الأدب والنقد . محمد عبد الغني الشيخ . الدار العربية للكتاب . سنة ١٩٨٣ .

٤ــ أبو العلاء المعري ... ناقداً . د . وليد محمود خالص . الناشر مكتبة المكتبة . الطبعة الثانية . سنة ١٩٨٦ .

٥ــ أصول البلاغة . كمال الدين ميثم البحراني . تحقيق الدكتور عبد القادر حسين . نشر وتوزيع دار الثقافة ــ الدوحة ــ قطر . سنة ١٩٨٦ .

٦ــ أصول التفكير النحوي . الدكتور علي أبو المكارم . مطابع دار القلم . بيروت . لبنان . سنة ١٩٧٣ .

٧ــ أعيان الشيعة . السيد محسن الأمين . حققه وأخرجه حسن الأمين . دار التعارف للمطبوعات . بيروت . سنة ١٩٨٦ .

٨ــ أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين . الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني . أشرف على تصحيحه محمد علي رضا الطبسي . سنة ١٩٨٦ . بلا مكان طبع .

٩ــ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . إسماعيل باشا البغدادي . طبعة مصورة قامت بها مكتبة المثنى ببغداد .

١٠ــ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث . للحافظ بن كثير . تحقيق أحمد محمد شاكر . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى . سنة ١٩٨٣ .

١١ــ البحرين . الدكتور التوم الطالب محمد يوسف . المطبعة العصرية . دبي . سنة ١٩٨٥ .

---

(٢١٥) حركة التأليف في البحرين ، ص ٢٨٠ .

١٢ــ تاريخ الأدب الجغرافي . كراتشكوفسكي . نقله إلى العربية صلاح الدين عثمان هاشم . لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ، بلا تاريخ .

١٣ــ تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية الوسطى . د . فاروق عمر . دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع . الطبعة الثانية . بغداد . سنة ١٩٨٥ .

١٤ــ حركة التأليف في البحرين . د . علي عبد الرحمن أبا حسين . بحث مقدم للندوة العلمية العالمية الثانية لمركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي . مطبعة الإرشاد . بغداد . سنة ١٩٧٧ .

١٥ــ الخليج العربي في العصور الإسلامية . د . محمد ارشيد العقلي . مكتبة المحتسب . عمان ــ الأردن . سنة ١٩٨٣ .

١٦ــ الذريعة إلى تصانيف الشيعة . آغابزرك الطهراني . دار الأضواء . بيروت . الطبعة الثانية . سنة ١٩٧٨ .

١٧ــ سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار . الشيخ عباس القمي . دار المرتضى . بيروت . بلا تاريخ .

١٨ــ السلافة البهية في الترجمة الميثمية . الشيخ يوسف البحراني . دار ومكتبة الهلال . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى . سنة ١٩٨٦ .

١٩ــ شرح المئة كلمة . كمال الدين ميثم بن علي البحراني . عني بطبعه ونشره وتصحيحه والتعليق عليه مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث . منشورات جماعة الدارسين في الحوزة العلمية . قم . إيران . سنة ١٣٩٠ .

٢٠ــ شرح نهج البلاغة . كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني . عني بنشره والإشراف عليه الشيخ محمد رضا الخاتمي البروجردي . دار الآثار للنشر ودار العالم الإسلامي . بيروت . لبنان . الطبعة الثانية . سنة ١٩٨١ .

٢١ــ شرح نهج البلاغة . لابن أبي الحديد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار إحياء الكتب العربية . القاهرة . الطبعة الثانية . سنة ١٩٦٥

٢٢ــ شروح نهج البلاغة . الشيخ حسين جمعة العاملي . مطبعة وزنكغراف الفكر . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى . سنة١٩٨٣ .

٢٣ــ الغدير في الكتاب والسنة والأدب . عبد الحسين أحمد الأميني النجفي . دار الكتاب العربي . بيروت . الطبعة الخامسة . سنة ١٩٨٣ .

٢٤ــ فوات الوفيات . محمد بن شاكر الكتبي . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الثقافة . بيروت . لبان . سنة ١٩٧٣ .

٢٥ـ الفيلسوف نصير الدين الطوسي . الدكتور عبد الأمير الأعسم . دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع . الطبعة الثانية . بيروت . سنة ١٩٨٠ .

٢٦ـ الكشكول . الشيخ يوسف البحراني . وهو المسمى أنيس المسافر وجليس الخاطر . دار ومكتبة الهلال . الطبعة الأولى . سنة ١٩٨٦ .

٢٧ـ لؤلؤة البحرين . الشيخ يوسف البحراني . حققه وعلق عليه السيد محمد صادق بحر العلوم . دار الأضواء . بيروت . الطبعة الثانية . سنة١٩٨٦ .

٢٨ـ مجمع البحرين . الشيخ فخر الدين الطريحي . دار مكتب الهلال . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى . سنة ١٩٨٥م .

٢٩ـ مخطوطات الأدب في المتحف العراقي . أسامة نصر النقشبندي ، ظمياء محمد عباس . منشورات معهد المخطوطات العربية . الطبعة الأولى . الكويت . سنة ١٩٨٥ .

٣٠ـ مصادر دراسة تراث البحرين . د . حسين علي محفوظ . بحث مقدم للندوة العلمية العالمية الثانية لمركز دراسات الخليج العربي . في جامعة البصرة . منشورات مركز دراسات الخليج العربي . مطبعة الإرشاد . بغداد . سنة ١٩٧٧ .

٣١ـ معجم الأدباء . ياقوت الحموي . اعتناء أحمد فريد رفاعي . دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان . بلا تاريخ .

٣٢ـ معجم البلدان . ياقوت الحموي . دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان . سنة ١٩٧٩ .

٣٣ـ معجم المؤلفين . عمر رضا كحالة . الناشر مكتبة المثنى بيروت ودار إحياء التراث العربي . بلا تاريخ .

٣٤ـ مقدمة شرح نهج البلاغة . كمال الدين ميثم البحراني . تقديم وتحقيق د . عبد القادر حسين . دار الشروق . بيروت . الطبعة الأولى . سنة ١٩٨٧ .

٣٥ـ منهاج السنة النبوية . لابن تيمية . تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . المملكة العربية السعودية . الطبعة الأولى . سنة ١٩٨٦ .

٣٦ـ النزعات الصوفية في التشيع . د . كامل مصطفى الشيبي . دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت . الطبعة الثالثة . سنة ١٩٨٢ .

٣٧ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . إسماعيل باشا البغدادي . طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية . استانبول . سنة ١٩٥٥ ، منشورات مكتبة المثنى . بيروت .

ديوان المعاني

(القسم الرابع)(*)

تتمة الفهارس

الدكتور محمود محمد الطناحي

اليدِ	الكامل	النابغة	٢١٧/١ ، ٢٨٠
مقرمدِ	الكامل	النابغة	٢١٧/١ ، ٢٨٠
المحصدِ	الكامل	النابغة	٢١٧/١ ، ٢٨٠
بالإثمدِ	الكامل	النابغة	٢٣٨/١
نَدِي	الكامل	النابغة	٢٣٨/١
يُمْدَدِ (٤ أبيات)	الكامل	قيس بن عاصم	١٥١/١ ، ١٥٢
لم يجحدِ	الكامل	العباس بن الأحنف	٢٥٨/١
لم يشهدِ	الكامل	العباس بن الأحنف	٢٥٨/١
الصَّدِي[1]	الكامل	العباس بن الأحنف	٢٢٥/١
أسودِ	الكامل	ابن المعتز	٣٣٩/١
المتبدّدِ	الكامل	ابن المعتز	١٣٢/٢
الإثمدِ	الكامل	ابن المعتز	١٣٢/٢
عسجدِ	الكامل	البحتري	٦٥/٢

(*) نشرت الأقسام الثلاثة السابقة في مجلة المجمع (مج٦٦ ، ج١ ، ج٣) و (مج٦٩ ، ج١).

(١) جاء البيت في المطبوع وفيه بعض التحريف . وصوابه في ديوان العباس ص ٩٠ :

أيـــام تقتُـــلُ شـــوقها بزيـــارتي ... كالمـاء يقتـل بردُه عطشَ الصَّـدِي

(١) أنشد أبو هلال عجزه فقط بهذه الرواية : ريحه ريح طيب الأولادِ

والذي في ديوان ابن الرومي ص٦٨٤ :

منـــظـــرٌ معجبٌ تحيـــةُ أنفٍ ريحُهـــــــا ريحُ طيبِ الأولادِ

(١) هذه النسبة من اللسان (عور – سوم) .

(١) نسبه أبو هلال للأسديّ فقط . وهو الأشعر الرَّقَبان . نوادر أبي زيد ص٢٨٩

(٢) أنشد أبو هلال منه « تيجان كسرى وقيصرا » فقط . ولم أجد في شعره من هذه القافية والرويّ إلاّ قوله :

إذا افتخـروا عـدُّوا الصـبهبـذ منهـمُ ... وكسـرىٰ وآل الهـرمـزان وقيـصرا

ديوانه ص٢٤٢ ، والنقائض ص٩٩٥ .

(١) أنشده أبو هلال :

وصفراء العشيّة كالعراره

وهو على هذه الحال شطرٌ من الوافر . لكنه بتمامه في ديوان الأعشىٰ ص١٥٣ :

بيضـاء ضَحْوتُهـا وصَفْـــــراءُ العشيّة كالعرارَهْ

فاستقام من مجزوء الكامل كما ترىٰ .

فصل الراء المضمومة

(١) البيت الثاني فقط في ديوان حاتم ص٢٧٢

(١) يروى هذا البيت الأول لمنصور النمري ، كما ذكر أبو هلال .

(١) النسبة من المصون ص١٨٩ ، وحواشيه .

(١) في المطبوع « ابن وهب » خطأ . وهو محمد بن وُهَيب الحميري . وقد نُشر شعره ضمن (شعراء عباسيون) ص٧٦ .

(١) لم ينسبه أبو هلال ، وهو لأبي العتاهية كما رأيتَ . وجاء في المطبوع :

وآخره جيفة يفخر

= ظَنَّـه من المتقـارب ، ولا يَتّزن مع صـدره . وصوابه : وجيفةٌ آخِرُه يفخرُ والقصيدة من السـريع . أبو العتاهية أشعاره وأخباره ص١٥٢ ، للدكتور شكري فيصـل ، رحمه الله ، والكامل ص٥٢٢

فصل الراء المكسورة

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ص٣٩١

(١) في المطبوع « القَذْرِ » خطأ . وأثبت صوابه من ديوان زهير ص٩٥ ، وهو آخر بيت من قصيدة في مدح هَرِم بن سِنان .

الزُّوَّارِ (٥ أبيات)	الكامل	السَّرِيّ الرفَّاء	٢/٢٤٠ ، ٢٤١
فوَّارِ	الكامل	ابن الرومي	١/٢٩٣
النارِ	الكامل	ابن الرومي	١/٢٩٣
مُهورِ	الكامل	جرير	١/١٧٥
المهجورِ	الكامل	دعبل بن علي الخزاعي	٢/١٨٠
وقبورِ	الكامل	دعبل بن علي الخزاعي	٢/١٨٠
شعيرِ	الكامل		٢/١٤٥
لطهورِ	الكامل		٢/١٤٥
عقيرِ	الكامل		٢/١٥٠
مقشورِ	الكامل		٢/١٥٠
خصرِهِ	الكامل	ابن المعتز	١/٣٠٩
نشرِهِ	الكامل	ابن المعتز	١/٣٠٩
ثغرِهِ	الكامل	ابن المعتز	١/٣٠٩
محاجِرُهْ (٤ أبيات)	الكامل	كشاجم	١/٢٤٦
بثغرِها	الكامل	أبو تمام	١/٢٤١
شعرِها	الكامل	أبو تمام	١/٢٤٥
زهرِها	الكامل	ديك الجنّ	١/٢٤٥
شعرِها	الكامل	ديك الجِنّ	١/٢٤٥
الكبارِ	مجزوء الكامل	عوف بن محلِّم	١/٢٦٢
النهارِ	مجزوء الكامل	عوف بن محلِّم	١/٢٦٢
والسَّديرِ	مجزوء الكامل	المُنَخَّل[1] اليشكري	١/٣١٤

(١) نُسِب البيتان في المطبوع إلى الأخطل ، وفي قائمة الاستدراكات بآخر الجزء صُحِّحت النِّسبة إلى المخبّل . وهو خطأ أيضاً ، صوابُه ما ترى . والبيتان من قصيدة شهيرة في الأصمعيات ص٦٠ ، والبيان والتبيين ٣/٣٤٦

(١) جاء في المطبوع : « كأن أيامهن كالبكر » ولا يستقيم . وصحّته وتمامه :

كانت لياليه كلُّها سحَراً ... وكانَ أيامُهنَّ كالبُكَرِ

ديوانه ص٩٢١ .

(١) في المطبوع : « الجراءِ » ، خطأً ، صوابه في ديوان ابن المعتز ١٠٥/١ .

(١) هكذا بالإقواءِ .

(باب السين)

فصل السين المفتوحة

فصل السين المضمومة

(١) وانظر « المنزلُ » في الكامل المضموم .

(١) في إعرابه إشكال .

(٢) في المطبوع : « ونسي » بالنون ، تصحيف ، صوابه في ديوانه ص١٥٠ . ويقال : جاء بالأمر من حَسِّه وبَسِّه : أي من حيث كان ولم يكن . وجئْ به من حَسِّك وبَسِّك : أي ائت به على كل حال من حيث شئت .

(باب الشين)

فصل الشين المضمومة

فصل الشين المكسورة

(باب الصاد)

فصل الصاد المفتوحة

فصل الصاد المضمومة

فصل الصاد المكسورة

القافية	البحر	الشاعر	الموضع
النقص	الطويل	كشاجم	٢٧٢/١
شخصي	الطويل	كشاجم	٢٧٢/١
النصِّ	الكامل		١٩٦/٢
الفحصِ	الكامل		١٩٦/٢
وحِمَّصِ	منهوك الرجز		٢٩٦/١
وارقُصِ	منهوك الرجز		٢٩٦/١
والنقصِ	السريع	الناجم	٢١٢/١
والقرصِ	السريع	الناجم	٢١٢/١

(باب الضاد)

فصل الضاد المفتوحة

القافية	البحر	الشاعر	الموضع
مريضا	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٢٦٨/١
عريضا	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٢٦٨/١
فِضَّهْ	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٢٥٥/١
غَضَّهْ	البسيط	أبو هلال العسكريّ	٢٥٥/١
بَعْضا (٤ أشطار)	الرجز	النمر بن تولب	٢٢٦/٢
الأرضَهْ	الرمل	ابن الرومي	٢١٥/١
فِضَّهْ (٤ أبيات)	السريع	الصنوبري	٣٢/٢
بعضَهْ	السريع	أبو هلال العسكريّ	٢٥٦/١
غضَّهْ	السريع	أبو هلال العسكريّ	٢٥٦/١
عَضَّهْ	المنسرح	أبو هلال العسكري	٢٤٧/١

فصل الضاد المضمومة

فصل الضاد المكسورة

(باب الطاء)

فصل الطاء الساكنة

فصل الطاء المفتوحة

واسْتَرَطا	مشطور المديد[1]	ابن المعتز	١١٣/٢
والتقطا	مشطور المديد	ابن المعتز	١١٣/٢
سَفَطا	مشطور المديد	ابن المعتز	١١٣/٢
سقطا	البسيط	ابن المعتز	٣٣٧/١
منقوطَهْ	البسيط	أبو هلال العسكري	٢٥/٢
لقطا	الرجز	أبو نواس	١٣٤/٢

فصل الطاء المضمومة

ولاقِطُهْ	الطويل	البحتري	٢٣٨/١
تُساقطُهْ	الطويل	البحتري	٢٣٨/١
قُرْطُ	مخلّع البسيط	أبو هلال العسكري	٢٧/٢
يلقطُهُ (٤ أبيات)	مجزوء الوافر	أبو هلال العسكري	٢٥٣/١
المِرْطُ	الكامل	الحارث	٢٥٠/١
محطوطُ	السريع		٢٤٥/٢
مسخوطُ	السريع		٢٤٥/٢
قُرط	الخفيف	ابن الرومي	٣٣٥/١

فصل الطاء المكسورة

البُطُوطِ	الوافر	ابن الرومي	٢٩٧/١
المنعِّط (٧ أشطار)	الرجز	أبو النجم	٢٧٩/١
بتخاليطِ	السريع		٣٧/١ ، ٣٨

---

(١) هذا وزنٌ لم يذكره الخليل ، وقالوا : إنه وزنٌ نادر من أوزان الشعر ، وبعضهم يرى أنه من مجزوء الرمل . راجع عروض الورقة ص٦٠ ، وشرح تحفة الخليل ص١١١ ، ٢١٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص٩١٤ ، وسأكتب عنه في المقدمة إن شاء الله

ببلّوطِ	السريع		٣٧/١ ، ٣٨
بمغتبطِ	المنسرح	سعيد بن حميد أو فضل الشاعرة	٢٦٧/١
السَّخطِ	المنسرح	سعيد بن حميد أو فضل الشاعرة	٢٦٧/١
غلَطِ	المنسرح	سعيد بن حميد أو فضل الشاعرة	٢٦٧/١

(باب العين)

فصل العين الساكنة

الربيعْ	مجزوء الكامل	أبو فراس الحمداني	١٢/٢
الرجوعْ	مجزوء الكامل	أبو فراس الحمداني	١٢/٢
الدروعْ	مجزوء الكامل	أبو فراس الحمداني	١٢/٢

فصل العين المفتوحة

معا	الطويل	مالك بن حَرِيم الهمداني	١٠٧/٢
بدَعْدَعا	الطويل	مالك بن حَرِيم الهمداني	١٠٧/٢
نتصدَّعا	الطويل	متمم بن نُوَيْرة	١٧٦/٢
معا	الطويل	متمم بن نُوَيْرة	١٧٦/٢
تتقنَّعا	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٢٣٠/١
وأوضعا	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٢٣٠/١
إصبعا	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٢٣٠/١
مرتعا (٤ أبيات)	الطويل	الحسين بن مُطَير	١٧٥/٢ ، ١٧٦
بلقعا (٥ أبيات)	الطويل	أبو تمام	١٧٣/٢ ، ١٧٤
مذعذعا (٦ أبيات)	الطويل	ابن الرومي	٣٦١/١

(١) وانظر ص١٧٥ « تهدَّما » .

(١) في المطبوع « أبو عبد الله بن المعتز » وهو خطأ ؛ لأن كنية ابن المعتز : أبو العباس . وانظر حواشي ديوانه ١٢٩/١ . وقيل : إن هذه الكنية غير حقيقية ، لأنه فيما قيل كان حصوراً ، لم يقرب امرأة قط ، ولم يكن له ولد قط . ديوانه ٢٨/٢ .

فصل العين المضمومة

المتضارعُ	الطويل	حاجز الأزديّ	٢٢٨/٢
المطامعُ	الطويل	حاجز الأزديّ	٢٢٨/٢
صانعُ	الطويل	محمد بن وُهَيْب الحميريّ[1]	٢١٤/٢
واسعُ (١٨ بيتا)	الطويل	أبو هلال العسكريّ	٨٤/١ ، ٨٥
فاجعُ	الطويل		١٧٩/١
قاطعُ (٥ أبيات)	الطويل		٢١٤/٢
ويُجاعُ	الطويل	أبو نواس	٢٥٠/١
وقطوعُ	الطويل	أبو محلّم	٢٨٥/١
فيروعُ	الطويل	أبو محلّم	٢٨٥/١
وأبوع	الطويل	الطرماح	٢٣٨/٢
شفيعُ	الطويل	الطرماح	٢٣٨/٢
وأُطيعُ	الطويل	الطرماح	٢٣٨/٢
شفيعُ	الطويل		١٦٠/١
صديعُ	الطويل		٢٧٤/١
هجوعُ	الطويل		٢٧٤/١
أصابعُهْ	الطويل		١٤١/١
واسعُهْ	الطويل		١٤١/١
منوعُها	الطويل	ابن الرومي	١٦٢/١
أتّبعُ	البسيط	إبراهيم بن العباس	٩٠/١
أدَعُ	البسيط	إبراهيم بن العباس	٩٠/١
صنعوا	البسيط	إبراهيم بن العباس	٩٠/١
تجتمعُ (٧ أبيات)	البسيط	منصور النمري	٢٨/١، ٥٨، ٥٩

(١) ويُنسَب إلى غيره . راجع الكامل ص٥١٧ ، وبهجة المجالس ١/ ٣٨٠ ، وشعره المنشور ضمن (شعراء عباسيون) ص٨٠ .

(باب الغين)

فصل الغين المكسورة

(١) في المطبوع : « في موقعه » وصحَّته : « إلى موقعه » . كما في ديوانه ص١٥٩ .

(٢) أنشد أبو هلال عجزه فقط ، ولم ينسبه . وهو من مفضلية أبي قيس الشهيرة . وصدره : « أسعى على جُلِّ بني مالك » . ديوانه ص٧٨ ، والمفضليات ص٢٨٤ . ويأتي هذا العجز في الأمثال . راجع المستقصى ٢/٢٢٥ .

(باب الفاء)

فصل الفاء الساكنة

فصل الفاء المفتوحة

للبحث صلة

(١) القافية في هذا الموضع : الصَّدَفُ .

مصطلحات معجم الصيدلة والعقاقير

(٣)

في كتاب القانون لابن سينا

السيدة وفاء تقي الدين

اراسطنحان

اراسطنحان　　　　　٢ : ١٨٨

جاء ذكره في الأدوية المحلّلة المستعملة في أوجاع الأسنان حيث قال ابن سينا : « ومما جُرِّب أن ... يلطخ بالترياق وحده أو الحلتيت وحده أو الشجرنا أو اراسطنحان أو سورطنحان .. » والكلمتان الأخيرتان مما اختلفت أشكال كتابته في مخطوطات القانون ومطبوعاته ؛ ففي طبعة رومة « ارسطنحان أو سورسطنحان » وكذلك في المخطوطة ٢ وأسقطت العبارة كلها من المخطوطة ٣ .

لم أعثر على ما ينير لي سبيل معرفة هذه الأدوية وغالب ظني أنها مجهولة منذ القديم .

أراك*

الأراك ٢ : ١٨٣

نصح ابن سينا من يشكو من البَخَر بأن « يتخذ مساويكه من الأشجار المرَّة المقطَّعة مثل الأراك والزيتون .. » .

الأراك شجر معروف اتخذ العرب منه مساويكهم . قال أبو حنيفة : « أراك الواحدة منها أراكة وهي أفضل ما استيك بفرعه وبعرقه من الشجر وأطيب ما رعته الماشية رائحة لبن .. ومنابت الأراك بطون الأودية » وصفته المراجع العربية طبية كانت أم نباتية ، منها تذكرة داودا الأنطاكي الذي قال : « أراك ويسمى السواك العربي ، لم تذكره اليونان لأنه من خواص الإقليم الأول وما يليه من الثاني يقرب من شجر الرمان إلا أن ورقه عريض سبط لا ينتثر شتاء مشوك له زهرة إلى الحمرة يخلف حباً كالبطم أخضر ثم يحمر ثم يسود فيحلو ... » ، ومعجم الألفاظ الزراعية حيث يقول الشهابي : Salvadora persica أراك ، شجر السواك ، جنبة من الفصيلة الزيتونية تنبت برية في فلسطين وفي جزيرة العرب وتتخذ المساويك من فروعها ومن عروقها » وقد انتقلت الكلمتان العربيتان إلى اللغات الأجنبية ففي المعجم الموحد : أراك Arac, Mesuak .

اربعي

ثمر النبات الذي يقال له أربعي ٣ : ٤٣٧ تصحيف انظر اريقي .

(*) النبات ١ : ٢ ، والصيدنة ٣٠ ، والشامل ١٧ ، ومنتخب مفردات الغافقي ١٦ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢٠ ، ولسان العرب وتاج العروس (أرك) ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٣٩ ، ومعجم أحمد عيسى ١٦١ ، ومعجم الألفاظ الزراعية للشهابي ٢٥٢ ، والمعجم الكبير ١ : ٢١٤ ، والمعجم الموحد ١٧٤ .

إربيان

انظر : (روبيان) .

ارتد بريد*

ارتد بريد ١ : **٢٦٣**

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة وكل ما قاله فيه : « الماهية : دواء كالبصل المشقوق . أعضاء النفض : ينفع من البواسير » وقريب من هذا ما جاء في الحاوي حيث قال الرازي فيه : « دواء فارسي يجلب من سجستان يشبه البصل المشقوق نافع من البواسير » ، وتكرر المراجع التالية هذا الكلام دون زيادة تذكر إلا ما نقله ابن البيطار عن الغافقي وهو قوله : « غلب على ظني أنه الدلبوث » ، وفي معجم أحمد عيسى نجد كلمتي اربريد ودلبوث مقابل **Gladiolus** وهو زهر من الفصيلة السوسنية ذكره ديسقوريدس باسم « كسيفيون » **Xiphuina** .

اختلف رسم هذه اللفظة في المراجع فهي في الحاوي والقانون ومفردات ابن البيطار : ارتد بريد ، وفي الصيدنة والمساعد اريد بريد ، وفي منهاج البيان ومخطوطتي القانون ١ ، ٢ : اربد بريد ، وفي تذكرة داود ارند يرند ، وفي معجم أحمد عيسى اربريد !

(*) كتاب ديسقوريدس ٣١٧ (كسيفيون) ، والحاوي ٢٠ : ٨٠ (ارتدبريد) ، والصيدنة ٢٨ (آريدبريد) ومنهاج البيان ٢٢أ (اربدبريد) ، والمنتخب ٥٠ (ارتدبرند) ، والشامل ٥٨ (اريد بريد) ، ومفردات ابن البيطار ١ : ١٩ ، وتذكرة داود : ١ : ٤٠ (ارند يرند) ، ومعجم أحمد عيسى ٨٧ أربريد ، والمساعد ١٩٩ الاريدبريد .

أرجوان*

أرجوان	١ : ٣٢٤
أرجوان بحري	٢ : ٢٠٢

عرض ذكره في أثناء كلام ابن سينا على الحيّات ضمن الأدوية المفردة فقال : « زعم جالينوس أنه إن أخذت خيوط كثيرة ، وخصوصاً مصبوغة بالأرجوان ، وخنق بها أفعى ولف واحدة منها على عنق صاحب أورام اللهاة ظهر نفع عجيب » ، وبهذا المعنى نفسه ذكرت في الموضع الآخر من الكتاب .

الأُرْجُوان بضم الهمزة والجيم ، ويمكن فتح الهمزة ، يطلقه العرب على اللون الأحمر عامة ، وقال بعضهم الأحمر الشديد الحمرة خاصة ، ونقلت كتب اللغة عن الجوهري قوله : « ويقال أرجوان معرب ، وهو بالفارسية أرغوان ، وهو شجر له نَوْر أحمر أحسن ما يكون ، وكل لون يشبهه فهو أرجوان . » ومنهم من قال إن الأرجوان كلمة عربية ، وفي جامع المفردات لابن البيطار وصف مفصل للشجر الذي يعرفه الفرس باسم الأرغوان منقول عن التيفاشي . وهو في المعجمات الحديثة ترجمة للاسم الأجنبي Cercis siliqastrum .

اردشيران

اردشيران	٣ : ٣٩٩

ذكره ابن سينا في أخلاط « دهن باريكر وهو دواء هندي » يدخل في تركيبه : « ... أصول السوس وسذاب جبلي ومو واردشيران وكرنب ..

(*) الصيدنة ٣٢ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢١ ، والشامل ٥٨ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٣٠ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (رجا) ، وتذكرة داود ١ : ٣٩ ، ومعجم أسماء النبات ٤٥ ، والمساعد ١٧٤ ، والألفاظ الفارسية المعربة ٨ ، والمعجم الموحد ١٣ ، ١١٨ ، والمعربات الرشيدية ٢٠١ .

من كل واحد نصف درهم .. » .

كذا في طبعة رومة وطبعة بولاق ، وفي المخطوطة ١ : « ومر واردشيران ... » . لم أعثر على ذكر لهذا الدواء في كتب الأدوية المفردة ، ولا على دهن باريكر في الأدوية المركبة ، ومثل هذا يتكرر كثيراً في الأدوية الهندية ، ويبدو أن مراجعها فقدت منذ زمن طويل .

اردقياني

اردقياني	١ : ٢٦٢
ثمر اردقياني	١ : ٢٦٢

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة وقال فيه : « الماهية : شجرة مثل الكبر حادة الرائحة جداً ثقيلتها[1] ، لها ثمر في غلف . الطبع : قال الراهب[2] : إنها أقوى في طبعها من عنب الثعلب والطاكنج . الأورام والبثور : ينفع الأورام الباطنة في قول الراهب .. السموم : إذا طلي على لسع الزنابير أبرأ في الوقت . »

لم أعثر على ذكر لهذا العقار في كتب الأدوية إلا ما وجدته في منهاج البيان وقد لاحظت أن من عادته أن ينقل أقوال ابن سينا دون أن ينسبها إليه ؛ يقول مؤلف هذا الكتاب في الورقة ٢٢ أ : « اردقياقي : شجرة مثل الكبر حادة الرائحة جداً ، لها ثمر في غلف ، ينفع الأورام الحارة طلاء ، وإذا طلي على لسع الزنبور أبرأه في الحال ، غير أنه يقتل بحدة رائحته » ! وفي كتاب ابن الكتبي ما لا يسع الطبيب جهله (ق٣٠)

---

(١) في طبعة بولاق التي اعتمدتها « بقتلها » ، وما أثبته من المخطوطتين ١ ، ٢ .

(٢) هو أبو جريج الراهب من الأطباء الاسكندرانيين الذين تتلمذوا على اليونان ، انظر عيون الأنباء : ١ : ١٠٩ (طـ١ بيروت ١٥٩) .

« اردقياني : روي أنه ثمرة شجرة كالكبر حادة الرائحة ، ويجب أن يجتنب مقاربتها » .

أرز*

(*) كتاب ديسقوريدس ١٧٩ ، والحاوي ٢٠ : ١١٠ ، والملكي ١ : ١٨١ ، ٢ : ١١٢ ، والصيدنة ٢٨ ، والمختارات ١ : ٢٩٩ ، والمنتخب ٢٠ ، وشرح أسماء العقار ٤ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ١٨ ، ومنهاج البيان ٢١أ ، والشامل ١٦ ، وحديقة الأزهار ٢٧ ، والمعرَّب للجواليقي ٣٤ ، وشفاء الغليل ١٤ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (أرز ، رزز) ، وتذكرة داود ١ : ٣٩ ، ومعجم أحمد عيسى ١٣١ ، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (الألفاظ السريانية) ٢٣ : ١٧٤ ، ومعجم الشهابي ٥٦٥ ، والمساعد ١٨٢ ، والمعجم الموحد ١٧٠ Riz

قال ابن سينا في ماهيته « حب معروف » وذكر أنه ذو غذاء جيد يفيد في علاج الإسهال ، وهذا النبات معروف في أنحاء العالم قديماً وحديثاً وهو نبات عشبي من الفصيلة النجيلية يزرع لحبه ينبت في الآجام والمواضع الرطبة لاغنية له عن الماء حتى يُحصد . واسمه مما عرب قديماً ؛ ذكرته معجمات اللغة في مادتي (أرز) و(رزز) ، وفيه لغات كثيرة ؛ قال الجوهري فيما نقله عنه صاحب لسان العرب : « الأُرْز حب فيه ست لغات : أَرُزّ وأُرُزّ وأُرْزّ وأُرُزّ ورُزّ ورُنْزٌ وهي لعبد القيس » والظاهر أن هذا النبت من أصل شرقي كما يقول الكرملي في المساعد ، وأكد اغناطيوس افرام الأول في مجلة مجمع دمشق أنه مما عُرِّب من السريانية ، وله أسماء مشابهة للاسم المعرب في معظم اللغات قديمها وحديثها .

نقل ابن سينا عن بعض الأوائل زعمهم أن « من سُقي قشر الأرز اعتراه في الوقت وجع في الفم واللسان .. ثم امتد الوجع إلى مريئه ومعدته وأمعائه والتهب جميع بدنه » ولذلك عده في السموم وعقد فصلاً صغيراً لعلاج من تسمم به (٣ : ٢٢٧) .

أرزة*

الفحم المستطيل الذي يُتخذ من خشب الأرزة ١ : ٣٣٠
ورق الأرزة ١ : ٣٣٥

لم يذكر ابن سينا شجر الأرز في الأدوية المفردة ولكنه ذكره في الموضعين السابقين في معرض التشبيه ففي الموضع الأول كان يتحدث عن بعض أنواع الطين فقال نقلاً عن ديسقوريدس : « .. قد يكون هذا الطين بأرض الشام وهو أسود اللون شبيه بالفحم المستطيل ... » وفي الثاني كان يتحدث عن اليتوع السروي فقال : « ومخرج الورق من نفسه شبيه بورق الأرزة في أول نباته » .

الأَرْز ، وواحدته أرزة ، شجر ذكره أبو حنيفة في كتاب النبات وقال : « وليس من نبات أرض العرب وقد جرى في كلامهم » وذكرته معجمات اللغة وكثير من كتب الطب والنبات ، والمُراجِع لها يرى أن القدماء اختلفوا في تحديد ماهية هذا الشجر ؛ فمنهم من قال : هو الصنوبر أو الصنوبر الذكر ، ومنهم من قال : هو العرعر ، ومنهم من قال : هو التنوب ... وبما أن ما ورد في القانون منقول عن ديسقوريدس[1] وهو نباتي من بلاد الشام[2] ، وبعد العودة إلى كتابه أستطيع القول إنه يريد به

(*) كتاب ديسقوريدس ٦٨ (فيطس) ، والحاوي ٢٠ : ١٧٧ (تنوب) ، والصيدنة ٢٩ ، ومنهاج البيان ٢١ب ، والمعتمد لابن رسول الغساني ٥٥٨ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (أرز) ، ومعجم أحمد عيسى ٤٣ ، ومعجم الأمير الشهابي ١٣١ ، والمساعد ١٨٣ ، والمعجم الكبير ١٩٤ . وانظر مادتي (تنوب) و(صنوبر) في كتابنا هذا .

(١) تجد العبارة التي نقلها ابن سينا في كتاب ديسقوريدس ص٤٤١ .

(٢) انظر مقالة الدكتور مختار هاشم (ديسقوريدس وكتابه) في مجلة التراث العربي العددان ١٣ ، ١٤ ص١٥٠ وما بعدها .

ما اصطُلح اليوم على تسميته بالأرز Cedrus وبالذات نوعه الذي ما يزال معروفاً في جبال لبنان وجبال سورية وهو Cedrus de Liban .

أرسطون*

أرسطون ٢ : ٣٦٦/ ٣ : ٤١١
أرسطون الكبير ، وتأويله الفاضل ٣ : **٣٢٨**
أرسطون الصغير ٣ : **٣٢٨**

هذا المصطلح اسم يوناني لدواء مركَّب مشهور ومعناه الفاضل ، كما قال ابن سينا ، وهو مصنوع من الأفيون وعدد كبير من الأفاويه كالزعفران والفلفل وعاقر قرحا والسليخة وغيرها ، وعدد هذه الأفاويه في الصغير أقل منها في الكبير ، تدق العقاقير المذكورة وتنخل وتعجن بعسل .

أرسيمون**

أرسيمون ١ : ٣٩٢

قال ابن سينا في الأدوية المفردة أثناء كلامه على السمسم : « وأرسميون جنس من السمسم كريه الطعم » .

وجدت ما يشبه هذا فيما نقله الرازي في (الحاوي) من كتاب الأغذية لجالينوس في سياق كلامه على السمسم حيث قال : « والبزر

(*) منهاج البيان ٢٢أ ، وتركيب ما لا يسع الطبيب جهله ١٠أ ، والشامل ٥٨ ، وأقرباذين القلانسي ٥١ .

(**) كتاب ديسقوريدس ٢١٤ (اوروسيمن) ، والحاوي ٢٠ : ٦٥ (اورسمون) ، ٢١ : ٣٨ (سمسم) ، والصيدنة ١٢١ (توذري) وصحفت الكلمة فيه فجعلت : هيري سمن ، والمفردات ١ : ١٤٣ (تودري) وصحفت الكلمة فيه مرتين فجعلت في الأولى ارق سمن ، وفي الثانية اروسهن ، وتذكرة داود ١ : ٩٤ (تودري) ، ومعجم أحمد عيسى ١٧٠ Sisymbrium officinale . وانظر مادة (تودري) في كتابنا هذا .

المسمى ارسيمون من جنس السمسم إلا أنه أكثر[1] طعماً ، وأحسن في جميع خصاله ، وأقل غذاء ، وهذان البزران جميعاً حارّان ... » . أما سائر المراجع فلم تذكره في أنواع السمسم ، إنما هو فيها نبت مستقل يستعمل منه البزر ، وصفه ديسقوريدس بقوله : « له ورق شبيه بالجرجير البري وأغصان دقاق ، وزهر أصفر ، وعلى طرف الأغصان [ثمرة] شبيهة في شكلها بالقرون ، دقيقة مثل غلف الحلبة ، فيها بزر صغار شبيه ببزر الحرف يلذع اللسان .. » . والاسم الفارسي لهذا العقار توذري أو توذرنج ، والظاهر أن ابن سينا لم يعرف أن التوذري هو ما يسميه اليونان ارسيمون أو اوروسيمن ، فتعقبه ابن البيطار في كتابه المفردات وخطأه . تجد تفصيل هذا في مادة (توذري) .

أَرَضَة*

الأرضة ١ : ١٥٢/ ٢ : ١٣٧

لم ترد في كتاب الأدوية المفردة من قانون ابن سينا ، إنما عرض ذكرها ضمن أدوية مركّبة قيل في الأول منها إنه ينفع لتغذية المرضع ، والآخر ينفع في علاج الشعر الزائد في أجفان العين .

الأرضة دويبة معروفة وصفتها كتب اللغة بأنها « دودة بيضاء شبه النملة تظهر في أيام الربيع ، قال أبو حنيفة : الأرضة ضربان ؛ ضرب صغار مثل كبار الذرّ ، وهي آفة الخشب خاصة ، وضرب مثل كبار النمل ذات

(١) كذا .

(*) الحيوان للجاحظ : ١ : ٣٠ ، ٢٠ : ١٤٧ ، ٣ : ٣٧١ ، ٥٤١ ، ٤ : ٣٤ ، ٣٥ ، ٦ : ٤٧٧ ، ٧ : ٤٥ ، ٢٤٥ ، وحياة الحيوان الكبرى للدميري ١ : ١٨ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (أرض) ، وقاموس الأطبا ١ : ٢٣٩ (أرض) ، ومعجم الحيوان لأمين معلوف ١١ ، ٢٤٦ ، والمساعد ١٨٦ ، والمعجم الكبير ١ : ٢٠٦

أجنحـة ، وهي آفـة كل شـيء من خشب ونبـات ، غير أنها لا تعرض للرطب ، وهي ذات قوائم ، والجمع أَرَض ، أو هو اسم للجمع » . وقد دونها صاحب معجم الحيوان مقابل كلمة Termes وكذلك White ant بالإنكليزية ، ونبه على أنه لا يقال « نمل أبيض » أي بترجمة الاسم الانكليزي ترجمة حرفية ، ووصفها بأنها حشرة بيضاء تبني لنفسها أزجاً شبه دهليز ، لها مشفران تنقر بهما الخشب ونحوه ، وتعرف عند العامة بالأرضة ، وهي كثـيرة في البـلاد الحـارة . وللأب انستـانس الكرملي في معجمـه (المسـاعد) اجتهاد طويل حول أصـل الكلمة انتهى فيه إلى أنها تعريب للكلمة اليونانية Terèdôn

أرطاماسيا*

عصارة الارطاماسيا ٣ : ٣١٦

أرطاماسيا اسم يوناني لما يعرف بالبرنجاسف ، وهو شجر القيصوم بالعربيـة وقيـل الشيح ، ومن هذه الكـلمـة اليونانيـة أخذ الاسـم العلمي Artemisia ، وهو كما في معجـم الشهـابي « جنس الشيح والعَبَيـثران وغيرها . وهي نباتات من المركبات الأنبوبية الزهر ، بعضها زراعية ومعظمها برية في أنحاء الشام » .

كتبت الكـلمـة بأشكـال مختلفة في المراجع العربية القديمة منها : أرطاماسيا وأرطميسيا وأرطاناسيا ، وأقربها إلى اللفظ اليوناني أَرْطُماسيه .

(*) كتـاب ديسقـوريدس ٢٩٠ ، والحـاوي ٢٢ : ٣٩٣ ، والصيـدنـة ٣١ (أرطميسيا) ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢٢ ، والشامل ٥٨ ، وتذكرة داود ١ : ٤٠ ، ومعجـم أحمد عيسى ٢٢ ، ومعجـم الشهابي ٥٧ ، والمعجم الموحد ١٣٩ . وانظر مادة (برنجاسف) في كتابنا هذا .

أرطوسامون

ارطوسامون ٣ : ٤٢١

ذكره ابن سينا في الأقرباذين (الأدوية المركبة) في الصفحة نفسها مرتين : أولاهما قوله : « شياف انطو سامون » كذا في طبعتي رومة وبولاق ، وفي المخطوطة (١) ارطوسامون ، والأخرى قوله : « شياف آخر يقال له ارطوسامون » كذا في طبعة بولاق ، وفي طبعة رومة ارسطوسامون » ،

هذا الاسم يطلق على دواء من أدوية العين يتركب ، حسب ما ورد في القانون ، من الإثمد وبعض المساحيق المعدنية والنباتية معجونة بشراب . وهو اسم يوناني فيما يبدو لكنني لم أعثر عليه في المراجع التي عدت إليها .

أرغالاطيا*

أرغالاطيا ١ : ٣٠١

جاء في كلام ابن سينا على أنواع الوَجّ قوله نقلاً عن ديسقوريدس : « وقال أيضاً أخبرنا يوسف الأندلسي أن النوع الآخر من الوج الذي يقال له أرغالاطيا يجلب من بلاد الأندلس » هكذا وردت العبارة في طبعتي رومة وبولاق ، وحذفت من المخطوطة (١) وكذلك استغنى عنها ابن جزلة في المنهاج حين نقل ما قاله ابن سينا عن الوج .

لم أجد هذه الكلمة في أنواع الوج ، ولما عدت إلى كتاب ديسقوريدس نفسه ، وإلى ما نقله عنه ابن البيطار في جامع المفردات ، وجدت في الأول العبارة التالية ضمن كلامه على أنواع الوج : « والذي من البلاد التي يقال لها غالاطيا ويقال له اسبلينيون هو أيضاً على هذه

(*) انظر كتاب ديسقوريدس ١٣ (الوج) ، ومفردات ابن البيطار ٤ : ١٨٨ (وج) ، وارجع إلى مادة (وج) في كتابنا هذا .

الصفة » ، وفي الثاني : « .. والذي من عالاطيا كذا أيضاً » . ولا أشك في أن لفظة (غالاطيا) هي اسم للبلد لا للنبات تكرر ذكرها في كتاب ديسقوريدس سبع مرات ، وفي مرتين منها قال : « غالاطيا التي بآسيا » وفي أخرى « غالاطيا التي في بلاد البس[1] » وأظن هذه هي المقصودة أي بلاد غالية التي تسمى الآن فرنسة .

أرغاموني*

أرغاموني ١ : ٤٣٣

عرض ذكر هذا العقار في كلام ابن سينا على الشقائق حيث قال نقلاً عن ديسقوريدس : « ومن الناس من يجهل ولا يفرق بين شقائق النعمان البري ، وبين الدواء المسمى لدحمونيا البري ، وبين الخشخاش الذي له رؤوس يشابه زهرها في الحمرة ، والأرغاموني نبات يشبه هذا يخرج منه دمعة[2] لونها لون الزعفران ودمع الرؤوس إلى البياض أقرب[3] ، لكن العلامة بين الشائق وهذا النبات ... »

كذا ورد النص في طبعتي رومة وبولاق إلا أنه محذوف من مخطوطتين جيدتين هما (١ ، ٢) وفيه اضطراب لا يخفى على من يراجع النص الأصلي في كتاب ديسقوريدس (ص٢٢٩) ، ونسخه المنقولة في مفردات ابن

(١) كذا في النسخة العربية التي اعتمدتها .

(*) كتاب ديسقوريدس ٢٢٨ (شقائق النعمان) ، ٢٢٩ (ارغاموني) ، والحاوي ٢٠ : ٧٨ ، والصيدنة ٤٠٤ (شقائق النعمان) ، والمفردات ١ : ٢١ ، والشامل ٥٨ ، ومعجم أحمد عيسى ١٣٤ ، ومعجم الشهابي ٥٤ ، وانظر مادة (شقائق) في هذا الكتاب .

(٢) يراد بالدمعة النسغ . انظر مادة (دمعة) في هذا الكتاب .

(٣) في طبعتي رومة وبولاق « لقرب » .

البيطار والصيدنة للبيروني . والأرغاموني كما وصفه ديسقوريدس : « نبات شبيه في شكله بالخشخاش البري وله ورق مشرف شبيه بورق شقائق النعمان وزهر أحمر .. وله أصل مستدير ودمعة لونها إلى لون الزعفران حادة .. » . وقال الشهابي في معجمه إن هذا « الأرغاموني .. نوع من الخشخاش ينبت برياً في بعض أنحاء الشام » وفضل أن يحافظ على التعريب دون الترجمة في هذه الكلمة ذات الأصل اليوناني ومنه الاسم العلمي . Argemone

ارقسمون*

ارقسمون ١ : ٢٥٠

ذكره ابن سينا في كلامه على الأقحوان حيث قال : « قال ديسقوريدس : من الناس من يسميه اماريون ، وآخرون قورينبون ، وآخرون ارقسمون ، له ورق يشبه ورق الكزبرة .. »

وجدت مثل هذا الكلام حرفاً بحرف في الصيدنة للبيروني أيضاً معزواً إلى ديسقوريدس ، والذي في كتاب ديسقوريدس نفسه هو : « الأقحوان ، ومن الناس من يسميه اماراقن ، ومنهم من يسميه لوقنثمن له ورق شبيه بورق الكزبرة .. » ولا وجود للاسم الثالث الذي ذكره كل من ابن سينا والبيروني فيما نقلته المراجع عن ديسقوريدس . فلعل أحدهما نقل عن الآخر أو أنهما كلاهما نقلا من نسخة لكتاب ديسقوريدس فيها هذه الزيادة . ولم أجد لهذا الاسم ذكراً في المراجع الحديثة أيضاً .

(*) انظر (أقحوان) في كتاب ديسقوريدس ٣٠٠ ، والصيدنة ٥٨ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٤٨ . وراجع مادة (أقحوان) في كتابنا هذا .

أرماك*

أرماك	١ : ٢٦٠/ ٢ : ١٩٥
أرمال	٢ : ١٨٣ (في ط . رومة وط . بولاق ، في مخ٥ : أرماك)

هو من العقاقير التي ذكرها ابن سينا في الأدوية المفردة وقال في ماهيته : « الأرماك خشبة يمانية عطرية تشبه القرفة في اللون » .

هذا ما ذكرته معظم المراجع ، وكلها بدأت بالنقل عن يوحنا بن ماسويه الذي وصف الأرماك بأنه دواء هندي يشبه القرفة يجلب من اليمن ، وهي في بعض المراجع أرمال باللام ، ونقل البيروني في الصيدنة عن صهاربخت أن هذا تصحيف والصواب أرماك بالكاف ، وأتى البيروني بما يدعم هذا الرأي ، وجاءت الكلمة بالرسمين في الحاوي في موضعين الأول بالكاف ، والثاني باللام ، وجمع داود الأنطاكي بينهما في كلمة واحدة فقال : « أرمالك وقد تحذف الكاف ... »

أرمانيون**

أرمانيون	٣ : ٤١٨

كذا كتبت في الطبعتين ، وهي في المخطوطة (١) ارماينون ، وقد مر ذكرها عند ابن سينا مرة واحدة في أثناء كلامه على دواء من أدوية العين

(*) الحاوي ٢٠ : ٦٥ (أرمال) ، ٢٢ : ١١(ارماك) ، والصيدنة ٣٠ (أرمال) ، والمنتخب من مفردات الغافقي ١٥(أرمال) ومفردات ابن البيطار ١ : ١٩ ، والشامل ١٧ ، ١٥٨ (أرماك يوحنا) ، وما لا يسع الطبيب جهله ٢٩ ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٣٩ (أرمالك) ، ومعجم أحمد عيسى ١٧٦

(**) كتاب ديسقوريدس ٢٩٦ (ارمينن) ، والشامل ٥٨ (أرمنين) ومعجم أحمد عيسى ١٦١ ، ومعجم الشهابي ٣٤١

يتركب من عقاقير معدنية وأخرى نباتية .

وجدت في المراجع نباتاً اسمه ارمينن ذكر ديسقوريدس من منافعه أنه « إذا خلط بالعسل أذهب القرحة التي تكون في العين » ووصفه بأنه « نبات مستأنف كونه في كل سنة .. له ساق مربعة طولها نحو من نصف ذراع ، وعليها غلف شبيهة بغلف اللوبيا مائلة إلى ناحية « الأصل فيها بزر ... » وذكرته معجمات النبات الحديثة باسم **Horminun** .

ارميون*

ارميون ١ : ٤٣٣

كذا في طبعتي رومة وبولاق . ذكره ابن سينا نقلاً عن ديسقوريدس في الكلام على شقائق النعمان فقال : « قال الحكيم الفاضل ديسقوريدس : من النـاس من يسميه ارميون وأيضـاً عامينون » والذي وجدته في كتاب ديسقوريدس : « اناموني وهو شقـائق النعمـان ، ومن النـاس من يسميه اغرامنيون وهو شقائق النعمان ، هو صنفان ... » ولم أجد هذه العبارة في الكتب التي تنقـل كلام ديسقوريدس كالصيدنة ومفردات ابن البيطار ، ولا في مخطوطات القانون التي تيسر لي الاطلاع عليها ، بله سائر المراجع . وكل مـا أستطيع قوله هو أن هاتين الكـلمتـين (ارميون ، عامينون) مع مراعاة ما قد يكون عرض لهما من تصحيف اسمان يونانيان قد يعنى بهما الشقائق .

(*) انظر مادة (شقائق) في كتابنا هذا .

(التعريف والنقد)

شرح المقدمة الجزولية الكبير

لأبي علي الشَّلَوْبِين

مأمون الصاغرجي

الجزولية مقدمة مختصرة في النحو ، ألَّفها أبو موسى الجزولي عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت بن عيسى البربري المَرَّاكُشيّ المتوفَّى سنة ٦٠٧هـ ، تكلم فيها على أبواب العربية ليضبط قوانينها ، ويقيِّد مسائلها ، ويحكم أصولها بعبارة موجزة يسهل على الطالب حفظها وتدبُّر معانيها ؛ قال ابن خلِّكان عنها (وفيات الأعيان ٣/٤٨٨) : « ولقد أتى فيها بالعجائب ، وهي في غاية الإيجاز ، مع الاشتمال على شيءٍ كثير من النحو ، ولم يسبق إلى مثلها » .

وأُطلق على هذه المقدمة أسماء عدة إيذاناً بأهميتها وشهرتها ؛ فسُميت بالقانون والمقدمة والإملاء والكراس والجزولية وغير ذلك[1] .

ولما كانت هذه المقدمة موجزة العبارة ، دقيقة المعنى ، شديدة التركيز كان أسلوب الجزوليّ فيها صعباً يلفُّه الغموض ، فيه قدر كبير من اصطلاحات المناطقة ، فأولع بها النحاة من بين شارح ومختصر وناظم ، وكثرت شروحها ، إذْ بلغ عددها زهاء ثلاثين شرحاً ، نذكر من شراحها :

---

(١) انظر شرح المقدمة ١/٥١ .

مؤلفها الجزولي نفسه ، وابن معطي (ت ٦٢٨هـ) والشريشي (ت ٦٤٠هـ) وابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) وابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) وابن مالك (ت ٦٧٢هـ) والأُبَّذي (ت ٦٨٠هـ) والشلوبين (ت ٦٤٥هـ) وغيرهم .

بعض هذه الشروح موجود لا يزال مخطوطاً أو قيد التحقيق ، وبعضها الآخر مفقود له ذكر في بطون الكتب[١] .

وقد امتاز من بين هذه الشروح شرح أبي علي الشَّلَوْبِين عمر بن محمد المتوفَّى سنة ٦٤٥هـ – الذي نعرِّفه في هذه السطور – بالدقة والعمق والغوص على المعاني وتحليلها تحليلاً واسعاً .

والشَّلَوْبِين والشلوبيني : لقب أبي علي ونسبته ، واختُلف فيهما : هل نسبته إلى شَلَوْبينة بلدٍ بساحل غرناطة ؟ أم هو لقبٌ معناه بلسان روم الأندلس : الأبيض الأشقر[٢] ؟ لقد رجَّح المحقق هذا الأخير لعدة أسباب ذكرها في مقدمته للشرح[٣] .

لقد توفَّر على إخراج هذا الشرح وتحقيقه الدكتور تركي بن سهو العتيبي فاختاره ليكون موضوع دراسة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وقد اعتمد فيه على ثلاث نسخ مخطوطة من مكتبات تونس والمغرب وبرلين ؛ وقامت بنشره لأول مرة مكتبة الرشد في الرياض ، وطُبع بمطبعة الخانجي بالقاهرة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م في ثلاثة أجزاء .

---

(١) انظر شرح المقدمة ١/٦٩ – ٧٥ .
(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٠٨ .
(٣) انظر شرح المقدمة ١/١١ – ١٣ .

بنى المحقق عمله على ثلاثة أركان : الأول أطلق عليه اسم « الدراسة » (١/٩ – ١٥٣) وفيها تحدث عن الشارح أبي علي الشلوبين وسيرته وآثاره ، ثم تحدث بالتفصيل عن متن الجزولية وسبب تأليفها وشروحها وأثرها وقيمتها العلمية ، وأفرد فصلاً لتحليل الشرح الكبير للمقدمة (موضوع الكتاب) متحدثاً عن مصادره وشواهده ، وموقفه من المتقدمين ورأيه في إدخال علم المنطق في النحو ، وعنايته بالعلَّة والقياس ، وبيَّن اجتهاداته من خلال هذا الشرح ، ثم عرض إلى قيمة الكتاب العلمية والمزايا والمآخذ التي أخذها عليه . وأفرد فصلاً آخر وازن فيه بين شرحين للمؤلف كبير وصغير ، كما وازن فيه بين شرح الجزولية للأُبَّذي والشرح الكبير للمؤلف .

الركن الثاني : تحقيق النص والتعليق عليه ، وقد بيَّنَ منهجه في المقدمة (١/١٥٥ – ١٨٧) والمخطوطات التي اعتمدها . وأخرج النص المحقق من ١/١٩١ حتى ٣/١١٦٤ .

الركن الثالث : الفهارس الفنية المتنوعة من ص١١٦٥ حتى نهاية الكتاب ١٣٥٨ .

أشار المحقق في مقدمته ص٨ أن أبا علي الشلوبين لم يكن « يشرح متن الجزولية جميعه ، بل كان يجتزئ العبارة اجتزاءً ، ولا يتناول بالشرح إلا ما يراه مُهمّاً ، فيصطفي كلمةً من بين كلمات ، أو جملةً من بين فقرات » .

وقد أشار الأستاذ المشرف على الرسالة د. توفيق محمد سبع إلى ذلك أيضاً بقوله (ص ج) : « لم يكن يتناول المقدمة بالشرح جملة جملة ، بل كان يهتم فقط بالقضايا الكبيرة والمشكلات الصعبة ، فيوسعها تحليلاً وتعليلاً ، ويمرُّ مرَّ الكرام على المسائل السهلة التي لا تحتاج في نظره إلى

توضيح ، ولذا كان يترك كثيراً من سطور المقدمة فلا يتناولها بشرح قليل ولا كثير ... » .

ويتناول المحقق في أثناء تحليله لهذا الشرح طريقة المؤلف ، وكيف أنه يبترُ نصوص الجزولية ، فلا يذكر منها إلا الموضع المراد من الشرح ، وربما يجتزئ من فصلٍ كامل بعبارة واحدة ، ويقول في معرض حديثه عن الاحتمالات العقلية التي يوردها الشارح : « قد أكثر الشارح من الاحتمالات العقلية ، فهو يذكرها ويردُّ عليها ويمزجها بعلم الكلام والمنطق ، مستفيداً من فقهه لقواعد اللغة ، نازعاً إلى تحليل الأحكام ، مما يجعل حديثه مشحوناً بالعِلل لكلٍّ ما يذكره »[1] .

واتسم أسلوب الشارح بالاستطراد والتطويل في كلِّ ما يناقشهُ ويتطرَّق إليه ، وهو يدرك هذه الإطالة ويدافع عنها إذ يقول : « وإنما احتجنا إلى الإطالة في تصحيح هذه العبارة وتكثير الاعتراضات فيها والانفصالات عنها ، لأن بعض الناس يظن أن العبارة الصحيحة في هذا إنما هي عبارة من يقول : ويُفْهَمُ من لفظها أنه ماض أو ليس ماضياً ، لأنها لم تعترض بشيء ... »[2] .

ومع ذلك فقد كان الشلوبين إماماً من أئمة العربية ، يتمتع بمقدرة لغوية فائقة ، ونظرة دقيقة فاحصة ، يقول في أثناء حديثه عن جمع المذكر السالم (٥٦٧/٢) : « والسبب فيما خرج عن الأصل كما أعطاه كلامي فقد صار اختصار ذلك الكلام الذي أصلحتم به كلامي اختساراً (افتعالاً من الخسران) لما خُسر فيه من الفوائد التي ذكرناها » .

---

(١) انظر شرح المقدمة ٨١/١ .

(٢) انظر شرح المقدمة ٢١٥/١ .

هذا وقد أظهر المحقق قيمة الشرح العلمية الكبيرة التي يتمتع بها (١٣٢/١) بما حوى من جَوْدة العلل ، وكثرة المناقشات والاعتراضات ، ودقة النظر ، والقياس لكثير من المسائل التي جعل منها نظائر لكثير من المسائل وجمع بينها في الأحكام . وذكر أيضاً المآخذ اللغوية والتوثيقية وسواها .

وقد وصف المحقق هذا الشرح (١٣٢/١) بقوله : « وأهم شيء يقال عن الكتاب : إنه أعمق شرح من شروح الجزولية على الإطلاق ، وإن كان غيره قد تقدمه بكثرة الشواهد وإيراد آراء النحاة ، لكن أبا علي تقدَّمهم في جَوْدة مناقشته لما يورده ، وقوة اعتراضاته فيما يعترضه » .

وإن الناظر في هذا الشرح لا يملك إلا أن يُثني على ما بُذل فيه من جهد واضح كل الوضوح ، من ضبط النصوص وتخريجها وربطها بكتب هذا الفن ؛ وكانت لي في الكتاب نظرة سريعة ، طالعتني فيها هناتٌ بسيطة ، غارقة في بحر حسناته ، لا تغضُّ من عمل المحقق ، وربما لا تخفى على القارئ النبيه ، وإنما هي أشياء لا يكاد يخلو منها كتاب صنعه بشر ، وربما كان جلُّها يرجع إلى خطأ الطباعة ، أذكر فيما يأتي شيئاً منها لتستدرك في طبعة لاحقة إن شاء الله :

جاء في (٢٩٨/١) حاشية (١) قول الشاعر :

قـلْ لوالٍ غـادرتُـهُ بعـد بـينٍ سـادمـاً نـادماً **يعُضُّ** اليـدينِ

فقد ضُمَّ عين المضارع من « يعضُّ » وحقُّه الفتح لأنه من باب تعب ونفع ، وجاء في التنزيل : ﴿ ويوم يعَضُّ الظالم على يديه ﴾ [الفرقان : ٢٧] .

– ومثله جاء في (١١٦٣/٣) قوله :

ويقـلن شـيبٌ قـد عـلا ك وقـد **كَبُـرْتَ** فقـلت : إنَّـهْ

كذا ضبط بضم الباء من (كبرت) والصواب كسرها ، لأنَّ كَبُرَ بضم البـاء يأتي بمعنى عَظُم ، وليس مراداً هنا ، وأما (كَبِر) بكسر الباء الموحدة فمعنـاه : طَعَنَ في السن ، وهو المراد . ولقد تكرر البيت بالخطأ نفسه في السطر الثاني من حاشية ص١١٦٢ .

– وجاء في (٢٢١/١) قول جرير :

تمـرُّون الديـــار **ولن** تعــوجــوا كلامكـــــمُ عــليَّ إذنْ حــرامُ

والمحفوظ من شعر جرير : « تمرون الديار ولم تعوجوا » . تُرى هل هذه رواية أم تصحيف ؟.

– وجاء في (٤٧٨/٢) قول ابن عنمة الضبي :

اردُدْ حمــارك لا يـرتعْ بـروضتنــا إذنْ **يُـرَدُّ** وقيــد العـير مكـروبُ

كذا جاء « يُرَدُّ » بالرفع ، والصـواب حسَب الاستشهـاد « يُرَدَّ » بالنصب لأنَّ قوله : « اردُدْ حمارك لا يرتع بروضتنا » كلام تامٌّ يستغني عما بعده ، يعني أنَّ ما قبل « إذن » مستغنٍ عما بعدها وغير مفتقر إليه .

وثمة أخطاء في الضبط أدت إلى خلل في العروض ، من ذلك قول أبي الأسود (٢٧٨:١) :

وكأنْ سِيَّــانَ ألا يســرحوا نعمـاً أو يسـرحوه بها واغبرَّت السُّـوحُ

والصواب فيه : « وكانَ سيَّانِ » وتكرر الخطأ أيضاً في الحاشية (٣) من الصفحة نفسها وهو قوله :

وكأنَّ مثــلين ألا يســرحوا نعمــاً حيث استرادت مواشيهم وتسريح

والصواب فيه : « وكانَ مثلين .. » .

– وجاء في (٢/٨٠٥) قول العماني :

تخال **أُذُنَيْه** إذا تشوّفا قادمةً أو قلماً محرَّفا

والصواب فيه : « أُذْنَيْه » .

– وقول الشاعر في أول سطر من الحاشية (٢/٨٢٦) :

أوحشت من **سُرُوبٍ** قومي تعارُ فأرومٌ فشابَةٌ فالسِّتارُ

كذا بتنوين « سُرُوبٍ » والصواب فيه « سروبِ » حذف التنوين والإضافة .

– وقل العباس بن مرواس في (٣/١٠٩٧ الحاشية) :

السِّلْمَ **تأخُذْ** منها ما **رضيتْ** به والحربُ **تكُفيك** من أنفاسها جُرَعُ

والصواب في ضبطه :

السِّلْم تأخذُ منها ما رضيتَ به والحرب تكْفيك من أنفاسها جُرَعُ

وثمة بعض أخطاء إملائية من مثل قول أبي زبيد الطائي (٢/٥١٩) :

من يكدْني **بَسْيِّءٍ**[٦] كنتُ منهُ كالشجَا بين حلْقِه والوريدِ

كذا ضُبط وكُتبت الكلمة بهمزة على السطر « بَسْيِّءٍ » . والصواب في ضبطها وكتابتها «بِسَيِّئٍ » بياءين الأول فوقها شدة مكسورة ، والثانية بما يسمَّى كرسي للهمزة ، أي ياء من غير نقط وفوقها همزة . انظر قواعد الإملاء لعبد السلام هارون ص٩ ، ٦٦ ، والمطالع النصرية ص٥٦ .

–وجاء في قول أبي الأسود في (٢/٦٣٢ للحاشية) :

وإنَّ **امرءاً** قد قال في الحق خُطَّة لملتمسٌ تصديقها ببيانها

كذا رسمت الهمزة على السطر ، والصواب أن تكون فوق الألف « امرأً » . (انظر المصدرين المذكورين آنفاً) .

- وجاء في (٢/٧٩٩) الشاهد :

.... كأن ظبية تعطوا إلى وارق السَّلَم

كذا « تعطوا » بزيادة ألف بعد الواو الأصلية في الفعل ، والصواب حذفها .

وبعض الأخطاء المطبعية الطفيفة التي لا تخفى على القارئ أسردها فيما يأتي :

ص	س	الخطأ	الصواب
٢١٥	حاشية (٣)	يخذولنني	يخذلونني
٤٧٢	حاشية (٥)	لَخَوْلَة	لِخولة
٦٠١	١	تَزَبُّىّ	تَزَبَّى
٦٠٣	١١	عمَّيْ	عمَّيَّ
٨٩٩	٦	وما صاحبْ	وما صاحبُ
صفحة الغلاف	٣	٥٦٢هـ - ٦٥٤هـ	٥٦٢هـ - ٦٤٥هـ

(آراء وأنباء)

انتخاب لجان المجمع الدائمة

نظر مجلس المجمع في جلسته الثانية عشرة المنعقدة في (١٩/٨/١٤١٤هـ - ١٩/١/١٩٩٤) في لجان المجمع الدائمة وأقر تأليفها على النحو الآتي ذكره :

لجنة المجلة والمطبوعات

(قرار السيد رئيس المجمع رقم ٣٥/ن تاريخ ١٩/١/١٩٩٤م)

تتألف من السادة :

الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

الأستاذ الدكتور محمد إحسان النص

الأستاذ الدكتور عبد الحليم سويدان

الأستاذ الدكتور محمد بديع الكسم

الأستاذ الدكتور محمد زهير البابا

الأستاذ الدكتور عبد الوهاب حومد

الأستاذ جورج صدقني

وممن ترى اللجنة أنْ ينضم إليها من الخبراء من خارج المجمع .

مدة اللجنة سنتان قابلة للتجديد بدءاً من تاريخ صدور هذا القرار .

لجنة المخطوطات وإحياء التراث

(قرار السيد رئيس المجمع رقم ٣٦/ن تاريخ ١٩/١/١٩٩٤م)

تتألف من السادة :

الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب
الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي
الأستاذ الدكتور مختار هاشم
الأستاذ الدكتور محمد زهير البابا
الأستاذ الدكتور عادل العوا
الأستاذ الدكتور عبد الوهاب حومد

وممن ترى اللجنة أن ينضم إليها من الخبراء من خارج المجمع .

مدة اللجنة سنتان قابلة للتجديد بدءاً من تاريخ صدور هذا القرار .

لجنة الأصول

(قرار السيد رئيس المجمع رقم ٣٧/ن تاريخ ١٩/١/١٩٩٤م)

تتألف من السادة :

الأستاذ الدكتور شاكر الفحام
الأستاذ الدكتور محمد إحسان النص
الأستاذ الدكتور مختار هاشم

وممن ترى اللجنة أن ينضم إليها من الخبراء من خارج المجمع .

مدة اللجنة سنتان قابلة للتجديد بدءاً من تاريخ صدور هذا القرار .

لجنة المصطلح

(قرار السيد رئيس المجمع رقم ٣٨/ن تاريخ ١٩/١/١٩٩٤م)

تتألف من السادة :

الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب

الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

الأستاذ الدكتور عبد الحليم سويدان

الأستاذ الدكتور محمد بديع الكسم

الأستاذ الدكتور مختار هاشم

الأستاذ الدكتور عادل العوا

الأستاذ جورج صدقني

وممن ترى اللجنة أن ينضم إليها من الخبراء من خارج المجمع .

مدة اللجنة سنتان قابلة للتجديد بدءاً من تاريخ صدور هذا القرار .

لجنة المعجمات

(قرار السيد رئيس المجمع رقم ٣٣/ن تاريخ ١٩/١/١٩٩٤م)

تتألف من السادة :

الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب

الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

الأستاذ الدكتور محمد إحسان النص

الأستاذ الدكتور مختار هاشم

الأستاذ الدكتور محمد زهير البابا

ومن ترى اللجنة أن ينضم إليها من الخبراء من خارج المجمع .

مدة اللجنة سنتان قابلة للتجديد بدءاً من تاريخ صدور هذا القرار .

لجنة النشاط الثقافي

(قرار السيد رئيس المجمع رقم ٣٤/ن تاريخ ١٩/١/١٩٩٤م)

تتألف من السادة :

الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

الأستاذ الدكتور محمد إحسان النص

الأستاذ الدكتور محمد بديع الكسم

الأستاذ الدكتور عادل العوا

الأستاذ الدكتور عبد الوهاب حومد

ومن ترى اللجنة أن ينضم إليها من الخبراء من خارج المجمع .

مدة اللجنة سنتان قابلة للتجديد بدءاً من تاريخ صدور هذا القرار .

التقرير السنوي

عن أعمال المجمع في دورته المجمعية

(١٩٩٢/٩/١ - ١٩٩٣/٨/٣١)

وقد أقره مجلس المجمع في جلسته المنعقدة في (١٩٩٣/٩/١٥)

أولاً - مجلس المجمع

عقد مجلس المجمع في دورته (١٩٩٢ - ١٩٩٣) اثنتين وعشرين جلسة كان مما تم فيها:

أ - عرض على المجلس الكتب التي وردت إلى المجمع من مؤسسات علمية مختلفة ، تضمنت إعلام المجمع ضروب نشاطها الثقافي والرغبة في مشاركة المجمع فيه ، وقد أقرَّ ما يجب في شأنها .

ومن تلك الكتب :

١ - كتاب من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (في ١٩٩٢/٤/١٧) بشأن إمكان تخصيص يوم للغة العربية.

٢ - كتاب من الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بالرياض (في ١٩٩٢/٨/٤) بشأن التعاون مع المجمع في التوحيد القياسي للمصطلحات الفنية المتداولة في مجال المواصفات والمقاييس ومايتعلق بها من مفاهيم ، وتبادل

المعلومات والمطبوعات الخاصة بعلم المصطلح والمصطلحات في نطاق المواصفات والمقاييس .

٣ – كتاب من الجمعية المصرية للحاسب الآلي (في ١٩٩٢/٨/٨) مشفوعاً بالتوصيات المبدئية للندوة الدولية للغويات الحسابية التي عقدت في القاهرة في (٢٠ – ٢٢) حزيران عام ١٩٩٢ .

٤ – كتاب من مكتب الشويخات للترجمة بالرياض (في ١٩٩٢/٩/٩) بشأن التعاون مع المجمع في مشروع إصدار الطبعة العربية من (موسوعة الكتاب العالمي) (النسخة الدولية) .

٥ – دعوة المجمع (في ١٩٩٢/٩/١٥) لترشيح من يراه من العلماء لجائزة سلطان العويس الثقافية للدورة الثالثة ١٩٩٢ – ١٩٩٣ .

٦ – كتاب من وزارة التعليم العالي (في ١٩٩٢/٩/١٧) بشأن اجتماع مديري المعاهد العربية المتخصصة لإعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها الذي انعقد في تونس عام ١٩٩١ حيث تم عرض تجربة جامعة اليرموك في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

٧ – كتاب محوّل عن طريق وزارة التعليم العالي (في ١٩٩٢/٩/٢٠) بشأن عقد المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية في القاهرة بشباط من عام ١٩٩٣ حول موضوع « التعريب » .

٨ – نشرة مرسلة من مؤسسة فورد التربوية بالقاهرة (برنامج

بحوث الشرق الأوسط في العلوم الاجتماعية) (في ١٩٩٢/٩/٢٩) للمشاركة في تقديم البحوث التي تتناول قضايا حقوق الإنسان في إطار من العلوم الاجتماعية .

٩ – دعوة المجمع (الموجهة من جمعية رباط الفتح بالمغرب) (في ١٩٩٢/١٠/١٢) لمشاركتها احتفاءها بتكريم الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

١٠ – دعوة المجمع (الموجهة من مركز الدراسات العربي الأوربي) (في ١٩٩٢/١٠/٢٤) لحضور المؤتمر الدولي حول العالم العربي وتحدياته في ظل النظام العالمي الجديد المقرر عقده في باريس من ٢٥ – ٢٧ كانون الثاني من عام ١٩٩٣ .

١١ – دعوة المجمع (الموجهة من معهد الإنماء العربي) (في ١٩٩٢/١١/٥) للمشاركة في المؤتمر العلمي الأول حول مستقبل تعليم العلوم والرياضيات وحاجات المجتمع العربي المقرر عقده في بيروت من ٢٨ – ٣٠ تشرين الأول من عام ١٩٩٣ .

١٢ – كتاب من مجلة منهل السعودية (في ١٩٩٢/١١/١٨) بشأن الإعلان عن خطتها لإصدار عدد متخصص عن اللغة العربية . وقد دعت فيه المجمع لإبداء رأيه العلمي في عدة محاور تضمنها الكتاب .

١٣ – دعوة المجمع (الموجهة من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالرباط) (إيسيسكو) (في ١٩٩٢/١١/١٩) للمشاركة في ندوة تقام بالقاهرة في شهر آذار عام ١٩٩٣

للاحتفاء بمرور خمسة قرون على وفاة الإمام جلال الدين السيوطي .

١٤ - رسالة من اتحاد المجامع بالقاهرة (في ١٩٩٢/١١/٢٥) بشأن فراغ الاتحاد من طبع كتاب يضم مادار في « ندوة توحيد تعريب المصطلح الطبي » مشفوعة بعدد من نسخ الكتاب المطبوع .

١٥ - دعوة المجمع (الموجهة من مجمع القاهرة) (في ١٩٩٢/١١/٢٦) لحضور الندوة التي دعا إلى إقامتها مكتب تنسيق التعريب بالرباط في القاهرة من ٢٣ - ٣٠ كانون الأول عام ١٩٩٢ وذلك للبحث في مشروعات أربعة معجمات وهي : مشروع معجم السياحة ، مشروع معجم علوم البيئة ، مشروع معجم الزلازل ، مشروع معجم الطاقة المتجددة .

١٦ - نشرة إعلام عن إقامة معرض للمركز العالمي للمعلومات والاتصالات في هانوفر من ٢٤ - ١٩٩٣/٣/٣١ .

١٧ - رسالة من المجمع التونسي (بيت الحكمة) (في ١٩٩٣/٣/١٦) حول نبأ تأسيس المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون مشفوعة بصورة عن قانون إحداث المجمع المذكور .

١٨ - دعوة المجمع (الموجهة من مجمع الأردن) (في ١٩٩٣/٥/١٩) للمشاركة في عقد ندوة تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته المقرر عقدها في عمان من ٦ - ١٩٩٣/٩/٩ .

١٩ ـ دعوة المجمع (الموجهة من مؤسسة الدراسات العالمية ـ جامعة مالطة) (في ١٤/٦/١٩٩٣) لحضور حلقة دراسية حول موضوع « البيئة في منطقة البحر المتوسط ، من ٢٢ ـ ٢٦/٩/١٩٩٣ .

ب ـ تم في الجلسة الخامسة المنعقدة بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٩٢ تأليف لجنتين جديدتين ، وهما :

١ ـ لجنة النشاط الثقافي ، من السادة الأعضاء :

ـ الأستاذ الدكتور شاكر الفحام
ـ الأستاذ الدكتور محمد إحسان النص
ـ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب حومد
ـ الأستاذ محمد بديع الكسم
ـ الأستاذ جورج صدقني
ـ الأستاذ الدكتور عادل العوا

مهمتها تنظيم المؤتمرات وعقد الندوات وإقامة المحاضرات في نطاق أعمال المجمع واهتماماته واختصاصاته .

٢ ـ لجنة المعجمات ، من السادة الأعضاء :

ـ الأستاذ الدكتور شاكر الفحام
ـ الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي
ـ الأستاذ الدكتور محمد إحسان النص
ـ الأستاذ الدكتور مختار هاشم
ـ الأستاذ الدكتور محمد زهير البابا

مهمتها تقديم المقترحات بشأن تأليف معجمات عامة أو

متخصصة ، وإعادة النظر في معاجم متداولة وإبداء الرأي فيها وتصحيح ما فيها من أخطاء واختيار متخصصين في اللغة العربية يشاركون أعضاء المجمع في تأليف المعجمات .

جـ - تم في الجلسة الثانية عشرة المنعقدة بتاريخ ١٩٩٣/١/٢٧ انتخاب الاستاذ الدكتور شاكر الفحام رئيساً للمجمع لمدة أربع سنوات ، وذلك خلفاً للرئيس المتوفى الأستاذ الدكتور حسني سبح .

وتم في الجلسة العشرين المنعقدة بتاريخ ١٩٩٣/٥/١٩ انتخاب الأستاذ الدكتور محمد إحسان النص نائباً لرئيس المجمع لمدة أربع سنوات .

د - عُقد اجتماع مشترك في الجلسة السابعة عشرة بتاريخ ١٩٩٣/٣/٣١ ضم السادة أعضاء المجلس ومندوبي مركز الدراسات والبحوث بدعوة من المجمع ؛ لبحث توصيات الندوة الدولية للغويات الحسابية التي عقدت في القاهرة من ٢٠ - ٢٢ حزيران عام ١٩٩٢ . وبعد مداولات مطولة خرج المجتمعون بعدد من التوصيات ، من أهمها : ضرورة وجود سلطة أدبية تقوم بالتنسيق بين المراكز العربية المتعددة ، وأن يتم إعداد مشروع إجابة مدروسة من الطرفين بشأن توصيات الندوة .

هـ - ألف المجلس في هذه الدورة عدداً من اللجان المؤقتة ، وهي :

١ - لجنة في (١٩٩٢/٩/٢) من السادة الأعضاء :

- الأستاذ الدكتور شاكر الفحام
- الأستاذ الدكتور عبد الحليم سويدان
- الأستاذ الدكتور محمد عبد الرزاق قدورة
- الأستاذ الدكتور عادل العوا

مهمتها الإعداد لإقامة حفل تأبين عضو المجمع الراحل المهندس وجيه السمان رحمه الله .

٢ ـ لجنة في (١٩٩٢/٩/١٦) من السادة الأعضاء .

ـ الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي
ـ الأستاذ الدكتور محمد إحسان النص
ـ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب حومد
ـ الأستاذ الدكتور عادل العوا

مهمتها الوقوف على اقتراح المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الجامعة العربية) إمكان تخصيص يوم للغة العربية ودراسته ومعرفة أبعاده وتقديم المقترحات بشأنه .

٣ ـ لجنة في (١٩٩٢/١٠/٢٨) من السادة الأعضاء :

ـ الأستاذ الدكتور شاكر الفحام
ـ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب حومد
ـ الأستاذ جورج صدقني

مهمتها مقابلة السيد وزير المالية وعرض الزيادات المقترحة لموازنة المجمع .

٤ ـ لجنة في (١٩٩٢/١٢/٢٣) من السادة الأعضاء :

ـ الأستاذ الدكتور شاكر الفحام
ـ الأستاذ الدكتور عبد الحليم سويدان
ـ الأستاذ الدكتور محمد إحسان النص
ـ الأستاذ الدكتور محمد بديع الكسم
ـ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب حومد
ـ الأستاذ جورج صدقني

مهمتها النظر في وضع نظام داخلي للمجمع ودار الكتب الظاهرية .

٥ — لجنة في (١٠/٢/١٩٩٣) من السادة الأعضاء :

- الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب
- الأستاذ الدكتور عبد الحليم سويدان
- الأستاذ الدكتور محمد إحسان النص
- الأستاذ الدكتور عبد الوهاب حومد
- الأستاذ جورج صدقني

مهمتها صياغة مذكرة بشأن استصدار قرار التعويضات الجديد .

٦ — لجنة في (١٤/٤/١٩٩٣) من السادة الأعضاء :

- الأستاذ الدكتور شاكر الفحام
- الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب
- الأستاذ الدكتور عبد الحليم سويدان
- الأستاذ الدكتور محمد زهير البابا

مهمتها البحث في عدد من النقاط الواردة في الخطة العاجلة للمجمع .

ثانياً — لجان المجمع

١ — اللجنة الإدارية :

عقدت اللجنة الإدارية في هذه الدورة المجمعية ثماني عشرة جلسة بحثت فيها شؤون المجمع ودار الكتب الظاهرية ، وأصدرت جملة من القرارات الإدارية والمالية . وقررت إهداء مجلة المجمع وعدداً من مطبوعاته النادرة إلى عدد من المؤسسات العلمية العربية والأجنبية وإلى بعض الباحثين والدارسين . ووافقت على شراء مجموعة من الكتب الجديدة لمكتبة المجمع .

وأقرت تعيين عدد من العاملين الوكلاء للعمل في المجمع ودار الكتب الظاهرية .

٢ ـ لجنة المجلة والمطبوعات :

عقدت لجنة المجلة والمطبوعات في هذه الدورة تسع عشرة جلسة تدارست فيها عدداً كبيراً من المقالات الواردة إلى مجلة المجمع ، وقررت نشر ما رأته صالحاً منها . وأشرفت على طباعة عدد من كتب التراث . المحققة .

٣ ـ لجنة المصطلح وألفاظ الحضارة :

عقدت هذه اللجنة في هذه الدورة المجمعية ثلاث عشرة جلسة تم فيها ما يأتي :

ـ بحثت اللجنة في بضع جلسات في التقرير الذي قدمه السيدان الأستاذان الدكتور مختار هاشم والدكتور محمد زهير البابا عن مشاركتهما في ندوة بيت الحكمة ، في مدينة قرطاج في تونس (من ٣ إلى ٥ أيار ١٩٩٢) عن « توحيد تعريب المصطلح الطبي » وفيما ألحقاه بالتقرير من ملاحظات ومقترحات واتخذت في شأن ذلك قراراً يبحث وضع خطة لدراسة المصطلحات الطبية .

ـ درست اللجنة كتاب السيد وزير الدولة لشؤون البيئة ، المؤرخ في ١٩٩٢/١٠/٢٩ ، إلى مجمع اللغة العربية بدمشق في شأن المصطلحات العلمية التي وردت في النشرة الدورية الأولى من « الماب » (الإنسان والمحيط الحيوي) ووضعت مشروع الجواب الذي رأت أن يرسل إلى السيد الوزير في هذا الشأن .

ـ بحثت اللجنة في عدة جلسات في مشروعات معجمات السياحة وعلوم الزلازل والطاقة المتجددة التي أعدها مكتب تنسيق التعريب بالرباط

والتي كان من المقرر أن تعقد لدراستها ندوة في مجمع اللغة العربية بالقاهرة دعي لحضورها ممثل عن مجمع اللغة العربية بدمشق . وقد عُهد إلى ثلاث لجان فرعية في دراسة مشروعات هذه المعجمات الثلاثة وإبداء الملاحظات حولها . وقد أنجزت هذه اللجان مهماتها .

– درست اللجنة الكتاب المؤرخ في ١٩٩٣/٥/٢٣ والموجه من السيد رئيس مجمع اللغة العربية الأردني إلى السيد رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق الأستاذ الدكتور شاكر الفحام والذي يدعوه فيه للمشاركة في اجتماعات « ندوة تطوير منهجية وضع المصطلح العلمي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته » المقرر عقدها من ٩/٦ إلى ١٩٩٣/٩/٩ . واقترحت اللجنة بضعة محاور يمكن أن تتم فيها المشاركة في هذه الندوة .

– شرعت اللجنة في دراسة معجم النفط الذي وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وعهدت إلى لجنة فرعية في دراسته ووضع تقرير عنه .

٤ – لجنة النشاط الثقافي :

عقدت لجنة النشاط الثقافي في هذه الدورة المجمعية خمس جلسات بحثت فيها :

– الإعداد للموسم الثقافي المتضمن إلقاء محاضرات وعقد مؤتمرات تتصل بأهداف المجمع . وقد رشحت السادة : الأستاذ الدكتور عبد الوهاب حومد والأستاذ الدكتور محمد بديع الكسم والأستاذ الدكتور عادل العوا لإلقاء محاضرات ضمن الموسع الثقافي لعام ١٩٩٣ . فألقى الدكتور حومد محاضرة بعنوان « اللجوء السياسي » والدكتور الكسم « لغة الفلسفة » والدكتور العوا « الثقافة الرباعية » . وقد ألقيت في قاعة المحاضرات بمكتبة الأسد ، في المدة (٤/٨ – ١٩٩٣/٥/٨) .

ـ نظرت اللجنة في الإعداد لإقامة ندوة ثقافية في الدورة المجمعية القادمة تحت عنوان « ملامح الحاضر وتطلعات المستقبل » فأقرتها وأقرت المحاور المتعلقة بها .

ـ بحثت اللجنة في إعداد موسم المحاضرات للعام المقبل في الأشهر التي تبدأ من أول تشرين الأول ١٩٩٣ إلى نهاية نيسان ١٩٩٤

ثالثاً ـ مشاركات المجمع خارج القطر

ـ لبّى الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب الأمين العام الدعوة التي وجهت إليه للاشتراك في مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته التاسعة والخمسين التي عقدت في المدة بين الثاني عشر والخامس والعشرين من نيسان ١٩٩٣

ـ شارك الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب الأمين العام أثناء الدورة التاسعة والخمسين المشار إليها آنفاً في اجتماع مجلس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية .

رابعاً ـ انتخاب أعضاء مراسلين :

انتخب مجلس المجمع في جلسته الحادية والعشرين المنعقدة بتاريخ ١٤١٣/١٢/١٩هـ الموافق ١٩٩٣/٦/٩ السادة الآتية أسماؤهم أعضاء مراسلين في المجمع :

من جمهورية مصر العربية :

الأستاذ مصطفى حجازي

الأستاذ محمود فهمي حجازي

الدكتور محمود علي مكي

الدكتور أمين علي السيد

من جمهورية السودان :

الأستاذ سر الختم الخليفة

الدكتور حسن فاتح قريب الله

من الجمهورية العراقية :

الدكتور إبراهيم السامرائي

الدكتور حسين علي محفوظ

من المملكة المغربية :

الأستاذ محمد المكي الناصري

الأستاذ عبد الوهاب بن منصور

الدكتور عباس الجراري

من الجمهورية التونسية :

الأستاذ أبو القاسم محمد كرو

الدكتور إبراهيم شبوح

الدكتور إبراهيم مراد

الدكتور سليم عمار

الدكتور سعد غراب

من الجمهورية اللبنانية :

الأستاذ عبد الله العلايلي

الدكتور محمد يوسف نجم

من ليبيا :

الدكتور علي فهمي خشيم

الدكتور محمد أحمد الشريف

من فلسطين :

الأستاذ أحمد صدقي الدجاني

الدكتور إدوارد سعيد

من الكويت :

الدكتور عبد الله غنيم

الدكتور خالد عبد الكريم جمعة

من باكستان :

الدكتور أحمد خان

من فرنسة :

الأستاذ جورج بوهاس

الأستاذ نيكيتا إيلييسيف

الأستاذ جيرار تروبو

الأستاذ جاك لانغاد

من أزبكستان :

الدكتور نعمة الله إبراهيموف

خامساً ـ مطبوعات المجمع :

أ ـ الكتب التي طبعت

١ ـ المجلد الثاني والأربعون من تاريخ مدينة دمشق ، لابن عساكر (عبد الرحمن بن مصاد ـ عبد العزيز بن عمر) . تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي .

٢ ـ بقية الخاطريات ، لابن جني . تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي .

٣ – ألوان من التصحيف والتحريف في كتب التراث . تأليف الدكتور صالح الأشتر .

ب – الكتب التي يجري طبعها

١ – كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ، لجامع العلوم الأصبهاني . تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي .

٢ – المجلد الثالث والأربعون من تاريخ مدينة دمشق ، لابن عساكر . (عبد العزيز بن عمير – عبد الواحد بن زيد) . تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي .

سادساً – مشاركة المجمع في معارض الكتب :

شارك المجمع بالاتفاق مع مؤسسة دار الفكر في المعارض التالية :

١ – معرض صنعاء	٩/٢٤ – ١٩٩٢/١٠/٥
٢ – معرض عمان	١٠ – ١٩٩٢/١٠/٢٠
٣ – معرض الرياض	١٧ – ١٩٩٢/١٠/٢٢
٤ – معرض مسقط	٢١ – ١٩٩٢/١٠/٣٠
٥ – معرض المغرب	٣ – ١٩٩٢/١١/٨
٦ – معرض الشارقة	٣ – ١٩٩٢/١١/١٤
٧ – معرض الكويت	١١/٢٥ – ١٩٩٢/١٢/٨
٨ – معرض الدوحة	٧ – ١٩٩٢/١٢/١٦
٩ – معرض القاهرة	١/٢٦ – ١٩٩٣/٢/٧
١٠ – معرض أبو ظبي	٣/٢٧ – ١٩٩٣/٤/١٠
١١ – معرض طهران	٤ – ١٩٩٣/٥/١٤

سابعاً ـ مكتبة المجمع الخاصة :

دخل إلى مكتبة المجمع في هذه الدورة المجمعية (٣٢٧) كتاب إضافة إلى (٢٦١) عدد من المجلات والدوريات أهدتها دور النشر والمؤسسات .

ثامناً ـ ميزانية المجمع :

بلغت الاعتمادات التي رصدت للمجمع في ميزانية الدولة العامة لعام ١٩٩٣ مبلغ (٨,٠١٥,٠٠٠) ليرة سورية ، ورصد له من الميزانية الاستثمارية للعام نفسه مبلغ (١,٠٠٠,٠٠٠) ليرة سورية .

صرف من الاعتمادات المرصودة من الميزانية العامة حتى تاريخ ١٩٩٣/٨/٣١ مبلغ (٢,٥٠٠,٠٠٠) ليرة سورية .

تاسعاً ـ دار الكتب الظاهرية

١ ـ بلغ عدد الكتب الواردة إلى الدار إهداء وتبادلاً في الدورة المجمعية المذكورة (٣٦) كتاباً باللغة العربية . وأصبح مجموع ما في الدار من المكتبة العربية (٧١٩٤٣) عنوان .

٢ ـ وورد إليها (١٢٥) عدد من المجلات والدوريات باللغة العربية والأجنبية .

٣ ـ بلغ عدد المطالعين في هذه الدورة نحو (٣٥٠٠٠) مطالع .

٤ ـ وبلغ عدد الكتب المعارة (٤٠٠٠٠) كتاب ، وعدد الدوريات (٣١٩) .

مجلة

« العالم العربي في البحث العلمي »

مأمون الصاغرجي

تلقت خزانة المجمع مؤخراً العدد الأول من « العالم العربي في البحث العلمي » حزيران (يونيو) ١٩٩٣ ، وهي نشرة نصف سنوية تعنى بشؤون الإعلام عن البحوث الجارية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية المتعلقة بالبلدان العربية ، يصدرها معهد العالم العربي بدعم من المجموعة الأوربية في باريس ، وتصدر باللغات الثلاث مجتمعة : العربية والإنكليزية والفرنسية .

تطرح هذه النشرة فكرة القيام بمهمة تعريف الغرب الأوربي بحضارة العالم العربي وتاريخه وواقعه ، وإيصال ما جُهل منه أو أسيء فهمه لغرض ما ، هادفة إلى جَرْد البحوث والدراسات والأطروحات والمؤلفات الفكرية حول العالم العربي ، متطلعة في ذلك – على الرغم من الإحساس بصعوبة وضعها في متناول الباحثين – إلى ثراء المادة وتنوعها ، سواء في العالم العربي نفسه أو في أوربة[1] .

وعلى ما يحمل هذا المشروع من سمو في الفكر وبُعد في النظر ، وضخامة في الجهود المبذولة فإن النشرة لتعترف – منذ عددها الأول بجرأة

---

(١) انظر كلمة رئيس المعهد ص٢ .

أدبيـة – بالنواقص والإغفالات بله الأخطاء التي تعترض هذه الانطلاقة. وهي تتـوّق إلى استـدراك النـواقص عن طريق من يتداول هذه المجلة من الباحثين بالكتابة والنقد[٢] .

افتتح هذا العدد بكلمة إدغار بيزاني مدير النشرة (ص٢) بيَّن فيها بعد الهدف وبداية الطريق . وكلمة أخرى لـ محمد بنّونه مدير التحرير (ص٣) أوضح فيها العقبات المختلفة حول هذه الانطلاقة الجديدة ، وحث الباحثين على كسر طوق العزلة عن العلم ، ومد أواصر التعاون للوقوف من جديد ضد الأحكام المسبقة والأفكار الجاهزة والتعميمات المضلّلة[٣] .

ويبدو أن هذه الدورية أطلّت – أو سوف تطل – على الباحثين من أبواب أربعة :

الأول : **أعـلام وحوار** (ص٧ – ٢١) : يتعرّف فيـه القراء على شخصيات فكرية ، كان لها أثر بارز في تكوين صورة العالم العربي ، إذ كرِّمت في هذا العدد شخصيـة ســاهمت في إبراز ملامح العالم العربي ، فترجمت لـ « ألبـير حوراني » المتوفى في كانون الثاني ١٩٩٣ (ص٧) ، أعقبهـا حوار أُجري معــه حول الدراســات العـربيـة في سنـة ١٩٩١ (ص١٠ – ٢١) .

الثاني : **مؤسسات البحث** (ص ٢٥ – ٣٤) : تسعى المجلة من خلال هذا الباب إلى تعميق معرفة القارئ في كل عدد بإحدى مؤسسات البحث بتقديم فكرة عن تاريخها وأعمالها ومشاريعها « انطلاقاً من حقيقة أن

---

(٢) انظر ص٢ .

(٣) انظر كلمة المدير العام ص٣ .

المعرفة هي صنيع المؤسسات مثلما هي صنيع الأشخاص[١] » .

الثالث : **تقارير وإعلانات** (ص ٣٧ – ٦٩) : وهو باب واسع في المجلة ، مخصص للتعريف بالمؤلفات والاصدارات وبرامج البحث والتعليم والأطروحات ، ويغطي هذا الباب في كل عدد سنةً من النشاطات والمشاريع العلمية . وقد عرَّف هذا العدد بخمسة وأربعين كتاباً في موضوعات مختلفة حول العالم العربي وشعوبه وثقافته ودياناته ماضياً وحاضراً . وقد قامت النشرة (المجلة) بالتعريف بكل كتاب تعريفاً وافياً مركزاً ، وجل هذه الكتب مما صدر حديثاً في عام ١٩٩٣ .

الرابع : **باب ملفّات** : وهو يشكّل جزءاً من هيكل المجلة ، وقد غاب عن هذا العدد نظراً للأولوية المعطاة للجانب الإعلامي[٢] .

ومما امتازت به هذه المجلة أنها تعرِّف الباحثين بمؤسسات البحث التي تشاركها في الأهداف والتي أشرت إليها آنفاً في الباب الثاني . وقد عرَّفت في هذا العدد بـ « معهد الأبحاث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي بفرنسة » (ص ٢٥ – ٣٤) . وقد رأينا أن نلم به إلمامة سريعة نكشف بها للسادة القراء عن مدى اهتمام الغرب بموقعنا وثقافتنا العربية .

تأسس هذا المعهد عام ١٩٨٦ بهدف تغطية مجموع العالم العربي والمناطق الإسلامية الواقعة في أطرافه ضمن حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتاريخية واللغة والأدب والجغرافية وعلم السكان . وهو يعنى برصد معرفة العالم العربي والإسلامي من قناتين : تحولات المجتمعات الراهنة من جهة ، والخلفية الثقافية والتاريخية من جهة أخرى .

---

(١) من كلمة رئيس التحرير ص٤ .

(٢) انظر ص٤ .

ويساهم المعهد في دروس حلقة الدكتوراه ، فيستقبل حاملي دبلوم الدراسات المعمقة في ميادين الدراسات العربية والإسلامية ، والعلوم السياسية المقارنة والتنمية والتغير في النماذج الثقافية . يتوزع الباحثون في المعهد ضمن نشاطات تندرج في التقاليد العلمية والإقليمية حول أقطاب (محاور) متعددة . منها التشكل القانوني والسياسي الذي يساهم في وضع لائحة مقارنة للحقول والنظم القانونية للأقطار العربية والتغيرات التي طرأت وتطرأ على العالم العربي ، ومنها أنثربولوجيا المغرب العربي والمناطق الصحراوية ؛ والحياة المادية والمجتمعات المدينية ؛ والعلاقات الأوربية – العربية سياسياً وقانونياً واقتصادياً ؛ وغيرها .

من هذه الأقطاب ما يهتم بتحليل النصوص العربية ومعالجتها آليًّا ، اعتماداً على تقدُّم اللسانيات وما تتيحه أنظمة الإعلام في هذا المجال ، إذ يتوفر لديه « جهاز للتحليل من وجهة نظر مزدوجة في صرفها وبنائها في آن معاً . وتتمثل وظيفة هذا الجهاز في أنه يشخِّص ويستخلص جذور الكلمات آلياً من غير الرجوع إلى مفردات موضوعة في ذاكرته مسبقاً ، يمكّن هذا من تجاوز صعوبة اللغة العربية : إذ يلزم معرفة بنية الكلمة للعثور عليها في المعاجم[1] » .

وفي مجال لغات الشرق الأوسط وتاريخه وحضارته يهيّئ المعهد برنامجاً لوضع ذاكرات حاسوبية للنقوش والكتابات الأثرية العربية يهدف إلى مدّ الباحثين بجميع المعلومات التاريخية والحضارية .

وللمعهد منشورات يصدرها في ثلاث سلاسل : الأولى أرشيفات مغربية تصدر عن إيديسود ؛ والثانية سلسلة معرفة العالم العربي ، الثالثة

(١) انظر ص٢٩ .

سلسلة المجتمعات الإسلامية . وثمة أعمال وثائق معهد الأبحاث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي ، منها لوائح بالأطروحات في العلوم الإنسانية والاجتماعية التي قدمت في الجامعة الفرنسية .

وللمعهد مكتبته التي تضم ستين ألف كتاب وأطروحة ، وتتغذى سنوياً بثلاثة آلاف كتاب نصفها باللغة العربية .

ومما يسترعي الانتباه أن للمعهد « بنكاً » للمعلومات التي يضعها تحت تصرف المجتمع العلمي ، وهي ثروة وثائقية ببليوغرافية اختصاصية ؛ يحتوي هذا « البنك » على المصنف العربي الذي يضم ستة وأربعين ألف مرجع ببليوغرافي في العلوم الاجتماعية حول العالم العربي الإسلامي المعاصر ، ويزوّد هذا المصنف كل سنة بخمسة وعشرين ألف مرجع جديد ، أتاح المعهد للباحثين الاطلاع المباشر على هذه المراجع بفضل نظام استشارة يسمح بطلب المعلومات بحسب البلدان أو المفاتيح المختارة .

ويرتبط المعهد بشبكات وثائقية عديدة ذات صلة بالمراكز الفرنسية المقامة في العالم العربي منها « معهد البحث حول المغرب العربي الكبير المعاصر » في تونس ، و« مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية » في القاهرة ، و« مركز الدارسة والبحث حول الشرق الأوسط المعاصر » في عمان ، و « المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق » .

ولإعطاء فكرة عن نوعية الكتب التي تعرّف بها النشرة (المجلة) . في الباب الثالث اخترنا من الخمسة والأربعين كتاباً بعضاً منها نعددها فيما يلي ونختم هذا التعريف بها وهي :

– ايكلمان دال أف . « شعوب الشرق الأوسط وثقافته » . تورينتو : روزنبرغ وسلبيه ، ١٩٩٣ . ٣٩٦ص .

– بادي برتران . « الدولة المستوردة : تغريب النظام السياسي » .
باريس : منشورات فايار ، ١٩٩٢ . ٣٣٤ص .

– بركات حليم . « العالم العربي : المجتمع والثقافة والدولة » .
بيركلي ، أكسفورد : منشورات جامعة كاليفورنية ، ١٩٩٣ . ٣٦١ص .

– بورمانس موريزيو . « الإسلام والمسيحية : طريق الحوار » .
ميلانو : منشورات باولينه ، ١٩٩٣ . ٢٣٩ص .

– الحريري ، المقامات . ترجمها عن النص الأصلي رنيه خوّام .
باريس : منشورات فيبوس ، ١٩٩٢ . ٤٧٩ص .

– دور يجوسيكا توروسيلا ، بارفيت تودور ، تريفيسيا سيمي إيمانولا . « الآخر كما يراه الآخر : الأديان العربي والعبري وجهاً لوجه » .
ميلانو : منشورات مكتبة كورتينا ، ١٩٩٣ . ١٤٥ص .

وتُختتم النشرة بسرد قائمة من الكتب صدرت بلغات أوربية سنة ١٩٩٣ من غير تعريف .

الكتب والمجلات المهداة

لمكتبة مجمع اللغة العربية

في الربع الأول من عام ١٩٩٤م

أ ـ الكتب العربية

سامر الياماني

إجازات الحديث ـ محمد باقر المجلسي الأصبهاني ـ دوَّنها وصنع فهارسها أحمد الحسيني ـ إيران ١٤١٠هـ .

أسبوع العلم الثاني والثلاثون

(الكتاب الأول : كلمات الافتتاح والختام) .

(الكتاب الثاني : دراسات وبحوث العلوم الإنسانية ـ ثلاثة أجزاء) .

(الكتاب الثالث : دراسات وبحوث العلوم الزراعية ـ ثلاثة أجزاء) .

(الكتاب الرابع : دراسات وبحوث العلوم الطبية والصيدلانية وطب الأسنان ـ ثلاثة أجزاء) .

(الكتاب الخامس : دراسات وبحوث العلوم الهندسية ـ ثلاثة أجزاء) .

(الكتاب السادس : الدراسات والكلمات التي ألقيت تخليداً

لذكرىٰ العالم العربي : سبط المارديني) . منشورات المجلس الأعلى للعلوم ـ دمشق ١٩٩٣م .

أشكـال التأسيس للسمرقندي ـ شرح قاضي زاده الرومي ، تحقيق : د . محمد السويسي ـ تونس ١٩٨٤م .

أطائب الكلم في بيان صلة الرحم ـ الشيخ حسن بن علي الكركي ، إعداد أحمد الحسيني ـ إيران ١٤١٠هـ .

أمل الآمل ـ محمد بن الحسن الحر العاملي ، تحقيق : أحمد الحسيني ـ مجلدان ـ إيران .

أيسر التفاسير ـ أسعد محمود حومد ـ جزآن ـ دمشق ١٩٩٢م .

تبصرة المتعلمين في أحكام الدين ـ الحسن بن يوسف المشهور بالعلامة الحلّي ، تحقيق : أحمد الحسيني ؛ هادي اليوسفي ـ إيران .

تتميم أمل الآمل ـ عبد النبي القزويني ، تحقيق : أحمد الحسيني ـ إيران ١٤٠٧هـ .

تراجم الرجال ـ أحمد الحسيني ـ إيران ١٤٠٤هـ .

تعليقة أمل الآمل ـ الميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني ، تحقيق : أحمد الحسيني ـ إيران ١٤١٠هـ .

تكملة أمل الآمل ـ آية الله حسن الصدر ، تحقيق : أحمد الحسيني ـ إيران ١٤٠٦هـ .

تلامذة العلامة المجلسي والمجازون منه ـ جمع وتدوين أحمد الحسيني ـ إيران ١٤١٠هـ .

دائرة المعارف الإسلامية الكبرىٰ ـ منشورات دائرة المعارف الإسلامية الكبرىٰ ـ المجلد الأول إيران ١٩٩١م .

دراسات عن تاريخ قفصة وأعلامها - أبو القاسم محمد كرّو ، نشر وتقديم جمعية صيانة مدينة قفصة - تونس ١٩٩٣م .

دراسات في الأدب والنقد - أبو القاسم محمد كرّو - منشورات دار المعارف - تونس .

دراسات في التاريخ والتراث - أبو القاسم محمد كرّو - منشورات دار المعارف - تونس .

دليل المخطوطات - أحمد الحسيني - الجزء الأول - إيران ١٣٩٧هـ .

الذخيرة في علم الكلام - الشريف المرتضىٰ علي بن الحسين الموسوي ، تحقيق : أحمد الحسيني - إيران ١٤١١هـ .

رياض العلماء وحياض الفضلاء - الميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني ، تحقيق : أحمد الحسيني ستة أجزاء - إيران ١٤٠١هـ .

شرح المقدمة الجزولية الكبير - عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشلوبين ، درسه وحققه : د . تركي العتيبي - ثلاثة أجزاء - الرياض ١٩٩٣م .

الشفاهية والكتابية - تأليف والترج . أونج ، ترجمة د . حسن البنا عز الدين ، مراجعة د . محمد عصفور - عالم المعرفة - الكويت ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م .

ضيافة الإخوان وهدية الخلان - محمد بن الحسن القزويني ، تحقيق : أحمد الحسيني - إيران ١٣٩٧هـ .

العلاج السلوكي للطفل - تأليف د . عبد الستار ابراهيم ؛ د . عبد العزيز الدخيل ؛ د . رضوىٰ إبراهيم - عالم المعرفة - الكويت ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م .

القضيـة اللغوية في الجزائر وانتصـار اللغة العربية (دراسـة) ـ شحادة الخوري ـ دمشق ١٩٩١م .

كشف الأسـرار عن علم حروف الغبـار ـ لأبي الحسن علي بن محمد القلصادي ، تحقيق : د . محمد سويسي ـ تونس ١٩٨٨م .

الكون ـ تأليف د . كارل ساغان ، ترجمة نافع أيوب لبّس ، مراجعة محمد كامل عارف ـ عالم المعرفة ـ الكويت ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م .

لغـة الرياضيـات في العربية ـ ألّفه بالفرنسية ونقله إلىٰ العربية د . محمد السـويسـي ـ منشـورات المـؤسسـة الوطنيـة الترجمـة والتحقيق والدراسات ـ تونس ١٩٨٩م .

مؤلفات الزيدية ـ أحمد الحسيني ـ ثلاثة مجلدات ـ إيران ١٤١٣هـ .

مجمع البحرين ـ الشيخ فخر الدين الطريحي ، تحقيق : أحمد الحسيني ـ ستة أجزاء ـ إيران ١٣٩٥هـ .

مخطـوطـات مكتبـة الحاج هدايتي ـ أحمد الحسيني ـ مستـل من العدد الثالث من نشرة تراثنا ، السنة الأولىٰ ، شتاء ١٤٠٦هـ .

مخطوطات مكتبـة فحول القزويني ـ أحمد الحسيني ـ مستـل من العدد الثاني من نشرة تراثنا ، السنة الأولىٰ ، خريف ١٤٠٦هـ .

مُنية المريد في آداب المفيد والمستفيد ـ زين الدين بن علي العاملي ، إعداد أحمد الحسيني إيران ١٤٠٢هـ .

نهج المسترشدين في أصول الدين ـ الحسين بن يوسف المشهور بالعلامة الحلّي ، تحقيق : أحمد الحسيني ؛ هادي اليوسفي .

ب ـ المجلات العربية المهداة

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
أبحاث الندوة العالمية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب	الجزء الثاني	١٩٩٣	سورية
الأسبوع الأدبي	٣٩٠ ـ ٣٩٤ ، ٣٩٥	١٩٩٣ ـ ١٩٩٤	سورية
الثقافة	تشرين الأول ، تشرين الثاني ، كانون الأول	١٩٩٣	سورية
حمص	٢٠٤٢	١٩٩٣	سورية
دراسات تاريخية	٤٥ ـ ٤٦	١٩٩٣	سورية
صوت فلسطين	٣١١ ، ٣١٢	١٩٩٣	سورية
الضاد	٩ ، ١٠	١٩٩٣	سورية
عالم الذرة	٢٧ (مج٨)	١٩٩٣	سورية
المجلة البطريركية	١٢٧ ـ ١٢٩ ، ١٣٠	١٩٩٣	سورية
المجلة الطبية العربية	١١٩	١٩٩٣	سورية
المعرفة	٣٦٣	١٩٩٣	سورية
الموقف الأدبي	٢٧٠	١٩٩٣	سورية
أنباء (معهد الآثار بجامعة اليرموك)	١٥	١٩٩٣	الأردن
الأنباء (صحيفة جامعة اليرموك)	٥٠١ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧	١٩٩٣ ـ ١٩٩٤	الأردن
دراسات	٤(مج ٢٠/أ) + ملحق	١٩٩٣	الأردن
الشريعة	٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧	١٩٩٣ ـ ١٩٩٤	الأردن
المجلة العربية للتربية	١/مج١	١٩٨١	تونس (المنظمة العربية)
	٢/مج٢	١٩٨٢	
	١ ، ٢/مج٣	١٩٨٣	
	١/مج٤	١٩٨٤	
	١ ، ٢/مج٥	١٩٨٥	

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
	١، ٢/مج٦	١٩٨٦	
	١، ٢/مج٧	١٩٨٧	
	١، ٢/مج٨	١٩٨٨	
	١، ٢/مج٩	١٩٨٩	
	١، ٢/مج١٠	١٩٩٠	
	١، ٢/مج١١	١٩٩١	
التعريب	٥، ٦	١٩٩٣	تونس (المنظمة العربية)
ينابيع	٤، ٥	١٩٩٣	الجزائر
مجلة البحوث الفقهية المعاصرة	١٩	١٩٩٣	السعودية
أخبار التراث الإسلامي	٣١	١٩٩٢	الكويت
حوليات كلية الآداب	الحولية الرابعة عشرة	١٩٩٣ - ١٩٩٤	الكويت
علوم وتكنولوجيا	٥	١٩٩٣	الكويت
الشراع	٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٠٩	١٩٩٣، ١٩٩٤	لبنان
دراسات يمنية	٤٧، ٤٨	١٩٩٢	اليمن
ألمانيا	٢	١٩٩٣	ألمانيا
رسالة القرآن	١١	١٤١٣هـ (١٩٩٣م)	إيران
عالم العمال	٦	١٩٩٣	سويسرا
ثقافة الهند	١(مج٤٤)	١٩٩٣	الهند

ج – الكتب والمجلات باللغات الأخرى

سماء المحاسني

– ١ –

1 – Books:

– THE ARAB WORLD/ by Fawzy Mansour. – Unu, Tokyo & zed books, London and New Jersey, 1992. – 135P., – series: Studies in African political economy. (with a contributory chapter by: Samir Amin.).

– BAYT AL – MAQDIS, Abdal – Malik's Jerusalem, part one/ edited by Julian Raby & Jeremy Johns. – Oxford: Oxford University press for the board of faculty of oriental studies, 1992., 162p (with illustrations).

– CATALAN WRITING/ prepared by Institucio de les Lietres Catalanes. Barcelona. – 1992, 1993, nos.:9, 10.

– CONCISE ENCYCLOPEDIA OF THE MIDDLE EAST/ by Mehdi Heravi. – Washingtom, d.c.: public affairs press, 1973. – 336p.

– LE CONSEIL EN MANAGEMENT, GUIDE POUR LA PROFESSION/ publie sous la direction de Milan Kubr. – Geneve: BIT, 1993, 662P.

– COURSE AND PROGRAM SELECTOR, A SELECTION OF COLLEGE PROFILES. – published by Nexus Business communications limited, Kent, U.K. – 1994,

– DIOS Y DIOSES, CRISIS DEL MON OTEISMO/ par Martin Sagera. – Barcelona: laertes, S.A. de ediciones, 1987. – 212p.

– EL EDADISMO, CONTRA JOVENES Y VIEJOS LA DISCRIMINACTION UNIVERSAL/ par Martin Sagera. – Madrid, 1992. – 251p.

– L'EVOLUTION RECENTE DANS LES INDUSTRIES MECANIQUES/ par BIT. – Geneva, 1993. – 181p.

– MUSLIM PEOPLES, A WORLD ETHNOGRAPHIC SURVEY/ by Richard V. Wee KS. – London: greenwood press, 1978. – 546p.

– POUR UNE EDUCATION DE BASE DE QUALITE: COMMENT DEVELOPPER LA COMPETENCE/Par Joan Freeman. – Paris: Unesco, 1993. – 279p.

– STATISTICAL YEARBOOK, 1993/ by Unesco. – Paris, 1993.

2– PERIODICALS:

–MA'ARIF, MONTHLY JOURNAL OF DARUL MUSANNEFIN SHIBLI ACADEMY, Iran, AUG. 1992, April, aug. 1993.

–ACTA BIOLOGICA CRACOVIENSIA, Warszawa, Series: Zoologia, Vols.: XXXXII, XXXIII; Series: Botanica, Vol. XXXII, XXXIII.

–CATALONIA CULTURE, Barcelona, Spain. Nos.: 30, 1992. 32, 35, 1993.

–EAST ASIAN REVIEW, publ. by the Institute for East Asian Studies. Seoul, Korea.

–ESPANA, REVUE D'INFORMATION DE l'O.I.D., Spain. No. 238, Dec. 1993.

–INTERNATIONAL FAMILY PLANNING PERSPECTIVES, a publication of the Alan Guttmacher Institute, Newyork, U.S.A. No. 2, JUNE 1993.

–JOURNAL OF ASIAN AND AFRICAN STUDIES, INSTITUTE FOR THE STUDY OF LANGUAGES AND CULTURES OF ASIA AND AFRICA, Tokyo. Nos.: 44, 1992. 45, 1993.

–KOREA FOCUS ON CURRENT TOPICS, Korea Foundation. No. 4, Vol. I, 1993.

–LETTERA DALI' ITALIA, Instituto Della Enciclopedia Italiana Fondata Da G. Treccani. Anno. VIII, No. 31, 1993.

–THE MUSLIM WORLD, published by the Duncan Black Macdonald Center at Hartford Seminary, Hartford, Connecticut, U.S.A. No. I, Vol. LXXXIII, JANUARY, 1993.

–NATURAL RESOURCES AND DEVELOPMENT, Institute for Scientific Cooperation, Tübingen. Vol.: 38 (Focus: Geological Deposits).

–ORIENT, Report of the Society for Near Eastern Studies in Japan, Vol.: XXVIII, 1992.

–ORIENS, Moscow. Nos.: 2, 3 1993.

–PERSPECTIVES, Revue Trimestrielle de l'Education, Editions Unesco, Vol. XXII, No. 4, 1992.

–SELF–REALIZATION, founded by Paramahansa Yoganda, published quarterly by Self–Realization Fellowship, Los Angeles, California, U.S.A, Vol. 64, NO. 4, FALL 1993. (Special Issue).

–SOURCES UNESCO, Paris. No. 52, Novembre 1993.

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٣

ـ مشيخة ابن طهمان	تح د. محمد طاهر ملك
ـ سفر السعادة وسفير الإفادة ج١	تح محمد أحمد الدالي
ـ شعر دعبل بن علي الخزاعي (ط٢)	صنعة د. عبد الكريم الأشتر
ـ الثقافة الإسلامية في الهند (ط٢)	لعبد الحي الحسني
ـ شرح الكافية البديعية لصفي الدين الحلي	تح د. نسيب النشاوي
ـ رسالة أسباب حدوث الحروف لابن سينا	تح د. طيان وميرعلم
ـ نظرات في ديوان بشار بن برد	للدكتور شاكر الفحام
ـ التوفيق للتلفيق للثعالبي	تح إبراهيم صالح
ـ فهرس مخطوطات الظاهرية (التصوف) ج٣	وضع محمد رياض المالح
ـ فهرس مخطوطات الظاهرية (الأدب) ج٢	وضع مراد وسواس
ـ نظرة في معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات	الدكتور حسني سبح
ـ فهرس مخطوطات الظاهرية (علوم القرآن الكريم) ج١	وضع صلاح الخيمي

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٤

ـ فهرس مخطوطات الظاهرية (المجاميع) ق١	وضع ياسين السواس
ـ سفر السعادة وسفير الإفادة ، ج٢ ، ٣	تح محمد أحمد الدالي
ـ نوح العندليب	لشفيق جبري
ـ فهرس مخطوطات الظاهرية (علوم القرآن الكريم) ج٢ ، ٣	وضع صلاح الخيمي
ـ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (السيرة النبوية) ق١	تح نشاط غزاوي
ـ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد)	تح عبد الغني الدقر
ـ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (عثمان بن عفان)	تح سكينة الشهابي

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٥

ـ شعر عمرو بن معدي كرب	جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي
ـ معرفة الرجال ليحيى بن معين ، ج١	تح محمد كامل القصار
ـ معرفة الرجال ليحيى بن معين ، ج٢	تح حافظ وبدير
ـ الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج١	تح عبد الإله نبهان

فهرس الجزء الثاني من المجلد التاسع والستين

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٣

ـ مشيخة ابن طهمان	تح د. محمد طاهر ملك
ـ سفر السعادة وسفير الإفادة ج١	تح محمد أحمد الدالي
ـ شعر دعبل بن علي الخزاعي (ط٢)	صنعة د. عبد الكريم الأشتر
ـ الثقافة الإسلامية في الهند (ط٢)	لعبد الحي الحسني
ـ شرح الكافية البديعية لصفي الدين الحلي	تح د. نسيب النشاوي
ـ رسالة أسباب حدوث الحروف لابن سينا	تح د. طيان ومورعلم
ـ نظرات في ديوان بشار بن برد	للدكتور شاكر الفحام
ـ التوفيق للتلفيق للثعالبي	تح إبراهيم صالح
ـ فهرس مخطوطات الظاهرية (التصوف) ج٣	وضع محمد رياض المالح
ـ فهرس مخطوطات الظاهرية (الأدب) ج٢	وضع مراد وسواس
ـ نظرة في معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات	الدكتور حسني سبح
ـ فهرس مخطوطات الظاهرية (علوم القرآن الكريم) ج١	وضع صلاح الخيمي

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٤

ـ فهرس مخطوطات الظاهرية (المجاميع) ق١	وضع ياسين السواس
ـ سفر السعادة وسفير الإفادة ، ج٢ ، ٣	تح محمد أحمد الدالي
ـ نوح العندليب	لشفيق جبري
ـ فهرس مخطوطات الظاهرية (علوم القرآن الكريم) ج٢ ، ٣	وضع صلاح الخيمي
ـ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (السيرة النبوية) ق١	تح نشاط غزاوي
ـ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد)	تح عبد الغني الدقر
ـ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (عثمان بن عفان)	تح سكينة الشهابي

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٥

ـ شعر عمرو بن معدي كرب	جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي
ـ معرفة الرجال ليحيى بن معين ، ج١	تح محمد كامل القصار
ـ معرفة الرجال ليحيى بن معين ، ج٢	تح حافظ وبدير
ـ الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج١	تح عبد الإله نبهان